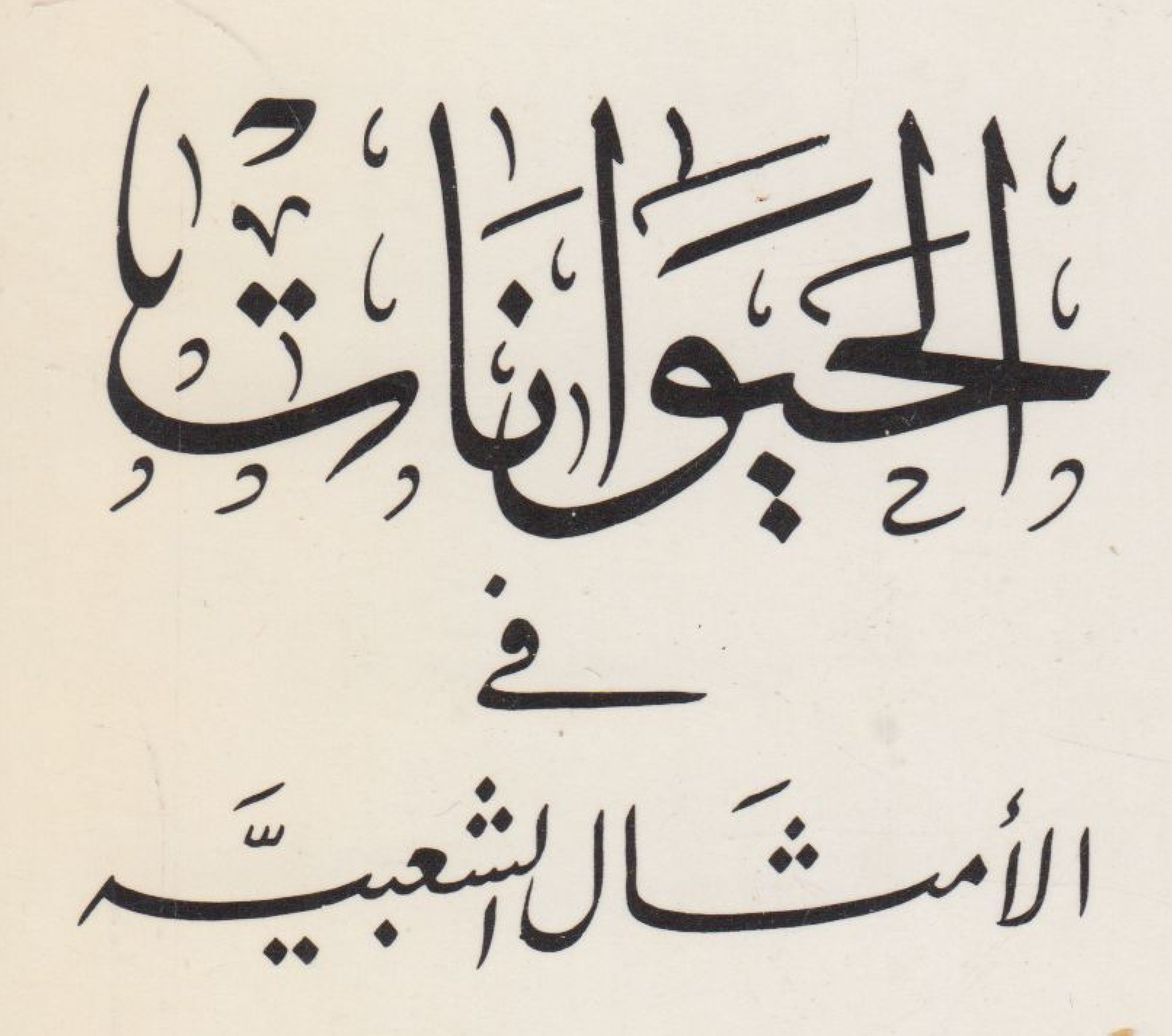
عياد موسى العوامي





سلسلة تحقق إشتراكية الثقافة

104

1986

المنشأة العامة للنشر والتوزيع والاعلان

طرابلس - الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية

الحيوانات
في
الأمثال الشعبية

كتاب الشعب

الحيوانات في الأمثال الشعبية

عياد موسى العوامي

المنشأة العامة للنشر والتوزيع والاعلان
طرابلس - الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية

العدد 104 اغسطس 1986

الطبعه الأولى

1972م

الطبعه الثالثه

1395 و.ر ـ 1986 م

الكميه المطبوعه : 5000 نسخه
رقم الإيداع: 9 - 1986

المنشأة العامة للنشر والتوزيع والاعلان
طرابلس ـ الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية

ص.ب 959 مبرق 20235 "نشليبيا"

مقدمة الطبعة الثالثه

منذ صدور الطبعة الثانية فى عام 1973 ونفاذها من الأسواق بعد فترة وجيزة، منذ ذلك الحين وأنا ألتقى دوماً بأصدقاء من القراء يطالبوننى بإعادة طبع هذا الكتاب وتصويب ما جاء فيها من أخطاء. . هذه الأخطاء بعضها أخطاء مطبعية لم أتمكن من تلافيها قبل صدور الكتاب وبعضها أخطاء أعتبر نفسى مسؤولاً عنها ونتجت عن عدم فهم المقصود من بعض الأمثال.

على أى حال. . ها هى بعون الله قد ظهرت هذه الطبعة فى ثوب جديد، أرجو أن تكون كما طلب القراء وأعتذر لهم إذا وجدوا فيها رغم ما قمت به من تعديلات بعض ما فاتنى تصويبه فقد جلَّ من لا يسهو.

البيضاء فى. . 1986 **عياد موسى العوامى**

مقدمة الطبعه الثانيه

يحضرني وقد أعد هذا الكتاب ليظهر في طبعته الثانية حديث المؤرخ العربي عماد الدين محمد الأصفهاني الذي يقول فيه:

«إني رأيت أنه لا يكتب إنسان كتاباً في يومه إلا قال في غده: لو غير هذا لكان أحسن، ولو زيد كذا لكان يستحسن، ولو قدم كذا لكان أفضل، ولو ترك هذا لكان أجمل، وهذا من أعظم العبر، وهو دليل على استيلاء النقص على جملة البشر».

وإني لأرى في كلامه كل الصدق، فمنذ أن ظهرت الطبعة

الأولى، وأنا أجد فيها كل يوم ما يستدعي إعادة النظر، وقد تمكنت بفضل الله من تجميع عدد من الأمثال أضفتها إلى ما سبق، مع وضع علامة مميزة أمام الأمثال العامية.. المحلية في استعمالها، حتى يتمكن القارىء من معرفة التباين بينها وبين أمثال الفصحى، وأعتقد رغم ذلك أنني لم أعطها حقها.. لأنه في كل يوم سيجد القارىء أنه ليس باستطاعة أي شخص أن يصل تجميع كل ما قيل من أمثال عن الحيوانات.. فالكمال لله وحده، وإني إذ وفقني الله لإعداد هذه المجموعة، يسرني أن أتوجه بجزيل الشكر لكل من ساهم معي، وكل من وجدت منه التشجيع والمساعدة فيما استعصى عليّ فهمه.

وما التوفيق إلا من عند الله.

طرابلس مايو 1973م.

عياد موسى العوامى

مقدمة الطبعه الأولى

تمثل الأمثال جانباً كبير الأهمية من جوانب الثقافة العربية، وهي من أجمل ألوان الأدب العربي، وهي تحتوي من أنواع التعبير والخطاب ما لا يعادله شيء من النصوص المكتوبة. قال عن هذا النوع من الثقافة الأديب الليبي علي مصطفى المصراتي : «إنه بحر مديد، فيه ما في البحار من عمق ولآلىء، وجوانب غائرة وأمواج وجزر وأنحاء لم يطرقها مجداف».

والمثل ما هو إلا قول بسيط سائر، تشبه به الأحوال الحاضرة بأحوال حدثت في أزمنة سالفة، وهو جملة بسيطة

رغم قلة كلماتها، إلا أنها تحمل بين طياتها المعاني الكبيرة التي يصعب شرحها في مقال طويل.

يقال المثل بين طيات الحديث، فيبرز المعاني المقصودة منه، ويظهرها في صورة أوضح، وعنه قال الجرجاني في كتابه (أسرار البلاغة): «وأعلم أن مما اتفق العلماء عليه، أن التمثيل إذا جاء في أعقاب المعاني، أو برزت هي باختصار في موضعه، ونقلت عن صورها الأصلية، كساها أبهة وكسبها منقبة... ورفع مقدارها وشب من نارها... وضاعف من تحريك النفوس لها».

يختلف لفظ المثل الواحد، باختلاف البلد الذي يقال فيه، ولكنه دوماً بنفس المعنى، ودوماً جميل التشبيه. وقد تمر فترة طويلة على العصر الذي قيل فيه، ولكنه مع ذلك فهو دوماً نعم القول الجميل الذي يغني عن المقال الطويل وعن التكرار الثقيل. وهو ذو دلالة خاصة لمعنى معين يقصد إليه قائله في مناسبة مشابهة للمناسبة التي قيل فيها المثل لأول مرة.

ذكرت الأمثال في كتاب الله العزيز... القرآن

الكريم . . . الذي أنزل على خاتم الرسل محمد الأمين ﷺ فكانت نعم الهادي ونعم المعين للشخص الضعيف الإيمان لأن يزداد إيماناً فتمده بالقوة وتدفعه دفعاً شديداً لعمل الخير والثقة بالله .

تناولت الأمثال في القرآن الكثير من المعاني . . . حيث صورت الشخص الطيب والخبيث . دعت إلى فعل الخير ونهت عن فعل الشر . . . شبّهت بالكفر ما دعا الكفار للتخلي عن أفكارهم واعتناق الدين الإسلامي . وشبهت الإيمان ما جعل المؤمنين يزدادون حباً لدينهم . . . وقرباً من خالقهم .

جاءت الأمثال في كتاب الله في أسلوب مبسط سهلة الفهم . . . دقيقة التصوير . . . عظيمة المعنى ففي قوله تعالى﴿ ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع إلا دعاء ونداء ، صم بكم عمي فهم لا يعقلون ﴾ (171 سورة البقرة) .

في هذه الآية يشبه الذين كفروا بأولئك الذين ألغوا عقولهم فأصبحوا كالبهائم لا تعي شيئاً تطيع دوماً صوت

راعيها. ... إن الكفار يصورهم الله سبحانه وتعالى في صورة الدواب زيادة في السخرية والهزء بهم لأنهم صموا آذانهم عن سماع دعوة الحق.

اشتقت الأمثال من البيئة المحيطة بالإنسان ومما تحتويه من أشياء ملموسة كالحيوانات والنباتات والجمادات... أو أشياء محسوسة كعوامل الجو المختلفة من برد وحر وجوع وعطش... إلى غير ذلك. ومن أهم ما أثر في الإنسان العربي من البيئة المحيطة به... تلك الحيوانات التي يشاهدها باستمرار ويستخدم معظمها في جميع مراحل حياته... وفي جميع ظروفه في الحل والترحال. والإنسان العربي سواء من سكان الصحارى والغابات أو ممن يسكن المناطق الآهلة بالسكان فإنه يشتهر بدقة الملاحظة وخصب الخيال وروعة التعبير.

من نتائج ذلك أنه استعار من الحيوانات سواء التي أصبحت طوع بنانه من الحيوانات الأليفة أو من الحيوانات الشاردة في الغابات والجبال والصحارى، استعار منها صفاتها وصاغها في أسلوب رصين لتجري على الألسن مجرى الأمثال.

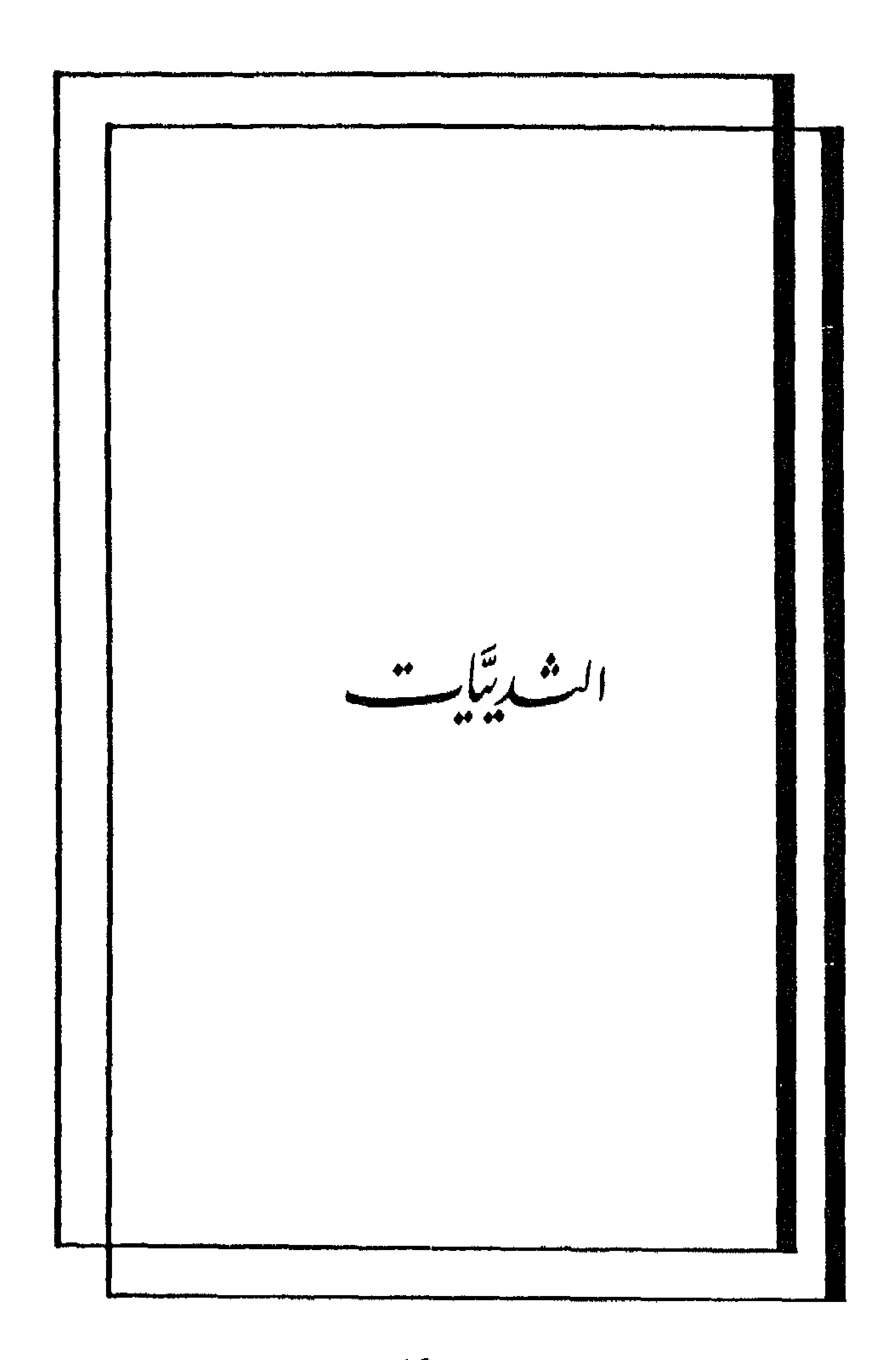
سأستعرض فيما يلي أهم الحيوانات التي أثرت تأثيراً مباشراً أو غير مباشر في حياة الإنسان وما جرى عنها وعن صفاتها من أمثال وأقوال مأثورة في المراحل التاريخية المختلفة منذ ظهور الإنسان على وجه الأرض. أو ما ذكر عنها في القرآن الكريم والأحاديث النبوية.. وكذلك ما هو شائع ومردد بين الناس الذين ينطقون العربية... وأوردت كذلك الأمثال التي يرددها الناس حسب نطقهم لها أي باللهجة العامية.

وقد رتبت أسماء الحيوانات حسب التصنيف العلمي وحسب الأبجدية العربية ليسهل البحث عن المطلوب منها مع وصف لأهم الحيوانات ونبذة عن تاريخها. أرجو أن أكون قد قدمت فائدة لقراء العربية ولهواة استخدام الأمثال في أحاديثهم اليومية.

والله الموفق

طرابلس فبراير 1972 م.

عياد موسى العوامى



الشديّات

تعتبر هذه الطائفة أكثر الحيوانات فائدة للإنسان فهي قد ساعدت الإنسان الأول في جميع ظروف حياته واستطاع أن يستأنس معظمها منذ ما قبل التاريخ. ولذلك لا زال حتى الوقت الحاضر يكن لهذه الحيوانات كل تقدير.. ولا عجب في ذلك. فهي قد واكبته منذ قديم الأزمان. فكانت له نعم الرفيق في رحلته الخالدة عبر القرون.

تتميز حيوانات هذه الطائفة بصفات خاصة بها وأهمها أن الجسم مغطى كله أو بعضه بالشعر وكذلك ثبوت درجة حرارتها كما تمتاز بأن معظمها حيوانات ولودة وترضع الأنثى

صغارها من أثداء توجد على الجزء الصدري من الجسم.

من أمثلة هذه الحيوانات الإبل والخيل والبغال والحمير والبقر والأغنام وكذلك الكلاب والقطط كما تشمل حيوانات دقيقة صغيرة الحجم مثل الفئران وحيوانات كبيرة الحجم مثل الفيلة والحيتان.

الإبل

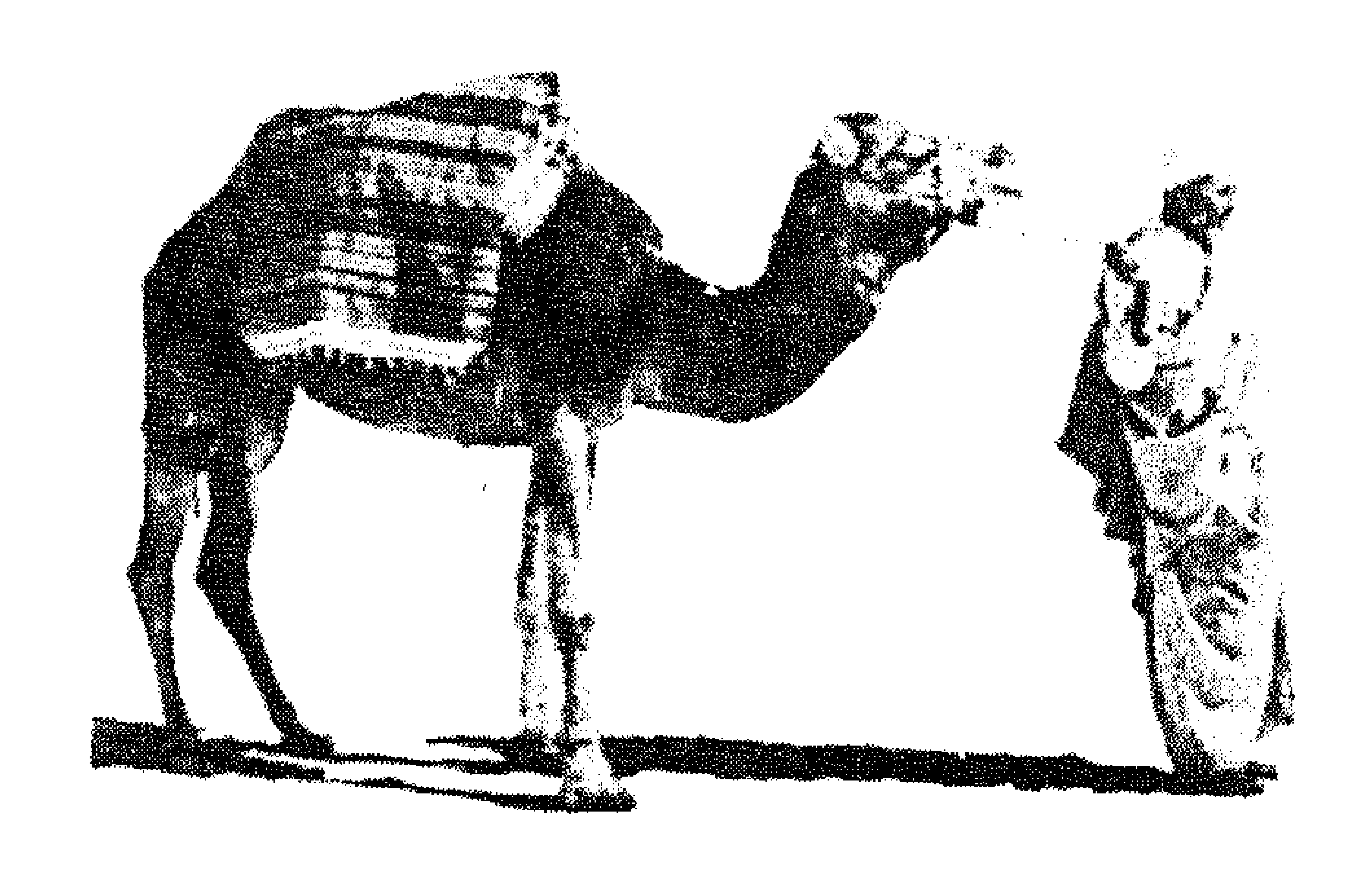
الإبل من الحيوانات الثديية الحافرية المجترة عديمة القرون.. لها قدرة عجيبة على تحمل الجوع والعطش، تضع الأنثى، وتسمى الناقة، صغيراً واحداً يسمى الحوار، بعد فترة الحمل التي تقارب الأحد عشر شهراً. الإبل من أقدم الحيوانات التي استأنسها الإنسان فوجد فيها ما يبتغيه من صفات، وهي تعتبر بحق سفن الصحراء، وقد قال الله تعالى في كتابه العزيز ﴿ وَعَلَيْها وَعَلى الفُلْك تُحْمَلُون ﴾ حيث قرنها بالسفن التي تمضي في الماء.

تذكر المصادر العلمية أن أول مرة دخل فيها الجمل إلى إفريقيا، كانت السنة الخامسة والأربعين قبل الميلاد... أما

قبل ذلك فلا يوجد ما يدل على وجوده في هذه القارة، أما استئناسه فقد كان في الجزيرة العربية حوالى سنة 1800 ق. م.

نظراً لاعتماد الإنسان في الصحراء على الإبل في كثير من نواحي حياته، فقد نشأت بينه وبينها صداقة وطيدة، ورغم محاولات الإنسان المستمرة لمعرفة هذا الصديق، فإنه يزداد كل يوم استغرابه من تصرفاته، ومما يحكى عن عناد الإبل وكبريائها، ما يتحدث عنه الرواة من أن الجمل يمضي في الصحراء حاملاً حمله وماشياً بسرعته المعتادة دون أن يشكو أو يتذمر، وقد قتله الإعياء والتعب وعندما يصل إلى نهاية قدرته واحتماله يقف فجأة كسيارة نفد زيتها، ويبرك على الأرض ثم تفيض روحه بشيء من الكبرياء، وبتعبير بعيد عن الموت، وكأن أفكاره انتقلت إلى مكان آخر.

من أهم ميزات الجمل وجود الخف الذي يساعده على السير في الأراضي الرملية، ووجود السنام على ظهره (في بعض الأنواع يوجد سنامان) الذي يستخدم لتخزين الدهن الزائد عن حاجة الجسم لوقت الحاجة إليه. ذكرت الإبل في عدد لا يحصى من الأمثال منها ما يلي:



1 ـ أخذت الإبل أسلحتها.

معناه أن الإبل سمنت، فلم يستطع صاحبها أن يتحمل ذبحها، لأنها أصبحت عزيزة عليه.

2 ـ الجمل من جوفه يجتر.

يقال عن الشخص الذي يعتمد على نفسه، ويأكل من عرق جبينه، مثل الجمل أثناء عملية اجترار الغذاء.

3 ـ هما كركبتي بعير.

يضرب هذا المثل لاستواء الأمرين فيكونان مثل ركبتي البعير والبعير اسم للجمل.

4 ـ أبلت جماله.

أبلت بمعنى سمنت يضرب لمن عز بعد ذل فيكون مثل الجمل الذي يهتم به صاحبه فيسمن.

5 ـ وقع القوم في سلى جمل.

السلي: هو الغشاء الذي يحيط بالجنين في بطن أمه، ينزع عنه حين يولد وإلا قتله. يقال هذا المثل للشخص الذي بلغ في الشدة منتهاها، فأرادوا بهذا منتهى الشر.

6 ـ الجمل لا ينظر إلى اعوجاج رقبته.

مثل ما يقال في العامية «الجمل ما ينظرش لعوج رقبته» يقال للشخص المهتم بعيوب الناس دون أن ينظر إلى عيوبه الشخصية.

7 ـ يخبط خبط عشواء

العشواء: هي الناقة الضعيفة البصر، يضرب للرجل

الذي يقوم بفعل أمور لا يعرف عاقبتها، فيظل يخبط مثل الناقة العشواء.

8 ـ قمقامة حكت بجنب البازل.

القمقامة: هي القراد الصغير، والبازل ما بلغ عمره التسع سنوات من الجمال، والمثل يقال للأمر العارض الذي ليس منه خطر أي هل يؤثر القراد الصغير إذا احتك بجانب الجمل؟

9 ـ اللي تلمه النملة في عام يأخذه الجمل في خفه . . . (ع).

كما يقال ما تجمعه النملة في عام، يأكله الجمل في فم.

يضرب هذا المثل، لمن يشقى في أمر ما، ثم لا ينال نتيجة شقائه وتعبه.

10 ـ ما استتر من قاد جملاً.

مثل قول الناس في العامية، «سراق وفي يده شمعة» يقال للأحمق الذي يحاول أن يخفي الشيء الواضح.

11 ـ لا أفعل ذلك حتى يلج الجمل في سم الخياط.

أي لن أفعل ذلك الأمر إلا إذا دخل الجمل في عين إبرة

الخياطة وذلك بمعنى (لا أفعل ذلك أبداً)

12 ـ تسألني أم الخيار جملاً
يمشي رويداً ويكون أولاً

يقال هذا البيت كمثل لطالب الأمر المتعذر.

13 ـ أصوص عليها صوص.

الأصوص: هي الناقة السمينة، والصُوص الشخص اللئيم، يقال عندما يظهر من الأصل الكريم فرع لئيم.

14 ـ إذا جاء أجل البعير حام حول البئر.

يضرب لمن يقوم بعمل شيء فيه هلاكه، مثل البعير الذي يدور حول البئر ولا يعرف أن فيه هلاكه إن سقط فيه.

15 ـ لا ناقتي في هذا ولا جملي.

قائل هذا المثل هو الحرث بن عباد، حين قتل جساس بن مرة كليباً، وهاجت الحرب الشهيرة باسم حرب البسوس، والتي دامت أكثر من أربعين عاماً، وكان الحرث بن عباد قد اعتزل الحرب فقال «لا ناقتي في هذا ولا جملي»، يضرب عند التبرؤ من الظلم والإساءة، أو يقوله الشخص عندما يريد

أن يظهر أن لا دخل له في موضوع معين.

16 ـ اللي راكب على الجمل أيش عليه في نبيح الكلاب (ع).

مثل عامي في ليبيا معناه أن راكب الجمل لا يؤثر فيه نباح الكلاب لأن الكلاب لا يمكن أن تصل إليه وهو على ظهر الجمل، ويقال أيضاً «القافلة تسير والكلاب تنبح» وهو بنفس المعنى، ويضرب للرجل الماضي في طريقه، لا يهمه ما يقابله من مصاعب أثناء سعيه لتحقيق هدف معين له.

17 ـ جاؤوا على بكرة أبيهم.

البكرة: مؤنث البكر وهو الجمل، ومعنى المثل يقال للقوم يأتون جميعاً فلم يتخلف منهم أحد، أي للجمع والبعض يقولون العكس في معنى المثل، فكيف تحضر مجموعة كبيرة من الناس على بكرة واحدة ويقولون أيضاً إن هناك خطأ في نطق المثل فيجب أن يقال «جاؤوا مع بكرة أبيهم» للجمع وأما حسب نص المثل المقدم فيكون جاء عدد قليل من القوم بحيث تحملهم بكرة أبيهم.

18 ـ القر في بطون الإبل.

أي ذهاب القر وهو البرد في بطون الإبل، أي صلاح أحوال أهل الإبل بعد أن تضع ما في بطونها، فهم ينتظرونه بفارغ الصبر.

ومن الأمثال التي تداولت عادات الإبل وأحوالها في الحل والترحال، والقصص التي تناولت العلاقة الوطيدة بين الأعراب والإبل ما يلي:

19 ـ يدق دق الإبل الخامسة.

الإبل الخامسة: هي التي ترد الماء بعد مرور خمسة أيام، فإنها بعد شربها تكون شديدة الأكل. . يضرب هذا المثل للشخص النهم الكثير الأكل.

20 ـ إنها الإبل بسلامتها.

يضرب هذا المثل لشخص تزدريه وتحط من قيمته فيخلف ظنك بما يقوم به من أعمال، وأصله كما قيل في قصص الحيوان إن الضبع أخذت فصيلاً وهو ولد الناقة، من دار قوم ارتحلوا وتركوه، ومن طمعها فكرت أن تربيه حتى

يسمن . . فلما كبر وسمن أتته يوماً لتأكله فركلها ركلة كسرت أسنانها عند ذلك قالت إنها الإبل بسلامتها .

21 ـ توطن الإبل وتعاف المعزى .

يضرب هذا المثل لقوم ينزل بهم مكروه فيوطنون أنفسهم عليه، ويتحملونه مثل الإبل في تحملها للعطش، وأما جبناء القوم فلا يستطيعون على ذلك المكروه صبراً فشبهوا بالمعزى (ج ماعز) .

22 ـ إذهب إلى حيث ألقت رحلها[1] أم قشعم .

أم قشعم اسم لناقة ألقت رحلها في النار، يقصد به قول «إذهب إلى الجحيم» .

23 ـ ما أرخص الجمل لولا الهرة .

أصل هذا المثل، أن رجلاً أضاع جمله، فأقسم لئن وجده ليبيعه بدرهم، وبعد فترة وجده، فعز عليه أن يبيعه بهذا الثمن . . . ولكنه أقسم أن يبيعه فماذا يفعل؟ وفكر ثم أخذ قطة وقرنها بالجمل وقال : أبيع الجمل بدرهم والقطة بألف

---

(1) الرحل : ما يحمل به البعير من البضائع .

درهم، ولا أبيعهما إلا معاً، فقيل له ما أرخص الجمل لولا الهرة، فذهبت مثلاً يضرب للشيئين الغالي والرخيص يقرنان ببعضهما.

24 ـ شر دواء للإبل التذبيح.

نظراً لأهمية الإبل في حياة العربي في الصحراء فإنه يخاف عليها من كل كبيرة وصغيرة، ومما يكرهه العربي السنة المجدبة، لأنه يضطر فيها لذبح الإبل التي تضعف، نتيجة لقلة الغذاء..

25 ـ أشبعهم سباً وراحوا بالإبل.

أغار الحرث بن ورقاء على إبل لزهير، وذهب بها وبراعيها، فأخذ زهير يسبه ويهدده ويهجوه، ولكن الحرث لم يهتم به، فقال كعب بن زهير لأبيه: لقد أشبعتهم سباً يا أبي وأضروا بك وبإبلك، يضرب هذا المثل لمن ليس عنده إلا الكلام ولا يفعل شيئاً.

26 ـ يا إبلي عودي إلى مباركك.

يقال هذا المثل لدعوة الشخص إلى شيء نفر منه وله فيه خير.

27 ـ البلايا على الحوايا.

الحوايا: جمع حوية وهي مايوضع على ظهر الجمل للركوب مثل السرج للحصان، يطلق هذا الوصف على الأمر الذي لا بد منه، مثل ما يقولون في العامية «المكتوب على الجبين لازم تشوفه العين».

28 ـ بئس العوض من جمل قيده.

يقال لمن يبذل الشيء الثمين بما هو أبخس منه، وأصله أن رجلاً وضع راعياً على إبله، فأهلك جملاً منها، ثم أحضر قيد الجمل للرجل فقال فيه هذا المثل.

29 ـ إذا مات الجمل تفرقت العدائل (ع).

يقصد بالعدائل الغرائر لمحملة بالبضاعة، التي توضع على ظهر الجمل، وهو مثل رمزي، يقال حين يضعف أو يموت رئيس القوم، فعند ذلك يتفرق عنه الناس.

30 ـ الجمل الأبيض ليس كله شحم.

أي خذ حذرك من الزمان، فهو ليس دائماً معك، وإنما يوم لك ويوم عليك.

31 ـ يكوى البعير من يسير الداء.

يقال هذا المثل، لطالب الوقاية من الداء قبل أن يشتد ويصبح من الصعب علاجه، وذلك كما قلنا من قبل، إنه لأهمية الإبل، فإن الإنسان يحافظ عليها، وخاصة مما تتعرض له من أمراض.

32 ـ لكل أناس في بعيرهم خبر.

أي أن كلَّ شخص أدرى وأعلم بما يخصه من غيره.

33 ـ ما هكذا يا سعد تورد الإبل.

يضرب هذا المثل لمن قام بعمل شيء لا يحسنه.. وأصله أن رجلاً قاله عندما وضع راعياً على إبله، فكان يرعى بها في مناطق قليلة العشب، وعندما يحين موعد عودته، يمر بها على البئر فيجعلها تشرب حتى تبدو سمينة كما لو كانت شبعانة.

34 ـ إذا كنت تحب اللحم فاذبح جملك.

يضرب هذا المثل في الدعوة للاعتماد على النفس لطلب الأمور العظيمة.

35 ـ حرك لها حوارها تحن.

الحوار: ولد الناقة.. عندما يحرك ولد الناقة أمامها، فإنها

تعطف عليه وتدر له اللبن، ومعناه ذكر الشخص بأحزانه، فإنه يهيج لذكراها.

36 ـ اختلط المرعى بالهمل.

المرعى: الإبل معها راعٍ، والهمل: الإبل المهملة.

يقال عند اختلاط الأمر على الناس، فيصبحون في حيرة، لا يدرون من أمرهم شيئاً.

37 ـ فلان.. كالحادي وليس له بعير.

الحادي: هو الشخص الذي يسوق البعير، ويضرب هذا المثل للرجل الذي يفخر بما ليس عنده، أو لمن ينتحل من الأمور ما لا يحسنه.

38 ـ إبلي لم أبع ولم أهب.

معناه أنني لم أبع إبلي، ولم أقدمها هدية.. يقوله الرجل عندما يخاصمه آخر في أمر لا حق له فيه.

39 ـ اللي عنده الإبل تزوره الخيل (ع).

هذا المثل كناية عن الرجل الذي عنده ذرية من البنات

وقد أحسن تربيتهن، فإن من يطلبهن للزواج، هم الرجال الكرام.

40 ـ فلان. . كيف جمل الطاحونة، التعب والضيق، يرحي وما يشوفش الدقيق (ع).

يضرب لمن يشقى ويتعب، ولا ينال نتيجة محصوله.

41 ـ أبو مية ناقة يحتاج لبو بهيم[1] (ع).

يقال للشخص الغني الذي رغم غناه يحتاج إلى شخص فقير لكي يعينه في بعض أموره.

42 ـ ينوض الجمل ويعقب البعر.

يقال للشخص الذي يدعي قدرته على فعل عمل مُعين، ثم يظهر عكس ذلك. . ويقال: إذا ظهر ابن جبان من سلالة الشجعان.

43 ـ نوض بعيرك ولا تنوض صغيرك (ع).

هذا المثل هو دعوة للاعتماد على النفس، ومن جهة

---

(1) البهيم: الحمار.

أخرى، هو دعوة للاهتمام بالطفل الصغير عندما يكون نائماً، فيجب عدم إيقاظه، لأن في ذلك إزعاجاً له، وخطراً على صحته النفسية.

44ـ فلان زي الجمل يولى على صاحبه (ع).

يقال في طرابلس.. حيث يشبه الشخص الذي يسيء إلى صديقه بعد طول العشرة ودوام الألفة، بالجمل الذي ينتهز الفرصة السانحة لكي ينتقم ممن أساء.. مهما طال الزمان.

45ـ كذى العر يكوي غيره وهو رائع.

يضرب هذا المثل، عندما يعاقب المرىء بذنب المتهم، وأصله أنه يحكى أن العرب كانت إذا مرض البعير من الجرب، فبدلاً من أن يعالج يؤخذ بعير صحيح يكوي بالنار أمامه فيبرأ.

46ـ كرها تركب الإبل السفر.

يقال لمن يجد من الأمور ما يكره.

47ـ لقد كنت وما يقاد بي البعير.

يقوله الشخص الذي كبر في السن، وعجز عن القيام

بأعمال كان من السهل عليه إنجازها.

48 ـ كفضل ابن المخاض على الفصيل.

يقال عن الشيئين المتقاربين.

49ـ مهلاً فواق ناقة.

يقال عند طلب مهلة من الزمن بسيطة، أي أمهلني قدر ما يجتمع اللبن في ضرع الناقة.

50 ـ اضربهم ضرب غرائب الإبل:

غرائب الإبل: هي الإبل الغريبة التي ليس لها صاحب وهي تطرد عن الماء. يضرب في دفع الظالم عن ظلمه بأشد ما يمكن.

51 ـ عشب ولا بعير.

يقال عن الرجل الغني الذي لا ينفق من ماله.

52 ـ عجل لإبلك ضحاءها.

يقال في طلب تقديم الشيء والإسراع به.

53ـ لا يضر الحوار ما وطئته أمه.

يقال عن شفقة الأم على صغيرها، لأنها مهما غضبت منه

فهي لا تؤذيه، لأن لشفقتها حدوداً تثنيها عن الأضرار به.

54 ـ أتخم من فصيل.

الفصيل: ابن الناقة، وهو يرضع في كثير من الأحيان، أكثر مما يطيق حتى يسمن.

55 ـ أتعب من راكب فصيل.

الفصيل لم يروض بعد للركوب، ومن يركبه يلاقي الكثير من المتاعب، يضرب المثل عن الشخص التعب.

56 ـ اتخذ الليل جملاً.

يقال عمن يقوم بالأعمال المناط به للقيام بها ليلاً.

57 ـ التمر في البئر وعلى ظهر الجمل.

يضرب عند قول إن من تعب سينال ثمرة تعبه، وأصله أن شخصاً في أيام الجاهلية، قام ينادي على الناس في المدينة، ويقول إن التمر في البئر، أي إن من سقى النخل، سيجد عاقبة سقيه في التمر الذي يجنيه. ويقصد بقوله على ظهر الجمل، إخراج الماء من البئر بواسطته.

58 ـ هل تنتج الناقة إلا لمن لقحت له؟

يقال عن التشابه، أي أن الولد لا يكون إلا لأبيه.

59 ـ همه في مثل حدقة البعير.

يقال عن الشخص السمين المتنعم، لأن العين تدل على حال البعير.

60 ـ أحبلت ناقتك أم أجلبت؟.

أي ما نتيجة عملك؟ ويقصد بهذا القول، هل أنتجت ناقتك ذكراً أم أنثى؟

61 ـ حبلك على غاربك.

الغارب: هو الجزء الأعلى من السنام، ويوضع عليه الحبل المربوط من خطم الناقة لتترك ترعى.. ومعنى المثل إذهب إلى حيث شئت، واترك كل شيء.

62 ـ حوضك فالأرسال جاءت تعترك.

الأرسال: هي مجموعات الإبل التي تجيء مزدحمة على حوض الماء، ويقصد بهذا القول: احفظ حوضك دون الإبل التي تزدحم عليه، أي كافح من هو أقوى منك وأكثر عدة.

63 ـ خذ من الإبل ما قطع البطحاء.

أي خذ منها ما كان قوياً وقادراً على قطع الصحراء، يضرب المثل في الاستعانة بالأقوياء.

64 ـ الذود إلى الذود إبل.

الذود: مجموعة من الإبل، يقال عن اجتماع القليل إلى القليل، حتى ينتج الكثير.

65 ـ أحن من شارف

الشارف: الناقة الكبيرة في السن، وهي تعتبر من أحن الحيوانات على ولدها.

66 ـ أشهر ممن قاد الجمل.

وذلك مثل القول الذي سبق (ما استتر من قاد جملاً).

67 ـ كالحانة في آخر الإبل.

الحانة: هي الناقة التي في مؤخرة القافلة، والتي تريد الوصول إلى الأوائل، يقال عمن يفتخر بمن لا يهتم به، كما يقال عن الذي يتمنى الوصول إلى القمة وهو غير أهل لها.

68 ـ ضحك الجمل مرة في عمره شق شاربه (ع)

يقال عن الذي يرى منه من الأفعال، ما هو مستغرب منه.

69 ـ لا شفنا الجمل ولا الجمال (ع).

أي لم نر الجمل ولا سائقه . . يقال بمعنى لم نرى أجداً.

70 ـ ضاع الجمل وما حمل.

أي ضاع كل شيء.

الأرنب

تصنف الأرانب تحت رتبة القوارض التي تضم أكثر من ثلث الثدييات في العالم، وهي توجد في جميع أنحاء العالم . . لقدرتها على المعيشة في مختلف الظروف، ووجود عدة صفات تتصف بها، مثل الجسم الصغير وسرعتها الفائقة (نظراً لطول الأطراف الخلفية، وقصر الأمامية، فإن ذلك يساعدها على القفز). كما أنها تمتاز بقوة حاستي الشم والسمع، وتبني لنفسها بيوتاً تحت الأرض. كثيرة المسالك، ليصعب وصول

أعدائها إليها. . وهي سريعة التكاثر، إذ تضع. الأنثى عدداً كبيراً من الصغار (يصل عددها إلى عشرة أرانب)، ولكن يموت معظمها، نظراً لأن الأم لا يمكنها العناية بها كلها.

يفضل الصيادون صيد الأرانب للاستفادة من لحمها الطيب وفرائها الجميل.

الأمثال

71 ـ فلان أقطف من أرنب.

يضرب للشخص النهم، الكثير الأكل.

72 ـ أطعم أخاك من كلية الأرنب.

يضرب للمؤاساة.

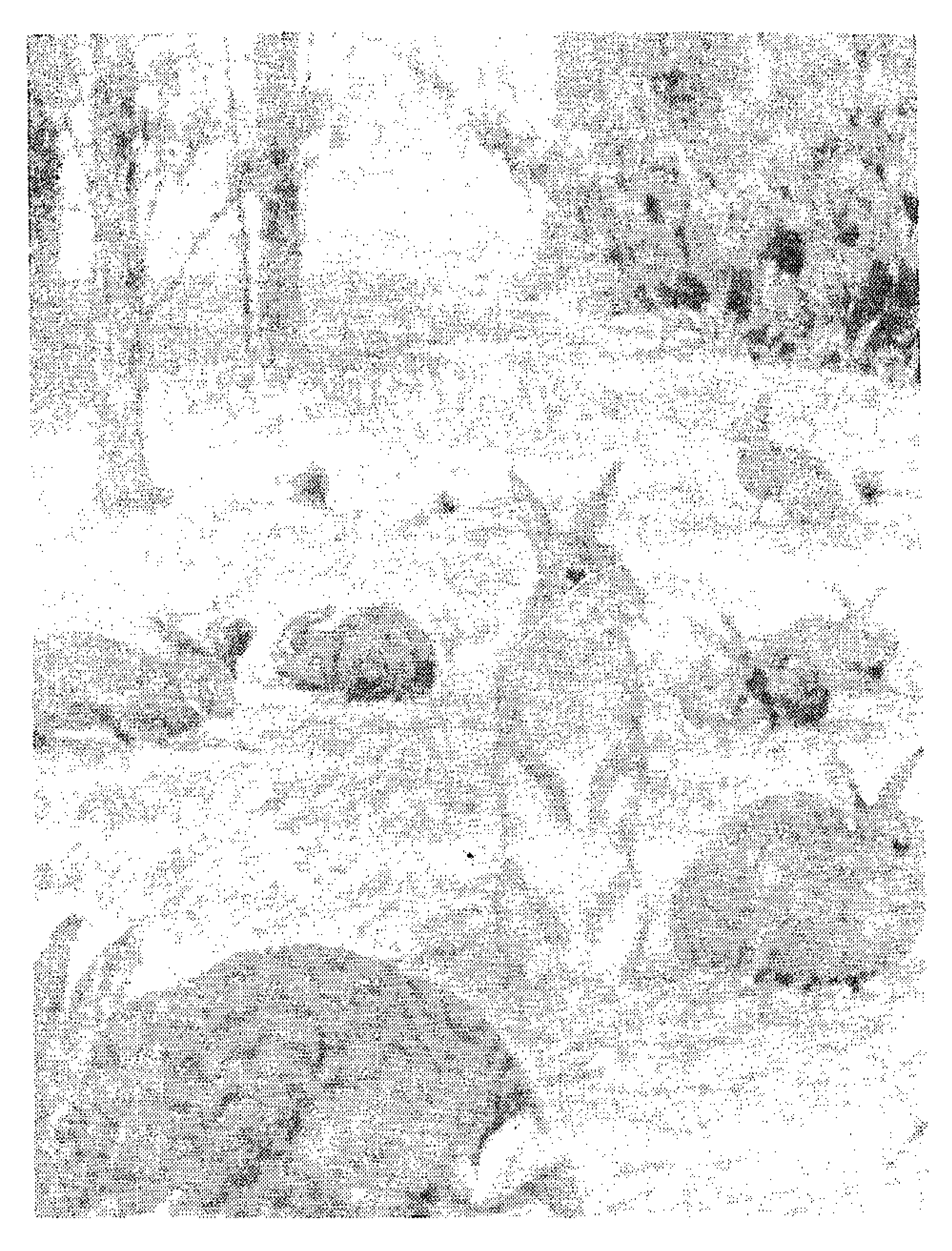
73 ـ فلان مثل الأرانب لا تعض ولا تخبش.

يقال عن الشخص الضعيف، لأن الأرنب كثير الخوف، لا يمكنه الدفاع عن نفسه.

74 ـ أولاد الأرانب مهما تقتل ياسر.

ياسر بمعنى كثير في اللهجة العامية، وهذا المثل يقصد به

كثرة العدد، لأن أنثى الأرنب تضع عدداً كبيراً من الأرانب الصغيرة، فمهما تقتل منها لا زال الكثير.



الأسد

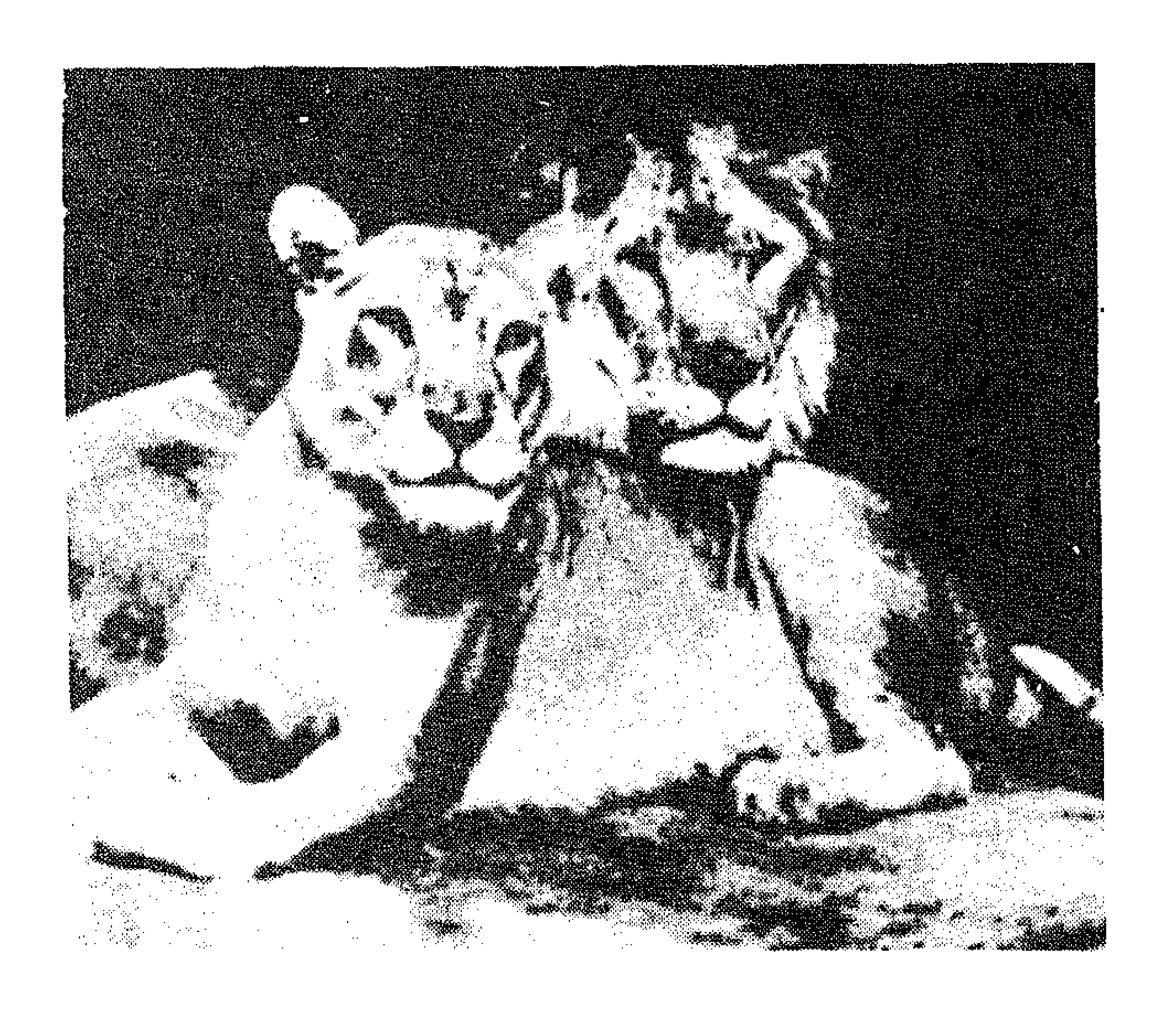
الأسد من الحيوانات الثديية يتبع رتبة آكلة اللحوم ـ الفصيلة القطية، يتميز بجسم قوي متين البناء، يشتهر بحدة حاسة السمع، يتغذى على لحوم الحيوانات الثديية.

يعتبر ملك الحيوانات.. وله أسماء كثيرة.. تزيد، وخاصة ما يستعمل منها في الأدب العربي، عن خمسمائة إسم، أشهرها: الضيغم والضرغام والرئبال والليث. ويضرب بالأسد المثل في الشجاعة والقوة.

يستوطن معظم مناطق جنوب إفريقيا والهند، وبعض مناطق آسيا. وله صبر شديد على الجوع ولا يحتاج إلى الماء.. ولا يأكل فريسة اصطادها غيره، وإذا شبع من فريسة اصطادها لا يعود إلى ما تبقى منها عندما يجوع، ولا يشرب من ماء شرب منه قبله كلب، وفي ذلك قال الشاعر:

وتجتنب الأسود ورود ماء
إذا كان الكلاب ولغن فيه

تضع أنثى الأسد، وتسمى اللبؤة، عدداً من الصغار بين (1 — 6) تسمى الأشبال، تدافع عنها حتى الموت. .



الأمثال

75 ـ أحمى من أنف الأسد، أعز من جبهة الأسد.

يقال عن الشيء العزيز المنال.

76 ـ تأتي بك النعامة عرين الأسد.

أي أن الحاجة قد تدفعك إلى موارد الهلاك.. يقال كاعتذار عن عمل شيء لا فائدة منه.

77 ـ تركته على مثل مشفر الأسد.

يقال لمن ترك عرضة للمخاطر.

78 ـ إن الأسد ليفترس العير، فإذا أعياه اصطاد الأرنب.

أي إذا قابلك أمر صعب، فقم بما دونه.. المهم أن لا تتوقف.

79 ـ كون صيد وكولني (ع).

أي كن صيداً وكلني. والصيد من أسماء الأسد بالعامية، ومعناه إذا كنت شجاعاً فتقدم لمواجهتي.

80 ـ يأكلني صيد وما يأكلنيش كلب (ع).

أي يأكلني أسد خير من أن يأكلني كلب، يقوله الشجاع الذي لا يرضى بالموت إلا موت الكرام الشجعان.

81 ـ الصيود تقتل والضبوعة تأكل (ع).

أي الأسود تقتل والضباع تأكل . . يقال عن الذي يعيش من عمل غيره.

82 ـ إذا سلمت من الأسد فلا تطمع في صيده.

يقال كنهي لمن قام بعمل وفشل فيه، أن لا يحاول القيام به مرة أخرى.

83 ـ محل الصيودة ما تخشه الذياب (ع).

أي أن مقر الأسود لا تستطيع الذئاب الاقتراب منه، ولا الدخول إليه . . يقال عن الرجل المصون الجانب.

84 ـ من يقول للصيد فمك ابخر (ع).

أبخر: أي ذو رائحة كريهة، يقال كبحث عن الشجاع الجريء.

85 ـ فلان . . أكرم وأشجع وأجرأ من الأسد.

يضرب بالأسد المثل في الكرم، لأنه إذا اصطاد فريسة أكل منها إلى أن يشبع، ثم لا يعود إلى ما تبقى منها فيتركها للحيوانات الأخرى، كما يضرب به المثل في الجرأة

والشجاعة، لأنه ليس هناك حيوان آخر في مثل قوته.

86 ـ أجرأ الناس على الأسد أكثرهم رؤية له.

إن أكثر الناس قدرة على تحقيق الأعمال العظيمة، هو من يصمم على تحقيقها، وكذلك إذا أردت الانتصار على عدوك، فيجب أن تدرسه دراسة كافية من جميع النواحي، حتى تعرف من أي ثغرة يمكنك القضاء عليه. ويقال أيضاً إن هذا المثل يقصد به، أن أكثر الناس مقابلة للمصاعب، أكثرهم قدرة على مواجهتها.

87 ـ فلان يطلب الدراج من عرين الأسد، كمبتغي الصيد من عرين الأسد.

الدراج: نوع من الطيور.. وبالطبع لا يمكن الحصول عليه من عرين الأسد.. يضرب هذا المثل، لطالب الشيء المتعذر الحصول عليه، ويقال أيضاً عن الأحمق.

88 ـ أسد عليَّ وفي الحروب نعامة.

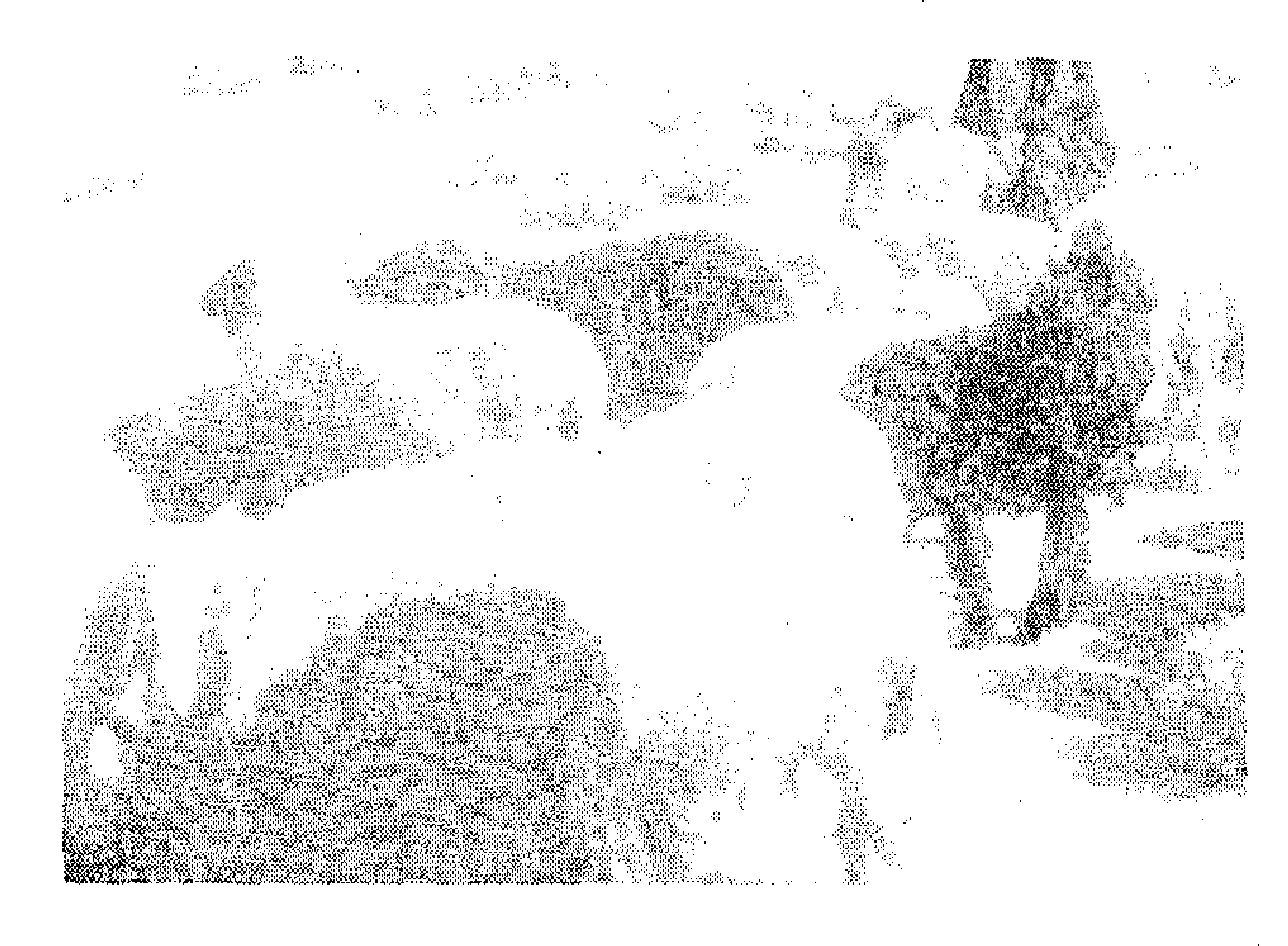
يقال للشخص المتباهي بقدرته وشجاعته، حتى إذا حانت فرصة لإظهار مواهبه، حاول التهرب والفرار، وشبه بالنعامة لسرعة جريها على الأرض.

89 ـ فر من المجذوم فرارك من الأسد.

هذا القول هو دعوة للبعد والفرار من الأشخاص الشريرين. . . الذين لا يرجى منهم الخير. فيجب الابتعاد عنهم كالفرار من الأسد.

الأغنام

الأغنام حيوانات ثديية مجترة تتبع الفصيلة البقرية ـ بعضها بري، وبعضها مستأنس، وهي من حيوانات الرعي، وقد استؤنست من الأغنام البرية التي كانت في آسيا واليونان وقد تم استئناسها أيام الرومان.



تربى الأغنام ليستفاد من الصوف أو الشعر الذي يغطي أجسامها: حيث يتم غزله ونسجه، كما تربى بعض أنواعها لغرض الاستفادة من لحومها وألبانها.

يتم تناسل الأغنام في الخريف ومدة حملها حوالى الخمسة أشهر، وتلد الأنثى مرة واحدة في السنة، وفي بعض الحالات النادرة مرتين.

الأمثال

90 ـ عند النطاح يغلب الكبش الأجم.

الكبش الأجم: هو الذي لا قرن له، يقال المثل للرجل الذي يحاول القيام بأمور لم يستعد لها فيفشل، مثل ما يفشل الكبش الأجم، عند نطاحه مع الكباش ذوي القرون. . .

91 ـ لا يضر الشاة سلخها بعد ذبحها.

يقولون في ليبيا على نفس المعنى، «الشاة المذبوحة ما يضرها سليخ».

92 ـ قيل يا شاة إلى أين تذهبين، قالت أجز مع المجزوزين.

يقال عندما يتعرض الشخص لأمر يعلم أن فيه هلاكه.. ومع ذلك فهو يعرض عن سماع كلام من ينصحه.

93 ـ تحت هذا الكبش نبش.

مثل ما يقال «إن وراء الأكمة ما وراءها»، يقال عند التشكك في أمر ما.

94 ـ عنز ولو طارت.

يضرب هذا المثل لمن يصمم على رأيه، رغم معرفته أنه على خطأ. وأصله أن رجلين كانا على سفر، فأبصر أحدهما شيئاً على مسافة منهما، فقال لصاحبه أنظر إلى هذا الغراب، فرد عليه صاحبه بل هو عنز، فلما اقتربا طار الغراب فقال الأول أنظر. صدق نظري فقال الثاني، لا بل هي عنز ولو طارت.

95 ـ فلان كالخروف يتقلب على الصوف.

يضرب للرجل المعتمد على نفسه، الغني عن غيره.

96 ـ أمر لا تنتطح فيه عنزان.

يقال عن الأمر المفروغ منه، والذي لا يختلف فيه اثنان.

97 ـ إذا تفرقت الغنم قادتها العنز الجرباء.

أي إذا تفرق القطيع من الغنم فإن بإمكان العنز الجرباء (التي أصابها الجرب) أن تقود هذا القطيع.. يقال عند اختلاف الناس في أمر ما، ثم يشير عليهم أحدهم برأي فيتبعونه دون تفكير.

98 ـ كل شاة برجليها تناط[1].

يقال في ليبيا «كل شاة معلقة من عرقوبها». أي كل شخص يحاسب على عمله. ولن يؤخذ بجريرة غيره.

99 ـ عنز بها كل داء.

يضرب للرجل كثير العيوب.

100 ـ تغذى بالجدي قبل أن يتعشى بك.

يضرب لأخذ الأمر بالحزم، أي احتط للأمر قبل فوات الأوان.

---

(1) تناط: تعلق.

101 ـ نظر الشياه إلى شفار الجازر.

الشفار: هو السكين التي يستعملها الجزار لذبح الشياه . . يقال المثل لمن ظلم وهو ينظر إلى من ظلمه.

102 ـ هذه خير الشاتين جزة.

يقال في موضع المقارنة بين شيئين لا يختلفان عن بعضهما.

103 ـ هادية الشاة أبعد من الأذى.

يضرب لإثبات قيمة الشيء وبعده عما يضر، لأن هادية الشاة، وهي الرقبة والكتف والذراع، هي أبعد عن الضرر من الكرش والأمعاء التي قد تحوي بداخلها ما يضر.

104 ـ كالكبش يحمل شفرة وزناداً.

يقال لمن يعرض نفسه للهلاك ويقال أيضاً.

105 ـ حتفها تحمل ضأن بأضلافها.

وأصله أن رجلاً أراد ذبح شاة وهو في مكان خال، فلم يجد ما يذبحها به، وإذا بالشاة تنبش الأرض بأرجلها، فتكشف عن سكين فأخذها وذبحها بها.

106 ـ ما يحسُن القلبان في يدي حالبة الضأن.

القلبان: الأسورة وهي لا تناسب المرأة التي تحلب الضأن يقال، لمن يشاهد في حالة حسنة ليس أهلاً لها.

107 ـ تحت جلد الضأن قلب الأذؤب.

يقال عن الشخص المنافق الذي يظهر غير ما يبطن.

108 ـ أحمق من نعجة على حوض.

من عادة النعجة أنها إذا رأت الماء أكبت عليه لتشرب، ولا تتركه إلا إذا طردت عنه.

109 ـ أصرد من عنز جرباء.

الصـرد: البرد. يضرب المثل عن شدة البرد، والعنز الجرباء ليس لديها من الشعر ما يقيها البرد.

110 ـ كالخروف أينما مال اتقى الأرض بصوف.

يقال عن الرجل الذي له أعوان كثيرون.

111 ـ إديني اليوم صوف وخذ بكرة خروف (ع).

يقال في مصر ومعناه أعطني اليوم صوفاً وخذ غداً خروفاً يضرب في القناعة بالقليل الموجود.

112 ـ عد غنمك يا جحا (ع).

يقال عن الذي اختلط عليه الأمر.

113 ـ كبش الفداء.

يضرب هذا المثل عن الذي يقدم نفسه فداء لعدد من الناس، لتحقيق هدف عام.

114 ـ كيف النعجة ترفع رأسها يضيع عليها فم (ع).

يقال عن الذي تضيع منه الفرصة كالنعجة إذا رفعت رأسها عن العشب الذي تأكل منه فتضيع على نفسها لقمة عيشها.

115 ـ مثل حراسة الذئب للغنم.

وهذا شبيه بالمثل القائل: من استرعى الذئب الغنم، فقد ظلم، يقال عن الشخص غير الأمين الذي توكل إليه مهمة ليس أهلاً لها ولا يقدرها حق قدرها.

116 ـ لا عندي في الشرق معزة ولا في الغرب نعاج (ع).

يقوله من ليس له في الأمر شيء. انظر المثل رقم «15».

117 ـ الراجل يكون كبش نطاح (ع).

يجب على الرجل أن يكون صلباً. . قادراً على التصدي لظروف الحياة التي تقابله، وأن يناطح الزمن مثل الكبش النطاح.

118 ـ بات دجاجي وأصبح نعاجي. (ع)

هذا مثل شعبي يدعو إلى النوم المبكر في المساء مثل الدجاج، وإلى اليقظة المبكرة في الصباح مثل النعاج، أي بمعنى آخر هو دعوة للاهتمام بالصحة.

البقر

جنس من فصيلة البقريات الثديية المجترة التي يمكنها أن تتأقلم لتعيش تحت مختلف الظروف، من برد وحر وغير ذلك، وتضع الأنثى عجلاً واحداً، وفي بعض الحالات النادرة جداً تضع اثنين. . . وذلك بعد فترة الحمل التي تقارب العشرة أشهر.

تحتل الأبقار المكان الأول بين الماشية، وهي مخصصة



لإنتاج الحليب ومنتجاته بالإضافة إلى الاستفادة من لحومها. . وقد كرم الله البقرة بأن وضع اسمها على أطول سورة في القرآن الكريم وهي سورة البقرة التي يبدأ بها المصحف الشريف، ولذا يقال في الأمثال «ما بعد البقرة سورة»، وهي تشتمل على جميع الحكم والعبادات التي يحتاجها المسلم في حياته اليومية، كما ذكر البقر في مواضع مختلفة من القرآن الكريم. .

ومنذ قديم الزمن، والبقر يحظى بعناية الإنسان، وقد لعبت ولا تزال دوراً هاماً في بعض المعتقدات الدينية، ولا تزال تقدس في الهند حتى اليوم.

ويسمى ذكر البقر (الثور)، وسمي ثوراً لأنه يثير الأرض، وصوته أرق من صوت البقرة، ويقال إنه الذكر الوحيد بين المخلوقات الذي صوته أرق من صوت أنثاه.

الأمثال

119 ـ أحمق من عجل.

العجل هو ابن البقرة، والمقصود بهذا المثل، هو شخص يدعى عجل بن لجيم، كان يملك فرساً، فسألوه يوماً عن اسمه، فقال لم اسمه؟ فقيل له ينبغي أن تسميه كمثل خيول العرب، فقام إلى فرسه وفقأ إحدى عينيه، وقال سميته الأعور ولذلك يضرب به المثل في الحمق، وفيه قال الشاعر:

رمتْني بنو عجل بداء أبيهم
وأي امرىء في الناس أحمق من عجل
أليس أبوهم عار عين جواده
فصارت به الأمثال تضرب في الجهل

120 ـ تركته بملاحس البقر أولادها.

يقال في موضع ما معناه (تركته بحيث لا يدري أين مكانه) ويقصد بملاحس البقر، المكان الذي تلحس فيه الأبقار أولادها، أي المكان البعيد الخالي.

121 ـ الثور يحمي أنفه بروقه[1].

يضرب هذا المثل للشخص كنصيحة لحفظ وحماية شرفه، مثلما يحمي الثور أنفه بقرنه.

122 ـ خير حالبيك تنطحين.

يقال هذا المثل لمن يجازي المحسن بالإساءة، وقد قيل عن بقرة كان شخصان يتبادلان على حلبها، وكان أحدهما أرفق وأعطف عليها من الآخر، فكانت تنطحه وتدع الآخر.

123 ـ إنما أكلت يوم أكل الثور الأبيض.

أصل هذا المثل أسطورة من الأساطير التي تقال عن الحيوانات، وهي أن ثلاثة ثيران، كانوا يعيشون في غابة، وكان أحدهم لونه أبيض، والآخر أحمر، والثالث أسود، وكان معهم أسد، وكان لا يقدر على أكلهم لخوفه منهم إذا اجتمعوا عليه. . فقال للثور الأسود وللثور الأحمر، إنه لا يدل علينا في مخبئنا إلا الثور الأبيض، فإن لونه مشهور، ولوني على لونكما، فلو تركتماني آكله صفا لنا الجو، فقالا

---

(1) الروق: القرن.

دونك فكله . . فأكله . . ومضت أيام فقال للأحمر لوني على لونك، فدعني آكل الأسود ليصفو لنا الجو، فقال دونك فكله، فأكله ثم قال للأحمر إنني آكلك الآن . . فقال له دعني أنادي ثلاث مرات، فقال له إفعل ما تريد فقال: «إنما أكلت يوم أكل الثور الأبيض». يقال هذا المثل عندما يفقد الرجل شيئاً لم يكن يفقده لولا قلة حرصه، وعدم أخذه الأمر بعين الجد.

124 ـ جاء يجر بقره.

أي جاء ومعه عياله.

125 ـ ما يعرف البقري إلا بالكرشه (ع).

أي لا يعرف لحم البقر إلا إذا رأى الكرش معه، يقال عن الشخص الجاهل العنيد.

126 ـ الكلاب على البقر.

أي دع كلاب الصيد تصطاد البقر الوحشي، ومعنى المثل إذا أمكنتك الفرصة فاغتنمها، كما يقال إن معناه ابتعد عن الناس بخيرهم وشرهم واختر طريق السلامة.

127 ـ لا له في الثور ولا في الطحين (ع).

أي ليس له من الأمر شيء.

128 ـ بدعوه الحضر، وحلوا فيه البقر (ع).

يقال عن الشخص الجاهل.

129 ـ وين تطيح البقرة يكثروا سكاكينها (ع).

أي إذا وقعت البقرة محتضرة، اجتمعت السكاكين مستعدة لذبحها.. معناه أنه عندما يخطىء الشخص في عمل ما يكثر اللائمون له على خطيئته، وينسون جميع ما فعله من حسنات.

130 ـ الثور النطاح ما يموت إلا منطوح (ع).

أي أن الشخص الظالم الذي يكثر من عمل الشر تكون نهايته بيده، وبنفس الطريقة التي يظلم بها الناس.. مثل الثور النطاح فهو لرغبته الشديدة في النطاح تكون نهايته بأن يموت منطوحاً.

131 ـ فلان ما يخلص بقرة من طين (ع).

يقال هذا المثل للشخص الجاهل، عديم الخبرة كاستهزاء

به، وتهكم عليه، فيقال له إنه أضعف من أن ينقذ بقرة سقطت في الطين.

132 ـ فلان، يلعب في بطن ثور(ع).

من صفات الثور عدم المبالاة، وعدم الاهتمام بما يحيط به.. استغلت هذه الصفات، لتصاغ في هذا الأسلوب، لوصف الشخص الهني البال... الذي لا يهتم إلا بنفسه.

133 ـ صحبة عجول (ع).

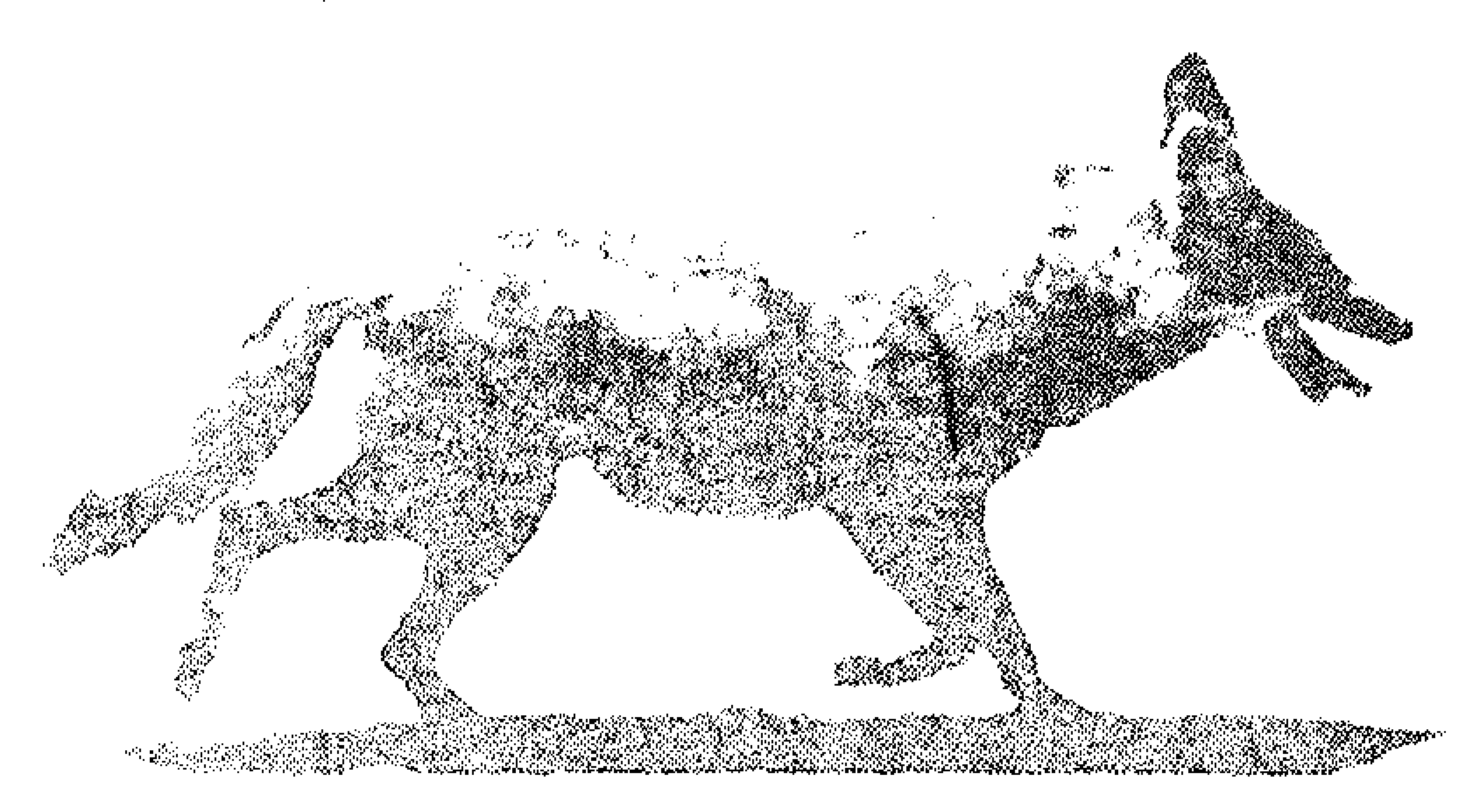
إذا كانت الصداقة بين شخصين ليست إلا صحبة مؤقتة لأغراض سطحية فإنها توصف بصحبة العجول والأبقار المؤقتة، نتيجة لوجودها في الحظيرة معاً.

134 ـ ما بعد البقرة سورة (ع).

سورة البقرة في القرآن الكريم.. هي أطول سور القرآن، وتتضمن جميع الأحكام والعبادات، وفيها شرح لما يحتاجه الإنسان في حياته اليومية من نظم.. يضرب هذا المثل كناية عن قول «ما بعد هذا الأمر شيء» أي أنه كامل لا تشوبه شائبة.

الثعلب

حيوان من الفصيلة الكلبية رتبة أكلة اللحوم. . أنواعه كثيرة. تضع الأنثى عدداً يتراوح بين الأربعة والستة جـراء بعد فترة الحمل التي تقارب التسعة أسابيع.



الثعلب حيوان شديد الخداع والمراوغة، كثير الحيل، ومما سجل عنه من حيله، أنه رأى مرة غرابين على شجرة فحاول الصعود إليهما فلم يستطع، فذهب بعيداً عن الشجرة ورمى نفسه على الأرض مرسلاً رائحة كريهة، فظن الغرابان أنه ميت نظراً لمنظره والرائحة التي خرجت منه، فنزلا إليه واقتربا منه فقبض على أحدهما وطار الآخر. وهو يخاف الكلاب، ولا يقترب من الأماكن المأهولة بالسكان. . . ويصطاده الناس للاستفادة من فرائه.

يسمى الذكر الثعلبان ومن ألقابه أبو الحصين وأبو نوفل وأبو الوثاب.

الأمثال

135 ـ أروغ من الثعلب.

يشتهر الثعلب بالخداع والمراوغة، وبه شبه الشخص المخادع، كما وصف به الشاعر، الحبيب المراوغ كما يلي:

كل حبيب كنت خاللته
لا ترك الله له واضحه
كلهم أروغ من ثعلب
ما أشبه الليلة بالبارحة

136 ـ أعجز عن الشيء من الثعلب عن العنقود.

يزعم العرب أن الثعلب نظر إلى عنقود عنب معلق فحاول الحصول عليه فلم يستطع، فقال هذا حامض، يضرب بالمثل للشخص العاجز.

137 ـ إنما هو ذنب الثعلب.

يستخدم الثعلب ذيله أثناء مطاردة الكلاب له، فيوجهه

إلى اليمين وإلى اليسار، فيخدع بذلك الكلاب عن معرفة الاتجاه الذي سيمضي فيه. . ولذلك شبه الشخص الكثير الخداع والتملص والروغان بذنب الثعلب.

138 ـ أذل ممن بالت عليه الثعالب.

يقال هذا المثل عندما يصبح أعزة القوم أذلاء، أي دار الزمان عليهم. . ويقصد بالمثل أذل من الأصنام التي كان يعبدها الكفار في الجاهلية، وعندما يتركونها كانت تأتي الثعالب وتبول عليها. قال الشاعر:

ألم ترى ما بيني وبين أم عامر
من الود قد بالت عليه الثعالب
وأصبح صافي الود بيني وبينها
كأن لم يكن والدهر فيه عجائب

139 ـ بكل واد أثر من ثعلبة.

الثعلبة اسم لأنثى الثعلب. . وفي الوقت نفسه اسم لقبيلة كانت تسكن الجزيرة العربية، وكان أحد أبناء هذه

القبيلة قد رأى من قومه من الأمور السيئة ما أغضبه فتركهم وانتقل إلى أناس آخرين ليعيش معهم فرأى منهم مثل ما رأى من قومه، فقال هذا المثل.

140 ـ أروغانا يا ثعال وقد علقت بالحبال.

يقال عن الذي يراوغ وقد وجب عليه الحق، كالثعلب يحاول التملص، رغم أنه واقع في الفخ.

141 ـ زمان أربت بالكلاب الثعالب.

يقال عندما يشاهد المتعاديان يعيشان في سلام مع بعضهما، وقيل هنا المثل عن الكلاب التي تشبع من الجيف والحيوانات الميتة فلم تعد تهتم للثعالب.

الحمار

من فصيلة الخيل وهو من الحيوانات الثديية الحافرية . . يعتبر من أكثر الحيوانات صبراً ومنه أنواع كثيرة بعضها يصلح لحمل الأثقال وبعضها يشتهر بالسرعة ويستخدم للركوب، وكان الحمار يستخدم في المواصلات وفي

البعثات، والقوافل التي قام بها المصريون القدماء إلى شبه جزيرة سيناء ومصر العليا. وكان هو الدابة الوحيدة التي استخدمت في الركوب حتى عصر الأسرة الثامنة عشرة، أي قبل الميلاد بحوالى ثلاثة آلاف سنة. . ويحتمل أن يكون هذا التاريخ هو نفسه بالنسبة لدخول الحمار إلى ليبيا، وبداية استعماله الناس له.



وقد أشار التاريخ إلى تقدير العرب للحمار. . حيث كان أحد حكام بني أمية وهو مروان بن محمد يلقب بالحمار. . وكذلك كان أهل المغرب العربي يلقبون بطل برقة، وشبه بالحمار بسبب صبره الشديد على احتمال المكاره.

ذكـر فـى الكتب المقدسة في مواضيع كثيرة، واصفة له بأنه مطية الأنبياء والصالحين، وقد رحلت عليه السيدة العذراء مع ابنها من فلسطين إلى مصر وعادت عليه. . كما ركبه السيد المسيح في رحلته إلى أورشليم بالقدس.

وذكر بالقرآن الكريم في أكثر من موضع مثل قوله تعالى: ﴿والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة﴾ وفي سورة الجمعة شبه الله به اليهود فى قوله ﴿مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل أسفاراً بئس مثل القوم الذين كذبوا بآيات الله والله لا يهدي القوم الظالمين﴾. . في هذه الآية شبه اليهود الذين كلفوا بالعمل بالتوراة لتضمنها عقيدة الله وشريعته، فلم يعملوا بها ولم يقدروها حق قدرها، ولم ينتفعوا بما فيها من عقيدة وشريعة فتشبهوا بالحمار الذي يحمل فوق ظهره كتباً قيمة وأسفاراً نافعة، يستفيد بها الغير

وهو جاهل بما يحمل، لا يستفيد منها ولا ينتفع بها.

والحمار الأهلي المستأنس من سلالة الحمار الوحشي، يبين عن ذلك وجود الصليب الداكن على منطقة الكتف من أجسامها وانعدام التخطيط بين الأطراف.

142 ـ أصبر من حمار.

يشتهر الحمار بالصبر على صاحبه، فيما يضعه على ظهره من أثقال، يضرب المثل للشخص الصبور.

143 ـ أصح من حمار أبي سيارة.

أبو سيارة هو رجل من بني عدوان، اسمه عميلة بن خالد ابن الأعزل، وكان له حمار أجاز الناس عليه من المزدلفة إلى منى، لمدة تقارب الأربعين سنة، يضرب به المثل في الصحة وطول العمر.

144 ـ أكفر من حمار.

في هذا المثل كلمة حمار تعني اسم رجل من قبيلة يقال له حمار بن مويلع، وكان مسلماً وكان له واد لم يكن ببلاد العرب أخصب منه، فيه من كل الثمار، خرج أبناؤه يوماً للصيد

فأصابتهم صاعقة فهلكوا، فغضب أبوهم وكفر وقال لا أعبد من فعل هذا بأبنائي، ودعا قومه إلى الكفر ومن عصاه قتله، فأهلكه الله تعالى وخرب واديه، فضرب به المثل في الكفر.

145 ـ تركته جوف حمار.

معنى المثل أنه لا خير فيه وذلك أن جوف الحمار لا ينتفع منه بشيء، وقال بعض المفسرين لهذا إن المقصود به هو وادي حمار حين أهلكه الله.. فلم يعد فيه شيء (فيقال تركته جوف حمار). أي مثل وادي حمار، وهو الذي ذكرت قصته في المثل السابق «أكفر من حمار».

146 ـ أجهل من حمار.

147 ـ أصبح فيما دهاه كالحمار الموحول.

الموحول: أي الواقع في الوحل، يضرب بالحمار المثل في الجهل، وأعتقد شخصياً أن الحمار كغيره من الحيوانات المتساوية في الجهل أو في العقل... ولا أعرف ما الذي دعا الناس إلى اختيار الحمار كمثل للجهل.. قد يكون لما جاء في القرآن الكريم من قوله تعالى﴿كمثل الحمار يحمل أسفاراً﴾

ولكن هذا مجرد تشبيه بالحمار، واختير الحمار كأي حيوان آخر، فهناك الإبل مثلاً تحمل الماء على ظهورها في الصحراء، ومع ذلك قد تموت من العطش. وعنها قال الشاعر:

كالعيس في البيداء يقتلها الظمأ
والماء على ظهورها محمول

148ـ سوف ترى وينجلي الغبار
أفرس تحتك أم حمار؟

يقال لمن ينهى عن القيام بعمل ليس في صالحه، ومع ذلك يأبى إلا أن يقوم به.

149 ـ أربط حمارك إنه مستنفر.

يقال في الدعوة إلى العودة إلى الأهل، وعدم النفور منهم.

150ـ ما بقي منه إلا قدر ظمء الحمار.

151 ـ أقصر من غب الحمار.

الحمار لا يستطيع أن يحتمل العطش مدة طويلة، يقال المثل عن قصر المدة.

152 ـ حمار ملك ولا كحيلة شرك (ع).

أي أن أملك حماراً يخصني وحدي، خير لي من أن أكون مشاركاً في حصان ويضرب عن القناعة.

153 ـ ما قدرش عالحمار تشطر على البردعة (ع).

أي لم يستطع أن يتغلب على الحمار، فأظهر شطارته على البرذعة، وهي ما يوضع على الحمار كسرج للركوب عليها. يقال عن الذي يظهر عجزه عن القيام بالأمور الكبيرة ويقوم بما دونها.

154 ـ هو أذل من حمار مقيد.

يقال عن الذلة والضعف.

155 ـ قد يقدم العير من ذعر على الأسد.

يقال عن الذي يقوم أثناء خوفه بأعمال لم يكن ليعملها لو لم يكن خائفاً. كالحمار من خوفه من الأسد، لا يعرف إلى أي اتجاه يهرب منه، وأثناء محاولاته قد يقدم على الأسد.

156 ـ لا يأبى الكرامة إلا حمار.

أول من قال ذلك أمير المؤمنين رضي الله عنه. . وذلك

حين دخل عليه رجلان فرمى لهما وسادتين، فقعد أحدهما ولم يقعد الآخر، فقال له «أقعد على الوسادة فإنه لا يأبى الكرامة إلا حمار».

157 ـ ذهب الحمار يطلب قرنين، فعاد مصلوم الأذنين.

يقال هذا المثل في وصف من جد في أمر فلم يستطع نيله، وفقد ما كان له.

158 ـ جاء بقرني حمار.

يقال للشخص الكاذب الذي يقول في كلامه أموراً مستحيلة، وذلك أن الحمار لا قرون له.

159 ـ كل الصيد في جوف الفرا.

أصل هذا المثل أن ثلاثة رجال خرجوا للصيد فاصطاد أحدهم أرنباً والآخر ظبياً والثالث حماراً وحشياً، ففرح صاحبا الأرنب والظبى بما نالا وتطاولا على صاحب الحمار، فقال لهما كل الصيد في جوف الفرا، أي أن ما رزق به واصطاده يشتمل على ما عندهما وذلك لأهمية صيد الحمار الوحشي في ذلك الوقت، يضرب لمن يفضل أنداده.

160 ـ يحمل حملاً وله حمار.

إذا كان الشخص ثرياً، ورغم غناه يرضى لنفسه بالعيش الهين، ويفضل اكتناز المال دون الإنفاق منه شبه بمن يملك حماراً ومع ذلك يحمل الأثقال على كتفه.

161ـ عام صابة الحمير (ع).

اضطر الناس في إحدى السنين إلى الحرث بواسطة الحمير، فكانوا يطلقون على هذا العام اسم صابة الحمير، والصابة السنة التي يكون فيها المحصول والإنتاج الزراعي أحسن ما يكون.

162 ـ ضحكنا له خش بحماره (ع).

163 ـ حطوه على الحمار مد يده للزنبيل (ع).

164 ـ دخلني ودخل حماري ودخل عصيتي من الندى (ع).

الأمثال الثلاثة السابقة كلها بنفس المعنى.. تقال لمن تساهلت معه في أمر معين فاستغل الفرصة لكي يزيد في طلب أشياء أخرى، ففي الأول بمعنى أكرمنا شخصاً فطلب أن نكرم حماره كذلك، وفي الثاني كلمة زنبيل تعني ذلك

النوع من الجوالات التي توضع على الحمير لحمل الخضروات وغيرها من البضائع ، وأصل المثل أن رجالاً سائرين يسوقون حميراً لهم عليها بضاعة، مروا برجل متعب من حرارة الشمس والطريق ، فأشفقوا عليه ووضعوه على ظهر الحمار. فعندما استراح مد يده إلى الزنبيل ليأخذ مما فيه. والمثل الثالث مثل الأولين.



165 ـ رجل الحمار ما تجي زمارة (ع).

يضرب هذا المثل للشيء ليس فيه نفع، أي أنه من غير

الممكن أن تصنع مزماراً من رجل الحمار.

166 ـ راحة الحمار في الفلوكة (ع).

الفلوكة: هي القارب الصغير في اللهجة الليبية.. يقال عن حالة الشخص غير المستقر، وهي طريقة تهكمية، إذ كيف يستقر الحمار في القارب المتحرك فوق الماء .

167 ـ قافلة وأربعة حمير.

هل تؤثر قلة معارضة في جمع كبير؟ يقال عن ضآلة الموضوع وقلة العدد.

168 ـ ما أبعد مكة على أبو حمار.

بالطبع أن من يرغب في السفر إلى مكة راكباً حماراً فإن ذلك سوف يأخذ منه الكثير من الجهد والوقت.. وهذا المثل يقال لمن يستخدم وسيلة غير نافعة وغير عملية للوصول إلى هدف معين.

169 ـ هان الحرير، ربطوا بيه الحمير (ع).

يقال عن الشخص الذي يملك شيئاً ثميناً لا يعرف قيمته فيستعمله في غير موضعه.

170 ـ اللي عنده الحنة يحني ذيلي حماره (ع).

إن من يملك المال الكثير. . لا يعرف كيف يتصرف فيه وقد يبعثره في أشياء غير نافعة، لأنه ماله وهو حر التصرف فيه.

171 ـ حمارتك العرجة تغنيك عن سؤال اللئيم (ع).

معناه أن تقضي أمورك بما لديك من إمكانيات خير أن تطلب ما تحتاجه من شخص آخر فيرفض طلبك.

البغال

172 ـ أعقر وأعقم من بغل.

يضرب به المثل عن الشخص العقيم.

173 ـ قيل للبغل من أبوك قال الفرس خالي.

يقال المثل عن الذي اختلط عليه الأمر، كما يقال لمن لا يعرف نسبه.

174 ـ البغل الهرم لا يفزعه صوت الجلجل.

يقال عن الذي حنكته التجارب.

175ـ الثنية طويلة والبغل هرقال (ع).

الثنية: الطريق وهرقال أي يهرول (بين المشي والجري) يقال عن الذي يطلب منه أداء عمل ما، وهو لا يأبه له، فلا يؤديه كما يجب.

الخروف الأروى «الودّان»



يوجد الخروف الآروي في المناطق الجبلية من شمال إفريقيا من جبال الأطلس في الجزائر، إلى جبل الودان والجبل الغربي في ليبيا، وشهرته في ليبيا باسم الودان ومن أسمائه أيضاً الوعل.

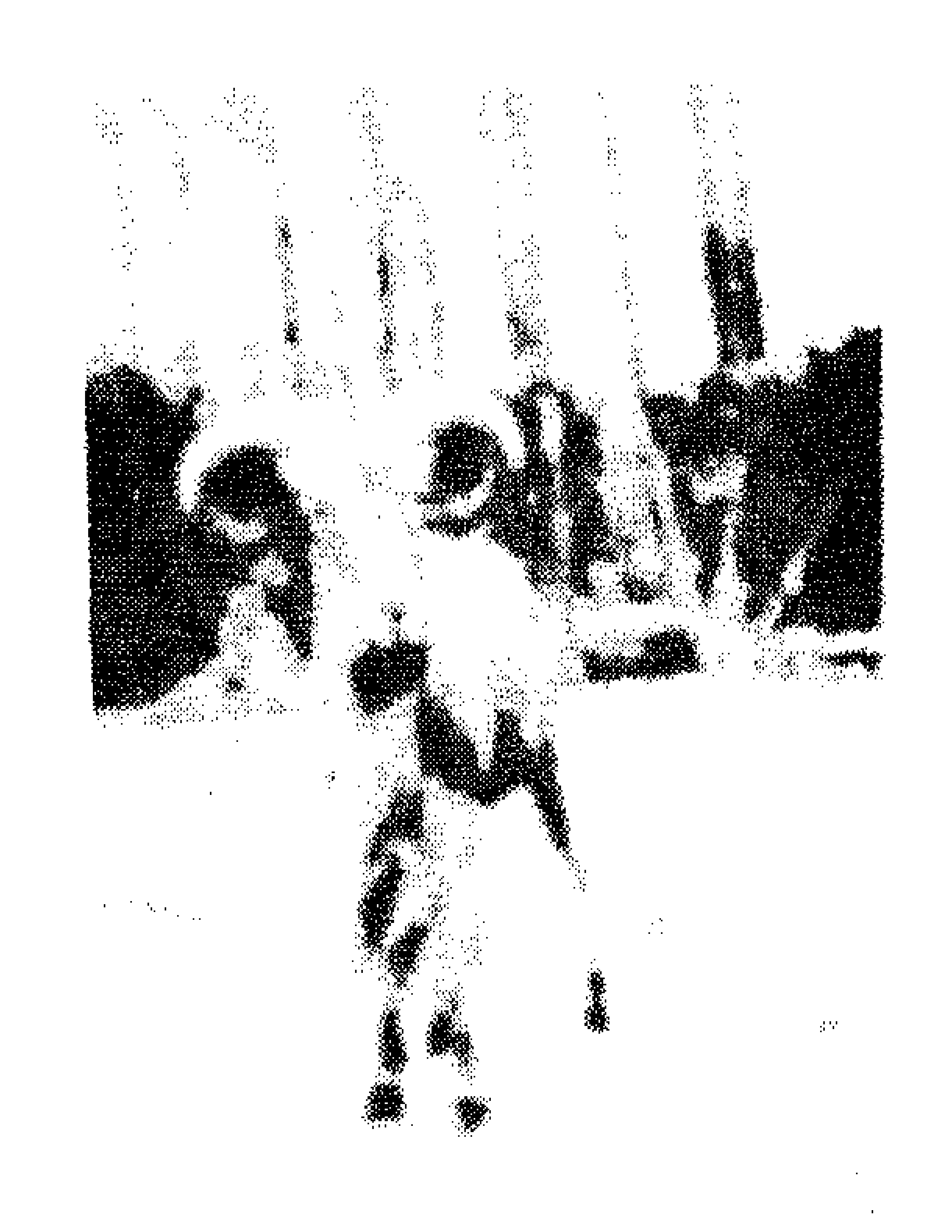
والخروف الآروي حيوان ثديي مجتر من الفصيلة البقرية يشبه الماعز في طول الوجه، وله شعر مسترسل من جانبي الصدر. وقرونه تتجه إلى الأمام أولاً ثم تنحني إلى الخلف، ومن صفاته أنه لا يبارح الجبال والمناطق الصحراوية التي يعيش فيها إلا نادراً.

وهو يعتني جيداً بصغاره، وإذا اصطيد أحدها تبعه ورضي أن يكون معه في الشرك.

يفضل الناس لحم الودان، ويصطادونه بكثرة حتى إنه أوشك على الانقراض.

176 ـ إنما فلان كبارح الأروي قليلاً ما يرى.

من عادة الخروف الآروي عدم مبارحة الجبال إلا في



مرات نادرة، فضرب به المثل للشخص الذي لا يرى منه الإحسان وعمل الخير إلا نادراً.

177 ـ تكلم فجمع بين الآروي والنعام.

من المستحيل الجمع بين الآروي وهو حيوان ثديي، والنعام وهو طائر، ولذلك حينما يخلط بينهما أحد على أنهما نوع واحد، يكون مخطئاً. ويضرب هذا المثل لمن اختلط عليه الأمر.

178 ـ أحمق من ناطح الصخرة.

قال الشاعر:

كناطح صخرة يوماً ليوهنها
فلم يضرها وأوهي قرنه الوعل

يضرب المثل بالوعل وهو الخروف الآروي في الحمق لأنه ينطح الصخر فيضر قرنيه.

الخيل

الخيل من الحيوانات الثديية الحافرية، وتعتبر أكرم الحيوانات وأنبلها مظهراً، وأكثرها فائدة للإنسان، وقد سميت الخيل خيلاً لاختيالها في المشية.. وقد كرمها الله تعالى حين أقسم بها في كتابه العزيز حين يقول: ﴿والعاديات ضبحاً﴾ أي التي تعدو فتضبح أي تصوت بأجوافها، وقد ذكرت الخيل في مواضع كثيرة من القرآن مثل قوله عز وجل: ﴿ وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم ﴾.



وأوصى بها رسول الله ﷺ في قوله: «اركبوا الخيل فهي ميراث أبيكم إسماعيل» حيث يقال إن أول من ركب الخيل هو إسماعيل عليه السلام، وكانت قبل ذلك متوحشة. وقال رسول الله ﷺ: «الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة، الأجر والغنيمة».

استؤنست الخيل في آسيا أولاً، ثم أدخلت إلى إفريقيا عن طريق مصر في حوالى القرن السابع عشر قبل الميلاد.. وقد عرفها الليبيون منذ القدم. حيث نجد في الآثار القديمة نقوشاً ورسومات لخيول عرفوا استعمالها في حروبهم وغزواتهم المختلفة. ومنهم من اتخذ العربات التي تجرها أربعة خيول كقبيلة الجرمنت في الجنوب من ليبيا.

والخيل في ليبيا تلقى عناية كبيرة في الوقت الحاضر، وتوجد في مدينة طرابلس مؤسسة لتدريب الخيول على أسس علمية سليمة. واستخدمت الخيول في وقت الحرب ضد الإيطاليين الغزاة، حيث كان الشعب الليبي أعزل من العدة الحربية الحديثة، وقد أسر شيخ الشهداء المرحوم عمر المختار

بعد أن ضرب العدو جواده برصاصة أسقطته على الأرض.

تستخدم الخيل في جر العربات وفي الأعمال الزراعية في الريف كالحرث والدرس، كما يخرج أصحابها في المناسبات، ممتطين صهواتها.. ومزينينها بأجمل الزينات.

179 ـ هما كفرسي رهان، قال رسول الله ﷺ:

«بعثت أنا والساعة كفرسي رهان كادت تسبق إحداهما الأخرى بأذنيها» ويقال في الأمثال هما كفرسي رهان.. يضرب.. للأمرين المتشابهين جداً.

180 ـ الخيل أعلم بفرسانها.

الخيل تعرف الفارس الكفء من غيره.. ومعنى المثل استعن لقضاء أمورك بمن تدرك أنه الكفوء للقيام بها.

181 ـ اتبع الفرس لجامها والناقة زمامها.

قائل هذا المثل، هو عمرو بن ثعلبة الكلبي، ومعناه أنك قد جدت بالفرس فقط واللجام أسهل أمراً فأتم الجميل، لأن الفرس لا بد لها من اللجام.. يقال لمن يطلب إليه إنجاز عمل ما، على وجهه الأكمل.

182 ـ الخيل تجري على مساويها.

المساويء: يقصد بها العيوب. . يقال هذا المثل للشخص الكريم، الذي يبذل من نفسه كل ما يستطيع رغم عدم قدرته. . وذلك أن الخيل مهما كانت عيوبها، فإنها من كرمها تجري رغم ضعفها.

183 ـ لكل جواد كبوة.

الكبوة: بمعنى السقطة، قد يحدث للرجل الغالب عليه فعل الجميل وعمل الخير أن يحدث منه الخطأ. . عند ذلك يقال له هذا المثل، ويقال أيضاً بنفس المعنى «إن الجواد قد يعثر».

184 ـ إن الجواد عينه فراره.

الفرار: هو النظر إلى أسنان الدابة لمعرفة عمرها. . يضرب المثل لمن يدل ظاهره على باطنه، فلا داعي لاختباره مثل الجواد. . يكفي النظر إلى أسنانه لمعرفة عمره.

185 ـ غضب غضبة الخيل على اللجم.

تتضايق الخيل من اللجام الذي تلجم به، ولكنها لا

تستطيع الفكاك منه، فهذا الغضب لا فائدة منه لها. .
يضرب المثل لمن يغضب غضباً لا ينتفع به.

186 ـ اللي عنده الإبل تزوره الخيل (ع).

انظر المثل رقم «39».

187 ـ يموت الحصان وعينه في المخلاة (ع).

يقال لمن يتعود على فعل معين يصعب عليه تركه، مثل الحصان الذي يتعود على المخلاة وهي الكيس الذي يوضع له فيه الشعير.

188 ـ سرج حصان على ظهر بهيم (ع).

يضرب لمن يمتلك شيئاً ثميناً ويجهل قيمته، فيسيء استعماله، مثل من يملك سرجاً لحصان، ومع ذلك يضعه على ظهر الحمار.

189 ـ هذا حصانك وهذه السدرة (ع).

يقال هذا المثل عند التحدي، وطلب إثبات الجدارة. .
مثل ما يقال للفارس هذا حصانك، وهذه شجرة السدر التي سينتهي عندها السباق، فأرنا شطارتك.

190 ـ فارس وحده ما له عجاجة. (ع)

العجاج: هو الغبار الذي تثيره الخيل أثناء جريها. والمثل معناه أن الفارس إذا ركب فرسه وانطلق وحده، لا يخلف وراءه غباراً، مثل ما يحدث إذا ما انطلقت مجموعة من الفرسان.. يقال كسخرية بالشخص الذي يدعى قدرته على عمل أمر وحده.

191 ـ ابن العم ينزل العروس من على ظهر الفرس (ع).

يقال هذا المثل عن الذي له الحق في القيام بعمل معين، دون غيره من الناس. وأصله عن عادة كانت في المجتمعات القبلية حيث كان لابن العم الحق في إنزال ابنة عمه من على ظهر الفرس أو من على ظهر الجمل الذي يحملها إلى منزل عريسها إذا كان من قبيلة أخرى.

192 ـ حضر المعلف قبل الحصان (ع).

193 ـ حضر السرج والحصان ما زال في بطن أمه (ع).

يقال عن الشخص المسرع أو المستعجل، في قضاء أمر معين. أو لمن يعد للأمر عدته قبل أوانه.

194 ـ أحق الخيل بالركض المعار.

هذا المثل هو الشطر الثاني من بيت الشعر الذي يقول قائله فيه:

أعيـروا خيلكم ثم أركضـوهـــا
أحق الخيـــل بـالـــركض المعـار

وفيه نصيحة بالاهتمام بالخيل وضرورة تغذيتها الغذاء الجيد قبل ركوبها يقال في النصيحة لاتخاذ الأشخاص الأصحاء الممتازين للقيام بالعمل.

195 ـ أبصر من فرس.

تشتهر الخيل بقوة البصر، والمعروف أن عيون الخيل، تعتبر من أكبر عيون الحيوانات.

196 ـ عز الخيل مرابطها.

إذا كان صاحب الخيل معتنياً بها، وخاصة في مكان ربطها، فإن ذلك يدل على مكانتها عنده..

197 ـ لسانك حصانك...

ويضاف إلى المثل «إن صنته صانك، وإن خنته خانك»

أي أن اللسان كالحصان. إذا حافظت عليه حافظ عليك..
والمحافظة على اللسان تأتي من عدم قول الكلام الفاحش غير المقبول وبالعكس.

198 ـ يبيها زى الفرس حمرة وجراية وما تأكلش الشعير (ع).

يقال في ليبيا وفي تونس «أي يريدها كالفرس لونها أحمر، وسريعة، ولا تأكل الشعير».

يقال لمن يطلب شروطاً خاصة لما يريد ولا يريد أن يتكلف شيئاً.

199 ـ تركته على مثل خد الفرس.

يقال عن استواء الشيء.

200 ـ المتفرج فارس خيل.

يقولون في الأندلس على نفس المعنى «ما أهون الحرب عند النظارة» يقال هذا المثل للشخص الذي لا يعرف من الأمر شيئاً، ومع ذلك فهو يتكلم كالخبير.

الذئب

الذئب حيوان من الفصيلة الكلبية رتبة أكلة اللحوم . . يعيش بين الست عشرة والثلاثين من السنين، تضع أنثاه عدداً يتراوح بين الأربعة والستة من الصغار بعد فترة الحمل التي تقارب التسعة أسابيع.

تتغذى الذئاب على الجيف والحيوانات الثديية أو



الطيور، ولا يفترس الإنسان إلا عند الجوع الشديد، وللذئب قدرة على العدو مسافات طويلة دون تعب، ولذلك يمكنه أن يفترس الحيوانات المشهورة بسرعتها كالغزال، والذي رغم سرعته لا يمكنه المواصلة مثل الذئب، وهو حيوان دائم الانتقال من مكان لآخر، وعندما يشتد به الجوع يصيح بصوت مرتفع، فتجتمع أعداد كبيرة من بني جنسه، وتتجول في المناطق الزراعية، وتهاجم القرى وحظائر الحيوانات متلفة كل ما يقع في طريقها.

ذكر الذئب في القرآن الكريم في قصة سيدنا يوسف، عندما رماه إخوته في البئر وعادوا إلى أبيهم قائلين له: إن الذئب افترسه عندما ذهبوا يتسابقون.

يضرب المثل بالذئب في الغدر والشجاعة والجرأة وشدة الحذر، حيث يقال إنه ينام وإحدى عينيه مفتوحة. ومن عاداته أيضاً أن يهاجم الغنم عند الصباح الباكر، لعلمه أنها الفترة التي تستريح فيها الكلاب، بعد أن سهرت طوال الليل ترعى الغنم. من الأسماء التي تطلق على الذئب: الخاطف والسرحان وذؤالة، كما يقال له أبو جعدة.

201 ـ أخف رأساً من الذئب، أحذر من ذئب.

يشتهر الذئب بقلة نومه، وإذا نام فهو يفتح إحدى عينيه ولذلك يضرب به المثل للشخص الفطن الشديد الحذر، وعنه قال الشاعر:

ونمت كنوم الذئب في ذي حفيظة
أكلت طعاماً دونه وهو صائم
ينام بإحدى مقلتيه ويتقي
بأخرى المنايا فهو يقظان نائم

202 ـ فلان، أكسب من ذئب.

الذئب حيوان دائم الجوع.. دائب البحث عن غذاء له.. به يضرب المثل في الكسب.

203 ـ رماه الله بداء الذئب.

الذئب حيوان لا يشبع أبداً.. ولذلك يقال عن الشخص الجائع إن الله رماه بداء الذئب.

204 ـ سقط العشاء به على سرحان.

يقال لمن يعرض نفسه للهلاك بنفسه.. وأصله أن

شخصاً خرج يبحث عن عشاء له في إحدى الأحياء العربية، فضل الطريق وقابله ذئب فقتله، فقيل فيه هذا المثل.

205 ـ أخوك أم الذئب؟

يقال عن السؤال أأنت صاحب أم عدو؟

206 ـ أحول وأخبث وأخدع وأختل من ذئب.

يقال عن الشخص المحتال والمخادع والخبيث. ويشبه بالذئب، لأن الذئب كثيراً ما يحتال على الكلاب ورعاة الأغنام أثناء صيده لفريسته.

207 ـ من خشي الذئب أعد كلباً.

يقال عن الاستعداد لمواجهة الأعداء.

208 ـ براءة الذئب من دم يوسف.

يقال عن الشخص البريء.

209 ـ جاب الذيب من ذيله (ع).

يقال كاستهزاء بالشخص الذي يتظاهر بالشجاعة، رغم أن ما قام به شيء بسيط.

210 ـ الذئب كيف ما لحقش الدالية قال: ما أمرّ هالعنقود (ع).

يقال عن الشخص العاجز، كما يقال على لسان الذئب عندما لم يلحق عنقود العنب قال إن العنقود مر.

211 ـ أشم من ذئب.

يضرب به المثل في قوة حاسة الشم.

212 ـ عليك بالجماعة فإن الذئب يصيب قاصية الغنم.

هذا مثل للاتحاد وجمع الكلمة. أي أنه إذا انعزل شخص عن الناس فإنه من المستحيل عليه العيش بدونهم، مثل الغنم إذا ابتعد فرد عن القطيع فإنه سيكون عرضة لتسلط الذئب عليه.

213 ـ الذئب خالياً أسد.

مثل المثل السابق وهو أن الذئب إذا كان وحيداً.. فإنه يكون جريئاً جداً مثل الأسد إذا اشتد به الجوع.. يضرب لكل منفرد برأيه.

214 ـ من استرعى الذئب الغنم فقد ظلم.

قال الشاعر:

وراعي الشاة يحمي الذئب عنها
فكيف إذا الرعاة لها ذئاب

يقال هذا المثل لمن يولي شخصاً غير أمين على عمل ما فهو كمن يضع الذئب راعياً على الغنم.

215 ـ إذا ذكرت الذئب فأعد له العصا.

يقال عند توقع أمر عظيم.. فيجب أن تأخذ له العدة.

216 ـ هما كالغراب والذئب.

يضرب للشخصين المتفقين.. لأن الذئب إذا جاع وهجم على الغنم، تبعه الغراب ليأكل مما تبقى منه. ولذلك يعتبران متفقين.. لطلب غاية واحدة.

217 ـ أعق من ذئبة.

لأنها عندما تكون مع رفيقها، وتراه قد أصيب والدم ينزف منه، فإنها تهجم عليه وتأكله، ويحكى عن الذئاب أنها تهاجم الرجل مجتمعة وتحيط به فإذا رأت أحد الذئاب قد تقدم وهجم على الرجل حتى تلوث فمه بالدم، تركت الرجل وأكلت الذئب.

الضبع

تصنف في الفصيلة الضبعية من رتبة آكلات اللحوم. . وتنتشر في جميع أجزاء إفريقيا وجنوب آسيا.

تفضل الضباع أن تعيش في المناطق الصحرية القريبة من المزارع. وهي تتغذى على الحيوانات الثديية الميتة وتفضل الحمار. . وإذا لم تجد غذاء، تتجمع في مجموعات كبيرة تهاجم القرى والمزارع أثناء الليل، وتفسد أكثر مما تأكل، وتسبب أضراراً كبيرة في المحاصيل والماشية. . كما أنها تهاجم الإنسان في بعض الأحيان. ولهذا تولدت كراهية كبيرة بينها وبين الإنسان منذ قديم الأزمنة. والضباع من الحيوانات السهل استئناسها إذا ربيت صغيرة.

تتميز الضبع بجسمها الكبير ورأسها المخروطي الشكل، وأرجلها الأمامية أطول من الخلفية، فيبدو جسمها مائلاً إلى الخلف. وللضبع أسماء كثيرة منها الجيال والجعار والذيخ، كما تلقب بأم عامر وأم القبور وأم الطريق.



218 ـ اللهم ضبعاً وذئباً.

قال الشاعر:

تفـرقت غنمي يومـاً فقلت لهـا
يا رب سلط عليها الذئب والضبعا

لأن الذئب والضبع إذا اجتمعا في غنم، منع كل منهما الآخر، فتنجو الغنم.

219 ـ أفسد من ضبع، أكلتنا الضبع..

اسم الضبع في هذا المثل، كما يقول العرب كناية عن السنة المجدبة، فعندما يقال أكلتنا الضبع، يقصد أهلكتنا السنة المجدبة.

220 ـ فلان كمجير أم عامر[1].

حدث أن خرج قوم للصيد. . فقابلتهم ضبع، فطاردوها حتى دخلت إلى خيمة إعرابي، فخرج إليهم رافعاً سيفه وقال: ماذا تريدون فقالوا: نريد صيدنا فقال لهم: إنها الآن في حماي فاتركوها، فذهبوا ثم أحضر الأعرابي ماء وحليباً

---

(1) أم عامر: اسم للضبع.

للضبع فشربت، ثم دخل الأعرابي للنوم. فدخلت الضبع عليه وأكلته. يضرب لمن يفعل المعروف لمن لا يستحقه.
وعن هذا القصد قال الشاعر:

ومن يصنع المعروف في غير أهله
يلاقي الذي لاقى مجير أم عامر

221 ـ قطرة الضبع ما تخلاش من العظام (ع).

أي أن مخبأ الضبع لا يخلو من العظام.. يضرب للرجل الذي لا يخلو بيته من الطعام.

222 ـ إذا غابت السباع يستسبعوا الضبوعة (ع).

يقال في تونس، معناه إذا غابت السباع فإن الضباع تستغل الفرصة وتصبح في شراستها كالسباع.

223 ـ أحمق من ضبع.

224 ـ لا أكون كالضبع تسمع اللدم فتخرج حتى تصاد.

المثل الثاني قاله أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه، والمثلان يقالان عن الشخص الأحمق، والضبع يأتي لها من يصطادها إلى حفرتها فيقول لها، خامري أم عامر، فتخرج من حفرتها حتى تقع فريسة للصياد.

225 ـ ما يخفى هذا على الضبع.

يقال عن الشيء الذي يعرفه كل الناس. والضبع تعتبر من أحمق الحيوانات كما سبق.

226 ـ أصابنا وجار الضبع.

يقال المثل كناية عن سقوط المطر.

227 ـ أعبث من جعار.

يضرب بها المثل في الخراب، لأنها تقتل من الحيوانات التي تهاجمها، أكثر مما تحتاج إليه غذاء لها.

228 ـ إنما أنت خلاف الضبع الراكب.

يقال لمن يخالف الناس فيما تعارفوا عليه.

229 ـ الذيخ في خلوته مثل الأسد.

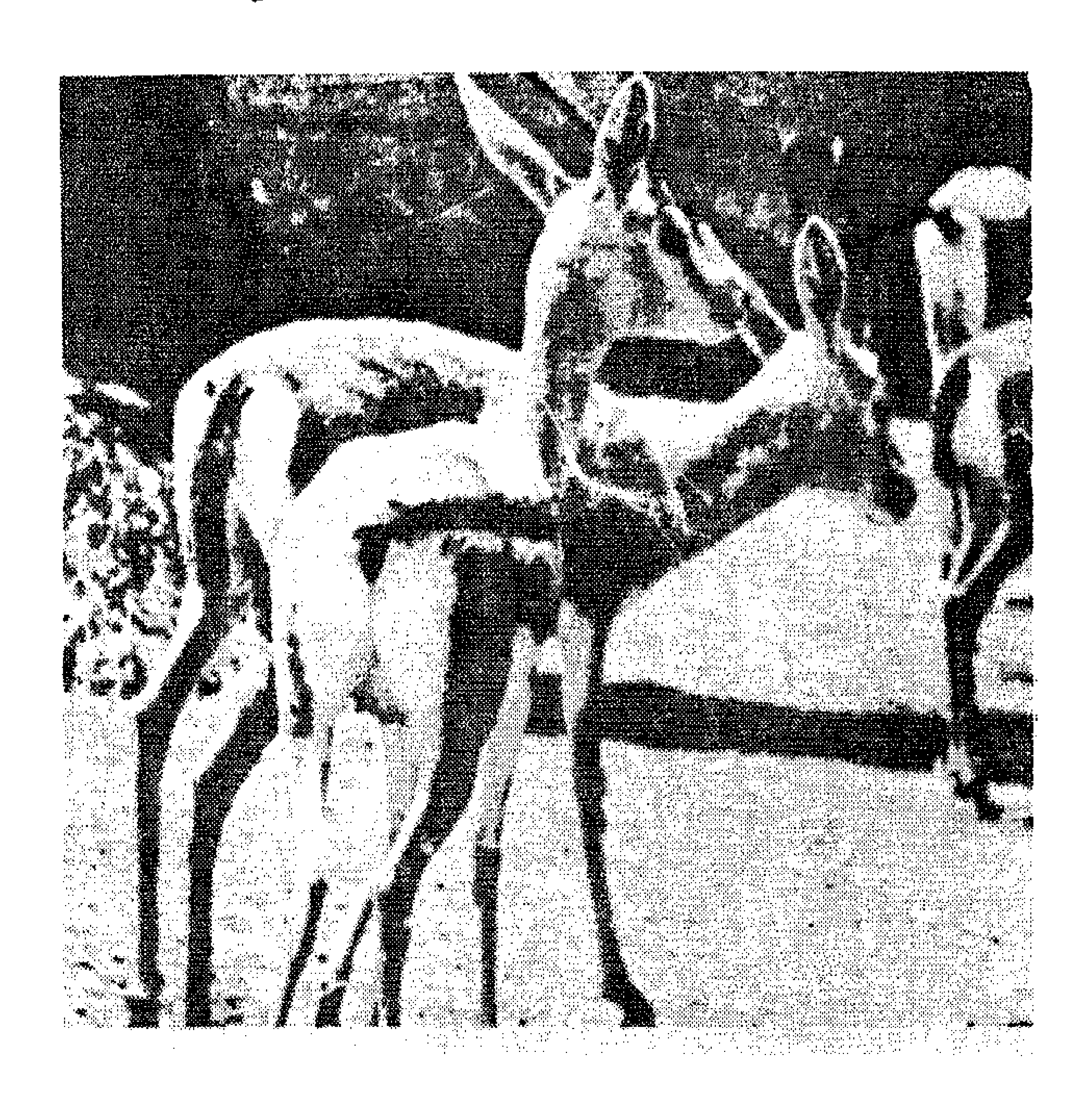
يقال عن المتعالي على الناس في غياب الأشخاص الشرفاء الشجعان منهم، كما يقال عن المنفرد برأيه.

230 ـ ذدت السباع ثم تفترسني الضباع.

يقال عن الشخص الذي ذهبت قوته، نتيجة لكبر سنه.

الغزال

حيوان ثديي من ذوات الأضلاف، مجوفات القرون. . رشيق الحركة، سريع العدو، ومنه أنواع كثيرة تعيش معيشة اجتماعية في مختلف البيئات، من الصحارى المنعزلة إلى الغابات الكثيفة، ومن المنخفضات إلى أعالي الجبال.



تضع الأنثى صغيراً واحداً بعد فترة الحمل التي تقارب التسعة أشهر، ترضعه لمدة سنة، وهو من الحيوانات التي أحل أكل لحمها، ويبذل الصيادون الكثير من الجهد والمال لصيده ولحمه من أطيب اللحوم، وهذا النوع من الحيوانات في طريقه للانقراض لكثرة صيده. والغزال من السهل استئناسه إذا ربي صغيراً، وهو أجمل الحيوانات جسماً، وكثيراً ما ذكر في أشعار العرب في وصف النساء الجميلات، ويعتبر الغزال الحيوان الوحيد الذي أطلق اسمه على الشمس.

ذكر الغزال في أمثال العرب الآتية:

231 ـ آمن من غزلان مكة.

يقال عن الأمان كقولهم «امن من حمام مكة» الذي سيرد فيما بعد، والغزلان المرباة في مكة لا تهرب، لعلمها أن لا خطر عليها في هذا المكان المقدس.

232 ـ أنوم من غزال.

يضرب بالغزال الصغير المثل في كثرة النوم، لأنه إذا رضع

من أمه حتى ارتوى فإنه ينام نوماً عميقاً.

233 ـ تركته ترك الغزال ظله.

أي تركت الأمر بأسرع ما أستطيع ولن أعود إليه، كالغزال إذا نفر من شيء، فإنه يجري تاركاً المكان الذي كان يستظل فيه، ولا يعود إليه أبداً.

234 ـ القرد في عين أمه غزال (ع).

أي أن كل أم تحب ابنها، وتراه في أحسن صورة، فأم القرد تراه في عينها كالغزال في حسنه.

الفئران

الفئران حيوانات ثديية من رتبة القوارض، تعيش في معظم أنحاء العالم وهي أنواع كثيرة منها فأر البيت، وهو حيوان كبير الضرر بممتلكات الإنسان، ويسبب بعض أنواعها نقل عدوى بعض الأمراض الخطرة. والفئران من



الحيوانات سريعة التكاثر، إذ تلد الأنثى من خمس إلى ثماني مرات في السنة الواحدة، ولذلك تستخدم في كثير من الأبحاث العلمية الخاصة بعلوم الوراثة. وهي تعيش في مجموعات كبيرة متآلفة، وهي من أسرع الحيوانات وأقدرها على القفز والتسلق والسباحة، ورد ذكرها في كثير من الأمثال أهمها ما يلي:

235 ـ إذا اصطلح الفأر والسنور خرب دكان البقال.

إذا اتفق الفأر والقط فإن اتفاقهما يكون سبباً من أسباب خراب دكان البقال. يقال عندما يتفق اثنان كانا متعاديين.. لمصلحتهما المشتركة.

236 ـ فلان أسرق وأجهل من زبابة.

الزبابة: نوع من الفئران تسرق ما تحتاج إليه، وقد يكون مما تسرقه ما يضرها.

237 ـ غاب القط العب يا فار (ع).

أي إذا غاب القط عن البيت، فإن غيابه يكون فرصة للفئران كي تعيث في البيت فساداً. يقال إذا غاب رب البيت أو رئيس القوم لأي عذر، فتكون الفرصة سانحة لمن يرغب في القيام بأمر كان يخشى القيام به في حضور رئيسه.

238 ـ ولد الفأر يطلع حفار، لا تلد الفأرة إلا الفأرة.

يقال عندما يقلد الابن أباه في ما يفعل.. مثل ولد الفأر يحفر الحفر ويقرض الأوراق والكتب مثل ما يفعل أبوه.

239 ـ الفأر الخفيف سهم القطوس (ع).

إذا لم يحتط الفأر من القط فإن القط آكله لا محالة، يقال عن الذي لا يأخذ للأمر عدته.

240 ـ كفأرة المسك يؤخذ حشوها وينبذ جرمها.

يقال عن الذي يختلف ظاهره السيء عن باطنه الحسن.

241 ـ دبارة الفأر على مولى الدار
بيع القطوس وإشرى شحمه (ع).

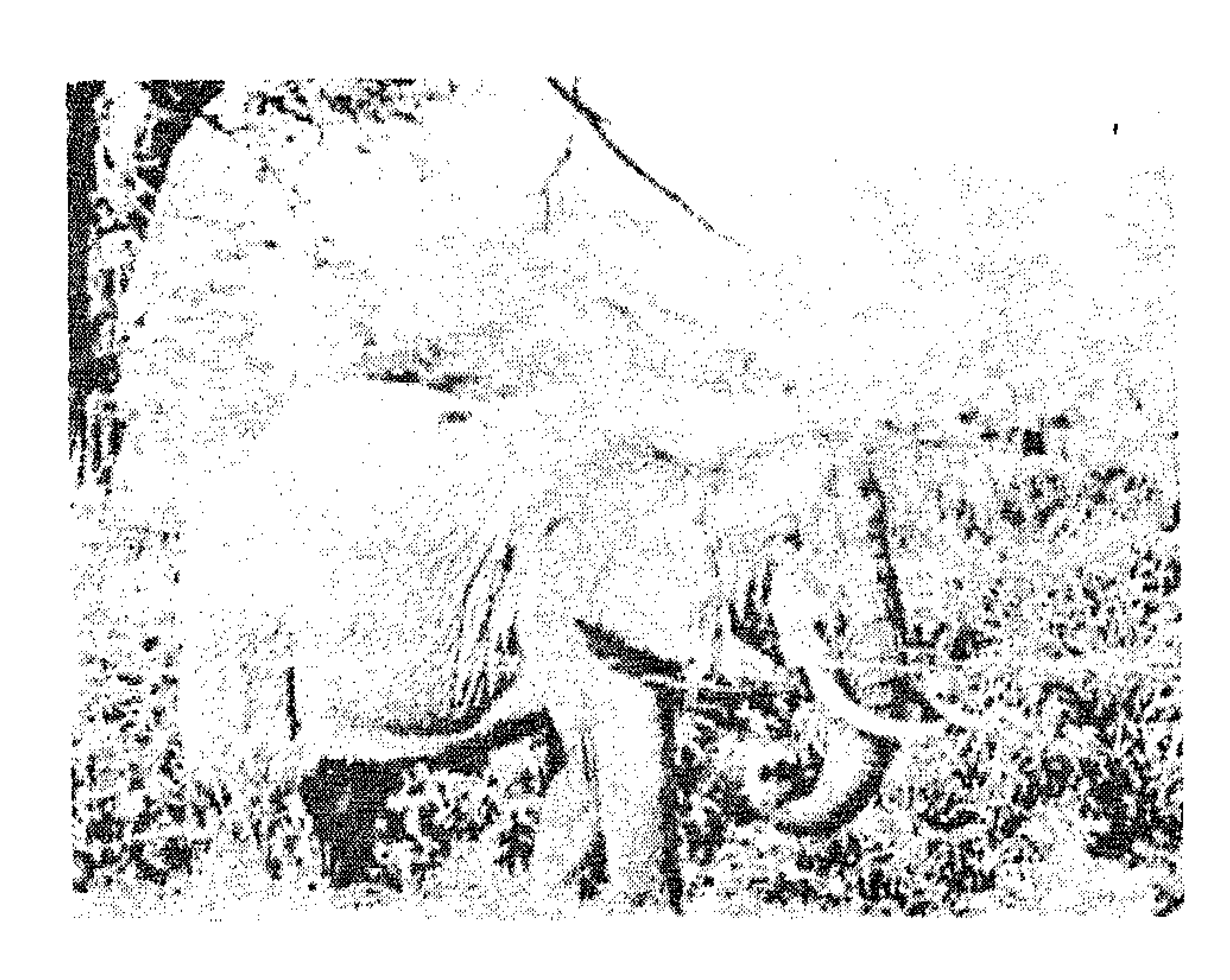
يضرب المثل عن الشخص الذي يأخذ رأي السفيه. فيجني على نفسه.

الفيل

جنس حيوانات ثديية ضخمة الجسم، يتبع رتبة الخرطوميات. وهو حيوان معمر إذ يعيش نحو (70) سنة، ويبلغ ذروة نشاطه عندما يبلغ الخامسة والعشرين، كما يشتهر بكثرة الأكل والشرب، وغذاؤه الأعشاب والثمار وأوراق الأشجار التي يلتقطها بخرطومه الطويل.

تضع الأنثى صغيراً واحداً يسمى الدغفل، يبلغ وزنه حوالى القنطار، بعد فترة الحمل التي تدوم اثنين وعشرين شهراً. وقد سجل لأول مرة منذ عدة سنوات، أن أنثى الفيل وضعت صغيرين.

والفيل حيوان صبور حسن الخلق.. يمكن تدريبه على كثير من الأعمال فيقوم بها خير قيام، كما استخدم قديماً في الحروب، وقصته التي ذكرت في القرآن مشهورة حيث أحضره أبرهة حاكم الحبشة لهدم بيت الله الحرام. فرده الله



على عقبيه. ظهر الفيل على كثير من الرسوم البدائية على الصخور، كما وضعت صورته على بعض الأدوات التي كان يستخدمها الإنسان القديم في ذلك الوقت.

لاحظ الإنسان الفيل فراعه منه حجمه الكبير ووزنه الثقيل ونهمه في الأكل وغير ذلك من الصفات فصاغها بأسلوبه في جمل جرت مجرى الأمثال وفيما يلي بعض منها.

242 ـ أثقل، آكل.. من الفيل.

يضرب بكبر حجم الفيل وثقل وزنه المثل للشخص الثقيل الوزن، كما يضرب به المثل للشخص النهم الكثير الأكل.

243 ـ يأكل الفيل ويغص بالبقة.

يقال عن الشخص الكذوب، أو من يقوم بالأعمال الكبيرة، ويبدي عجزه عن فعل أمر صغير.

244 ـ لا تحسن الثقة بالفيل.

أي لا تغتر بما يظهر لك من أمور.

القط

القط حيوان ثديي يتبع الفصيلة القطية ورتبة أكلة اللحوم . . أنواعه كثيرة العدد تستوطن جميع أقطار العالم . . معظمها بري يألف المزارع والغابات ويتسلق الأشجار. يربى في البيوت والمخازن لأنه يصطاد الفئران ويتغذى بها .



الأنثى أصغر من الذكر، وتضع من ثلاثة إلى ستة قطط صغيرة كاملة النمو مغمضة العينين بعد فترة الحمل التي تقارب التسعة أسابيع. تتميز القطط بقوة حاسة السمع وكذلك قدرتها الفائقة على الرؤ ية في الظلام، ومن عاداتها البحث عن الغذاء في الليل والنوم أثناء النهار.

تسمى القطط بأسماء كثيرة، منها الهر والسنور والبس، ومنها نوع يسمى السنور المصفد، كان يقدسه المصريون القدماء في عهد الفراعنة.

245 ـ أبر من هرة. أعق من هرة.

قال الشاعر:

أما ترى الدهر وهذا الورى
كهرة تأكل أولادها

يضرب لمن يقوم بعمل الخير فيكون أثر ذلك عكسياً. . كالقطة من شد حبها لأولادها تأكلهم. وعلى ذلك يضرب بها المثل أيضاً في العقوق.

246 ـ فلان مثل القط الأسود إذا ضربته آذاك وإذا تركته أكل عشاك.

يضرب للشخص الشرير، الذي يسيء إلى الناس بدون سبب.

247 ـ لو كان النوم يسمن راه سمن القطاطيس (ع).

في هذا المثل سخرية من أولئك الذين يكثرون من النوم، يظنون أنهم بذلك سوف يسمنون، أي إذا كان النوم وسيلة للسمنة فلماذا لم تسمن القطط، التي تنام طول النهار.

248 ـ أذكر القط يجي ينط، جبنا سيرة القط جاء ينط (ع).

يقال لمن إذا ذكر في مجلس ما، وكان غائباً وحضر.

249 ـ حتى القطوس تخربش (ع).

يضرب المثل، كدعوة للدفاع عن النفس.

250 ـ إضرب القطوسة تتأدب العروسة (ع).

يقال لمن يظهر شجاعته على مخلوق ضعيف، وبالنسبة للمثل فهو من عادة قديمة كان الناس يفعلونها في حفلات

زواجهم، وهي أن يضرب الرجل القطة أمام عروسه، حتى تشعر دائماً بالخوف منه.

251 ـ السنور الصياح لا يصطاد شيئاً.

إذا كان القط دائم الصياح، فإن الفئران تهرب من طريقه إذا سمعت صوته فلا يستطيع صيدها. يقال عن الذي يتكلم ولا يفعل شيئاً.

252 ـ ودع الرية في رقبة القطوس (ع).

الرية: هي الرئة. يقال عن الذي يضع الأمانة عند من لا يؤتمن عليها.

253 ـ جبت قطوس يونسني، برق عينه وخوفني (ع).

يقال عندما تظهر الصفات السيئة من الشخص الذي كان يظن أنه طيب.

254 ـ نهار حاجتي بك يا وجهي خبشوك القطاطيس.

يقوله من ضاعت عليه الفرصة، وكانت مواتية له يوماً ما.

255 ـ زى القط والفأر (ع).

256 ـ اليوم أحباب وبكرة قطاطس وكلاب (ع).

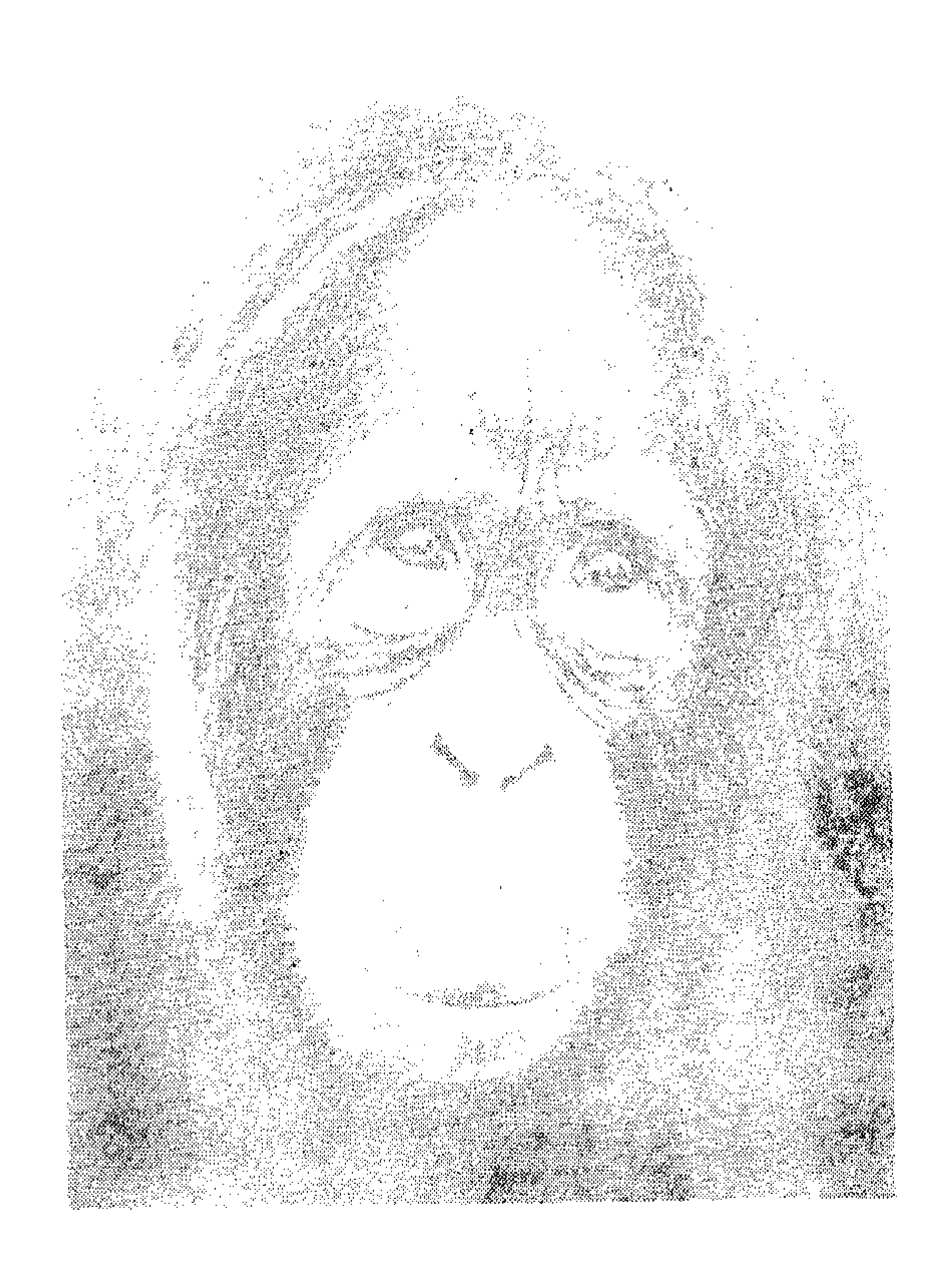
يقال المثلان السابقان، كتشبيه للأعداء، أو أصدقاء السوء.

القرد

يعتبر القرد من أرقى الحيوانات الثديية وأقربها شبهاً بالإنسان، وهو يتبع رتبة الرئيسيات. استؤنس في القرن السابع والعشرين قبل الميلاد في مصر، أيام الأسرة الثالثة في عصر الدولة القديمة، وقد قدسه قدماء المصريين واعتبروه رمزاً للشمس.

والقرد حيوان ذكي سريع الفهم يحاكي الإنسان في كل شيء ما عدا الكلام. . من أسمائه، أبو خالد وأبو حبيب وأبو خلف وأبو رية وأبو قشة، وتسمى الأنثى القردة. . وهو من الحيوانات المحرم أكلها، والمحلل بيعها. وهناك مؤسسات كثيرة في المدن الأوروبية والأمريكية، تعلم القردة وتبيعها لمن يحب تربيتها.

من القرود أنواع كثيرة، أشهرها الشمبانزي والغوريلا، وكانت القرود تسمى بالنسانيس.



257 ـ قرد موالف ولا غزال مخالف (ع).

ويقولون أيضاً «قرد موالف ولا غزال شرود»

يضرب عن الشخص سيء الخلق جميل الصورة، أي أنه أحسن منه، شخص جميل الخلق ولو كان قبيح المنظر.

258 ـ أعبث من قرد.

المعروف عن القرد أنه يعبث بكل ما يصادفه، ولذلك يضرب به المثل عن الشخص العابث.

259 ـ يا واخذ القرد على ماله

يروح المال ويفضل القرد على حاله (ع).

سمعته يقال عن شخص تزوج امرأة قبيحة ذات مال كثير، أي ستظهر لك الأيام ما أنت غافل عنه الآن.

260 ـ أحكى من قرد.

قال الشاعر:

يرومون شأوي في الكلام وإنما

يحاكي الفتى فيما خلا المنطق القرد

كما يقولون «القرود تحب التقليد» والمعروف أن القرد يقلد الإنسان في كل شيء، ما عدا المنطق طبعاً.



261 ـ القرد في عين أمه غزال.

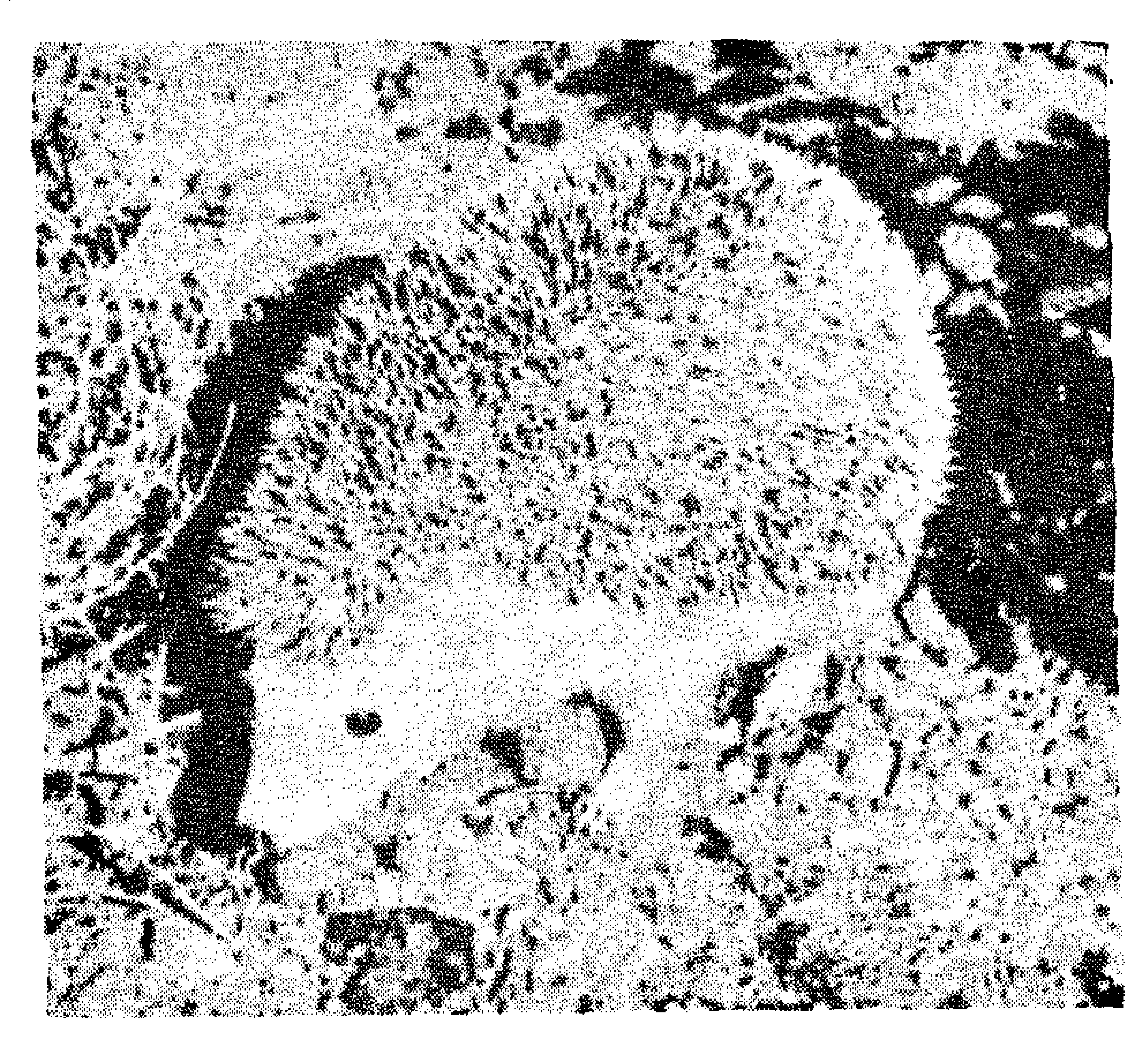
أي أن كل شيء في نظر صاحبه، جميل مثل ما يقال «زين في عين والد ولده» كالقرد في نظر أمه مثل الغزال..

262 ـ يبيع القرد ويضحك على شاريه.

يقال لمن يخدع شخصاً آخر ثم يضحك عليه.. فيكون مثل من يبيع القرد وبعد أن يقبض ثمنه يضحك على الشخص الذي اشتراه منه.

القُنفذ

حيوان ثديي من رتبة أكلة الحشرات، يتميز بصفات خاصة به دون سائر الثدييات، وهي أن جسمه مغطى بأشواك يستعملها كوسيلة للدفاع عن نفسه، حيث يتكور داخلها فلا تستطيع الحيوانات الأخرى أن تضره، وهو من الحيوانات النافعة للإنسان، حيث يتغذى على الحشرات التي



تضر بالزراعة، كما أنه يقضي على الثعابين ويتغذى عليها في كثير من الأحيان، وهو حيوان ولود، تضع أنثاه عدداً من الصغار ترضعها من أثداء على صدرها.

وهو حيوان لا يظهر أثناء النهار إلا نادراً، ويخرج طوال الليل باحثاً عن غذائه. ويقال له بالعامية «القنفوذ».

263 ـ ذهبوا إسراء قنفذ.

264 ـ اجعلوا ليلكم ليل أنقذ.

265 ـ أسرى من قنفذ.

266 ـ كيف القنفوذ ما يسرح كان ع القمرة (ع).

القنفذ يقضي ليله متجولاً لا ينام، فضرب به المثل على ذلك، لمن يقضي الليل ساهراً.

267 ـ عيطة وشهود على ذبيحة قنفوذ (ع).

مثل ما يقال «هذا الميت لا يساوي البكاء».

268 ـ راز لك القنفذ أم جابر.

راز: بمعنى اختبر، يقال عن الشخص القبيح المنظر.

269 ـ ما يجي لبوه كان القنفوذ.

هذا المثل غير صحيح، ويقال في تونس، وهو مخالف لما يحدث، لأن كل حيوان أقرب إلى والديه في كل شيء.

270 ـ أسمع من قنفذ.

يضرب به المثل في قوة السمع.. وهو إذا سمع شيئاً، قد يهرب أو يتكور في شوكه.

الكلب

حيوان أليف من الفصيلة الكلبية، رتبة أكلة اللحوم، اعتمد عليه الإنسان منذ العصر الحجري في الصيد.

يستوطن جميع أنحاء العالم. يعتبر الرفيق لكثير من الناس في معظم أحوالهم، وله استعداد كبير وملحوظ للتعلم، فقد درب على القيام بكثير من الأعمال، مثل تعقب اللصوص والمجرمين، وإنقاذ الغرقى، وقيادة مكفوفي البصر.



يعتبر الكلب من أوفى الحيوانات للإنسان. والقصص عن وفاء الكلاب وأمانتها مشهورة وعديدة، وقد ذكرت قصته مع أهل الكهف في القرآن الكريم، كما استخدم في الأمثال التي ذكرت في القرآن، كمثل قوله تعالى: ﴿ واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان

من الغاوين ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه أخلد إلى الأرض واتبع هواه فمثله كمثل الكلب إن تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث مثل ذلك القوم الذين كذبوا بآياتنا فاقصص القصص لعلهم يتفكرون ﴾ (الآية 175 ـ الأعراف).

والكلاب أنواعها كثيرة، أهمها الكلاب التي تستخدم لرعي الأغنام، أو التي تقوم بالحراسة أو الصيد، وكلها تشتهر بقوة الحواس فيها، وخاصة حاستي السمع والشم، وهي تتغذى على المواد الحيوانية غالباً.

تضع الأنثى عدداً يتراوح بين الأربعة والتسعة إجـراء، بعد فترة الحمل التي تقارب الشهرين.

ورغم الفوائد الكثيرة التي حصل عليها الإنسان من الكلاب، إلا أن علاقته بها قد تعود عليه بالضرر، وذلك أن الكلاب تعتبر مصدراً من مصادر نقل عدوى الأمراض الخطيرة، كما أنها تحمل جراثيم مرض الكلب، التي تم اكتشافها بواسطة العالم الفرنسي باستير، ولذلك يلزم العناية بالكلاب المنزلية ومراقبتها. .

أما عن أصل هذا الحيوان، فقد ظهرت نظريات كثيرة،

الذي في الطاحونة. . يضرب به المثل، لمن يقوم بأعمال للغير بدون مقابل. .

279 ـ الكلب السلوقي الجري والسكات.

يضرب لمن يعمل في صمت، يشبه الكلب السلوقي الذي ينسب إلى مدينة سلوق في اليمن. . وهو من الأنواع التي تستخدم في الصيد، ومن طبعها العدو وراء طريدتها في سرعة وصمت.

280 ـ على أهلها براقش تجني.

براقش: اسم كلبه لقوم من العرب. أغارت عليهم قبيلة فهربوا ومعهم الكلبة براقش، فاتبعتهم القبيلة بصوت نباح كلبتهم، وقضت عليهم. يضرب لمن يقوم بعمل ما ينتج عنه ضرر لأهله.

281 ـ نعم كلب من بؤس أهله.

أصل المثل أنه أصابت قوماً مجاعة. فهلكت حيواناتهم. فكانت كلابهم تأكل من جيفها فسمنت، يقال لمن يستفيد مما حدث لغيره من مصائب.

282 ـ غاب شهرين ثم أتى بكلبين.

يضرب للشخص يبعث ليحضر شيئاً فيطول غيابه، وعندما يحضر، يظهر أن ما أحضره، لا فائدة منه.

283 ـ إنك لا تهرش كلباً.

يضرب لمن يحاول أن يحصل على ما يبتغي من الشخص الحريص، فكأن عمله هذا ميؤوس منه.

284 ـ دوار بلا كلاب خالي.

يبين هذا المثل عن أهمية الكلب بالنسبة للناس، فكان الدوار أو الحي إذا لم يكن للكلاب فيه مكان، فكأنه خال من كل شيء، وذلك لأهميتها في الحراسة...

285 ـ كيف تجي الصيدة يمشي السلوقي يتعشى (ع).

أي إذا حضر الوحش المطلوب صيده، لا يكون كلب الصيد جاهزاً. يقال المثل عن الشخص الذي تضيع منه الفرصة الثمينة بسبب غيابه لأمر غير هام.

286 ـ كيف الكلب والقطوس.

يقال عن المتعاديين أبداً.

ولكن أكثرها قبولاً، هي التي تقول إن أصل الكلاب من الذئاب وليس من الثعالب، وقد ساعد استئناسها الإنسان القديم على استخدامها في الصيد، ثم في حراسة الحيوانات التي اصطادها، مما جعله يبني الحظائر، ثم يفكر بعد ذلك في بناء مساكن يأوي إليها، وبدأ يعرف الاستقرار.

271 ـ يعد لكلب السوء كلب يعادله.

إذا قصد شخص ما الإساءة إليك، فليس أمامك إلا أن ترد الإساءة بمثلها.

272 ـ فلان كالكلب يربض في الأرى فلا هو يأكل ولا يدع الدابة تعتلف.

الكلب في البادية ينام طلباً للدفء في الحوض الذي وضع فيه التبن للدابة، فهو لا يأكل من التبن ولا يترك الدابة تأكل... يقال لمن لا يقوم بالعمل ولا يترك أحداً يقوم به مكانه.

273 ـ أحب أهل الكلب إليه خانقه.

يقولون في ليبيا بنفس المعنى «الكَلْب ما يُحبّ إلاّ خانِقَه» فإذا أذللته أكرمك، وإذا أكرمته تمرد.

274ـ احتاج إلى الصوفة من جز كلبه.

أي أنه لو لم يكن محتاجاً، لما فعل ذلك.

275ـ الكلب كلب ولو طوقته ذهباً.

يقال عن الشخص الذي مهما فعلت من أجله، فإن موقفه لا يتغير منك، مثل الكلب هو دوماً كلب، ولو وضعت له طوقاً من الذهب.

276ـ الجنازة حامية والميت كلب.

أي أن هذا الميت، لا يساوي كل هذا البكاء عليه، يستبدل اسم الكلب في هذا المثل بأسماء حيوانات أخرى كالقرد أو الفأر.. يقال عن الأمر الصغير يبالغ فيه جداً، حتى ليخيل للرائي أو السامع، أنه أمر عظيم الأهمية.

277ـ ذيل الكلب حطوه في قصبة أربعين عام طلع أعوج.

يقال عن الشيء الذي يستحيل إصلاحه.

278ـ مثل كلب الطاحونة يعس على دقيق الناس (ع).

كلب الطاحونة، هو الذي يقوم بحراسة دقيق الناس

287 ـ ما بقي من الأحباب إلا القطاطس والكلاب (ع).

يقوله من فقد أصدقاءه، ولم يجد حوله إلا الأعداء.

288 ـ آلف من كلب.

الكلب إذا ألف أناساً لم يتركهم إلى غيرهم، ويشاركهم مسراتهم وأحزانهم. وحتى إذا طردوه يعود إليهم.

289 ـ يقول للكلب شش وللسارق خش (ع).

شش: بمعنى ابتعد، يقال عن الشخص الذي يطرد أصدقاءه، ويفضل عليهم أناساً لا فائدة منهم له.. بل قد يجلبون له الضرر..

290 ـ أحب أهل الكلب إليه الظاعن.

ويقال أيضاً «أحب أهلي إلى كلبهم الظاعن» والظاعن معناه السائر الذاهب.

291 ـ الكلاب على البقر.

أي إذا حانت لك فرصة فاستفد منها (أنظر المثل رقم 127).

292ـ إذا نام ظالع الكلاب.

ظالع الكلاب: هو الكلب الضعيف الذي يتحايل جسمه من الضعف، وهو لا ينام الليل ولا يتحرك إلا إذا نامت الكلاب لخوفه منها، يضرب المثل عن تأخير قضاء الحاجة.

293ـ عجلت الكلبة أن تلد ذا عينين.

الكلبة تلد جراءها عمياء، يقال المثل عن المستعجل في أمره فلا يحسن القيام به.

294ـ عمرك ما تحط روس الكلاب ع الوسائد (ع).

أي طوال عمرك تجنب أن تضع شخصاً في غير موضعه من قلبك، ولا تقدر من الناس إلا من يستحق التقدير.

295ـ كيف تتفكر الكلب هيىء له العظم (ع).

ويقال أيضاً «إذا تفكرت الصيد هيىء له اللحم، وإذا تفكرت الكلب هيىء له العظم.

أي أعد لكل أمر عدته إذا فكرت فيه.

296 ـ الناس لاهية في الناس والكلب يشمش في الرأس (ع).

يقال عن الذي يهتم بأموره الخاصة دون أن يهتم بما يدور حوله.

297 ـ قليل البخت يعضه الكلب في المولد (ع).

يقال عن الشخص الذي تنزل به المصيبة وحده دون سائر الناس، رغم أنه بينهم، فكأنه مثل الشخص الذي اختاره الكلب دون الناس المتجمعين في المولد.

298 ـ يصلي ويسبح ويخطف أسنان الكلب وهو ينبح (ع).

يقال عن الذي يظهر خلاف ما يبطن.

299 ـ أعمار الكلاب طوال.

سمعته يقال عن شخص كبير السن كثير الاحتيال، فهو رغم الجرائم الكثيرة التي يرتكبها لم يمت، ولا زال يواصل جرائمة.

300 ـ ألح من كلب.

يضرب بالكلب المثل في كثرة الإلحاح، لأنه ينبح الغريب ورغم طرده فإنه يواصل نباحه.

301 ـ اكتب للكلاب والعصا ما تفارقك (ع).

أي لا تثق بمن حولك كل الثقة.

302 ـ تعيش الكلاب في الروس المجننة (ع).

يقال عن التجارة والتجار.. أي لولا جنون الناس بشراء كل ما يعرض لهم وجهلهم لكسدت الأسواق.

303 ـ أولغ من كلب.

لا يمر الكلب على إناء إلا وولغ فيه.. يضرب لمن يتدخل في كل أمر..

304 ـ أشكر من كلب.

مهما يفعل صاحب الكلب به، فإن الكلب يظهر بمظاهر الشاكر.. سئل أحد الأعراب عن سبب عنايته بكلبه فقال: إنه يكف أذاه عني، ويكفيني أذى سواه، ويشكر قليلي، ويحفظ مبيتي، ومقيلي، فهو من بين الحيوان خليلي.

305 ـ إنه ينبح الناس من قبل.

يقال هذا المثل للرجل الثرثار، كثير الشتم للناس من غير جرم أتوه في حقه.

306 ـ الكلاب تنبح والقافلة تسير.

انظر المثل رقم (16):

307 ـ أبخل من كلب على جيفة.

يضرب بالكلب المثل في البخل، لأنه إذا كان جائعاً ووقع على جيفة، فإنه يمنع غيره من الأكل منها.

308 ـ من جعل نفسه عظماً أكلته الكلاب.

يقال لمن وضع نفسه في موضع غير لائق به وبمكانته، فيتعرض للسخرية والاستهزاء.

309 ـ أجوع من كلبة حوامل.

حوامل: اسم امرأة كانت لها كلبة تحرسها، فكانت تربطها في الليل وتطلقها في النهار قائلة لها: إبحثي عن غذاء لك، فماتت الكلبة من الجوع.

310 ـ أجع كلبك يأكلك.

يقال إن رجلاً ربط كلباً، وأخذ يحضر له كل يوم ما يأكله، يريده أن يسمن، راجياً أن يستخدمه في الصيد، فتأخر عنه يوماً في إحضار الأكل، وعندما دخل عليه، هجم عليه

الكلب وأكله، يقال المثل لمن تعلمه راجياً منه الخير فيفعل بك الشر. قال الشاعر:

اعلمه الرماية كل يوم
فلما اشتد ساعده رماني

311 ـ كل كلب ببابه نباح.

يضرب للرجل الذي يشكر ما في نفسه من صفات حميدة، ولا يشعر بما في الناس من الفضائل.

312 ـ لا يضر السحاب نبح الكلاب.

يقال عن الشخص الذي ليس له تأثير في الأمر، مثل الكلاب في البادية، تنبح على السحاب.

313 ـ اللي راكب على الجمل إيش عليه في نبيح الكلاب (ع).

انظر المثل رقم (16).

314 ـ فلان بوادي الكلب.

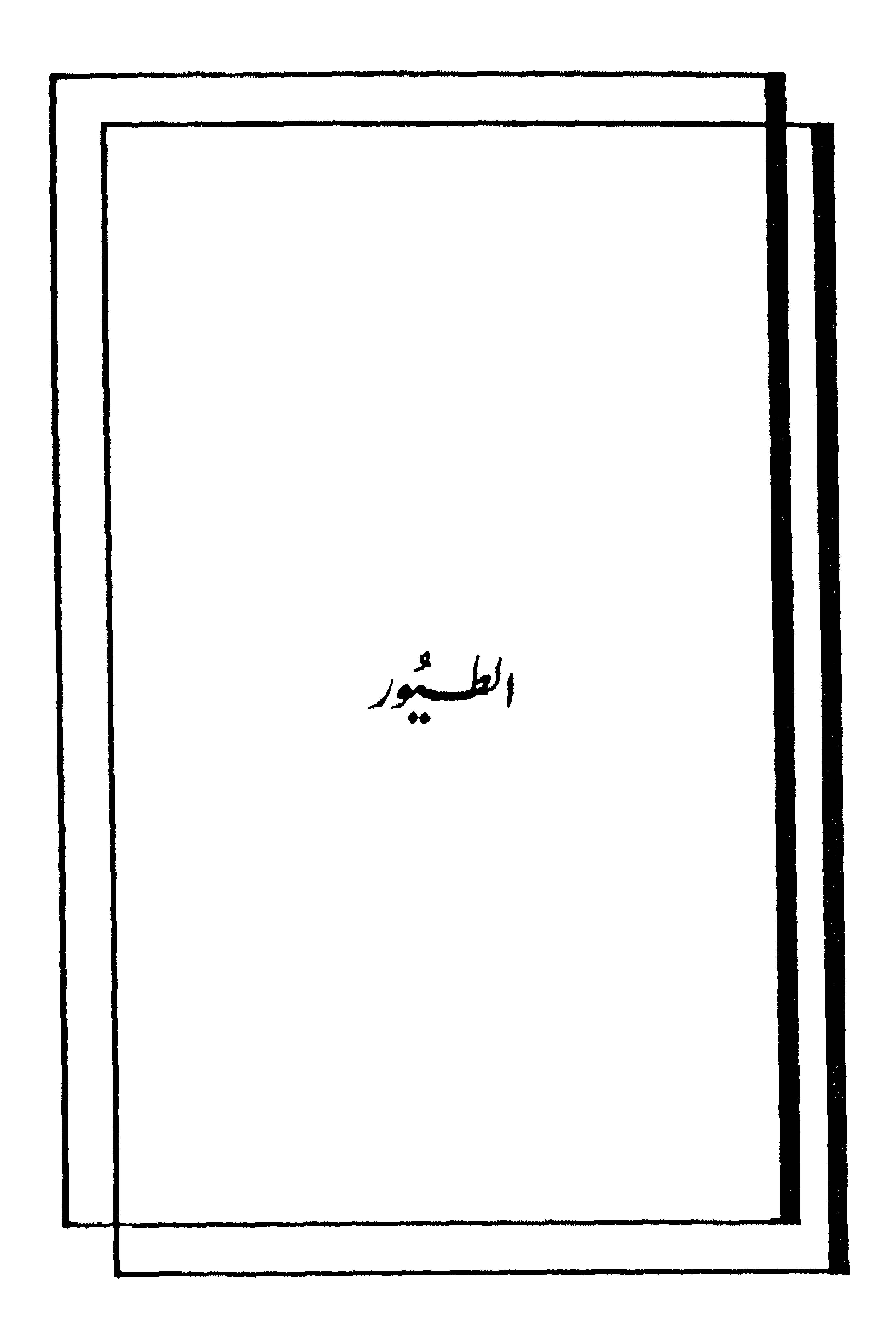
يضرب للشخص الذي لا يهتم به أحد، أو الذي ليس له مأوى.

315 ـ الكلاب تشبع خبزاً.

إذا أمتن أحد على آخر بالقوت، يقول فيه هذا القول.

316 ـ ما تضرب الكلب إلا ما تعرف صاحبه (ع).

أي لا تقم بعمل إلا إذا قدرت عواقبه.



الطيور

تكوِّن الطيور طائفة من طوائف الحيوانات الفقارية، ذوات الدم الحار، تختلف فى أساليب معيشتها اختلافاً كبيراً، منها ما يقضى حياته فى الجو متنقلاً من مكان لآخر ومن شجرة لأخرى ومنها ما يسبح فى الماء ومنها ما يعيش على الأرض.

تمتاز الطيور بقدرتها على الطيران يساعدها فى ذلك عدة صفات منها خفة الجسم ووجود الأجنحة والذيل ووجود الريش الذى يستبدل باستمرار.



من عادات الطيور أن تبني أعشاشاً لها في موسم التكاثر.. تضع فيها الأنثى عدداً من البيض يختلف باختلاف أنواع الطيور.. وتحتضنه الأنثى إلى أن يفقس، وقد يساعدها الذكر في بعض أنواع الطيور.

من العادات الغريبة في الطيور، هجرتها السنوية التي تقوم بها قاطعة آلاف الأميال من المناطق التي تعيش فيها.. إلى أماكن أخرى، تقضي فيها فترة من الزمن، تختلف حسب نوع الطائر والمكان.

بعض الطيور يهاجر طلباً للدفء، وبعضها بحثاً عن الغذاء، وهذه الظاهرة طبيعية في معظم الطيور، حتى الصغيرة منها عندما تكبر فإنها تأخذ في الهجرة نفس الاتجاه الذي هاجر فيه آباؤها منذ قديم الأزمان. والغريب في أمرها، هو عودتها مرة ثانية إلى أوطانها في أوقات محددة بدقة. ولا زالت إلى الآن هذه الظاهرة، موضع دراسة علماء الطيور، ولم تكشف إلى الآن الوسيلة التي تهتدي بها الطيور لمعرفة أوطانها.

استرعت الطيور بخفة حركتها وطيرانها وهجرتها إلى أوطان أخرى وعودتها مرة ثانية إلى أوطانها الأصلية، استرعت انتباه الإنسان وإعجابه أيضاً، مما دعاه إلى التشبيه بها في مواضيع الحديث المختلفة، وأهم الأمثال التي ذكرت فيها الطيور ما يلي:

الأمثال

317 ـ كأن على رؤوسهم الطير.

يقال عن الأشخاص الهادئين القليلي الحركة.. يوصف مجلس رسول الله ﷺ أنه إذا تكلم أطرق جلساؤه كأنما على

رؤ وسهم الطير. وقد شبهوا بذلك لأن الطيور لا تقع إلا على شيء ساكن.

318 ـ بغاث الطير أكثرها فراخاً.

بغاث الطير: هي الطيور الضعيفة ،وهي تضع عدداً كبيراً من البيض، وينتج منها عدد كبير من الفراخ، وبسبب كثرتها لا تهتم بها آباؤها، يضرب للعدد الكبير من الناس الذين رغم كثرتهم لا فائدة منهم لضعفهم.

319 ـ طارت عصافير رأسه.

يقال عن الشخص الخائف المذعور. فكأنما كان يحمل على رأسه عصافير، وعندما انذعر طارت.

320 ـ أخف رأساً من طائر.

يقال عن الشخص ذي النوم الخفيف.

321 ـ لو كان فيها خير ما رماها الطير.

يقال عن الشيء الذي ليس منه فائدة.

322 ـ الطير بالطير يصاد.

أي أن كل شيء يقابل بمثله.

323 ـ خلا لك الجو فبيضي واصفري.

أصله أن الشاعر طرفه بن العبد، خرج لصيد الطيور، وبنى أقفاصه فلم يصد منها شيئاً، ولما يئس ورفع شباكه وتأهب للرجوع، عادت الطيور لمكان أقفاصه تصفر وتغني فقال فيها شعراً منه هذا المثل.

324 ـ قصقص طيرك لا يوالف على غيرك (ع).

يقال للمرأة لكي تحافظ على زوجها، وهو مثل تونسي، ويعني أنه يجب على المرأة أن لا تساعد زوجها على إدخار المال، فقد يأتي يوم يتزوج بهذا المال من امرأة أخرى ويستغني عنها.

325 ـ الطيور على أشكالها تقع.

يقال عن أصدقاء السوء يتجمعون مع بعضهم.

326 ـ لا تأكل حتى تطير عصافير نفسك.

أي لا تأكل إلا عندما تجوع.

327 ـ ليس كل الطير يؤكل لحمه.

يقال عندما يريد أن يظهر الشخص شجاعته أمام أقرانه،

وأنه ليس بإمكانهم الضحك عليه.

328 ـ أخف حلماً من عصفور.

قال الشاعر:

لا بأس بالقوم من طول ومن عظم
جسم البغال وأحلام العصافير

يضرب المثل بالعصفور، لكلام الجهال الذين لا يناسب كلامهم حجم أجسامهم، أي لمن هو كبير في الجسم صغير في العقل.

329 ـ ضرب عصفورين بحجرة.

يقال لمن يقوم بعملين ناجحين في وقت واحد، فكأنه اصطاد عصفورين بضربة حجر واحد.

330ـ عصفور في اليد خير من عشرة على الشجرة.

يقال عند القناعة بالقليل الموجود، وعدم الطمع في الكثير غير الممكن الحصول عليه إلا بجهد.

331 ـ صاحت عصافير بطنه.

يقصد بعصافير البطن الأمعاء، أي أنه صاحت

أمعاؤه.. يقال عن الجائع.

332 ـ يقول الطير: وكري.. وكري، كل طير يوالف عشه (ع).

الوكر هو عش الطائر وموطنه.. من عادة كثيرة من الطيور أن تهاجر من مكان لآخر لأسباب كثيرة، أهمها البحث عن الغذاء أو المناطق الدافئة في الشتاء، أو غير ذلك من الأسباب.. ولكنها دوماً تعود إلى أوطانها فكأنها، تقول أريد وكري ولا أبدله بأي مكان آخر، يقال في الحنين إلى الوطن والرغبة في العودة إليه.

333 ـ طير البر ما يلايمش طير البحر (ع).

أي أن الطائر البري الذي يعيش على الأرض، لا يمكنه العيش مع الطائر البحري، لأن لكلٍ منهما البيئة المناسبة له، يقال عن الأمرين المختلفين اللذين من الصعب التوحيد بينهما.

البوم

البوم فصيلة من الطيور الليلية، التي تبحث عن قوتها من الغروب إلى الفجر، تعيش في جميع أنحاء العالم، تضع أعشاشها في الأماكن المهجورة، وتضع عادة أربع بيضات لونها أبيض، تحضنها الأنثى وحدها، ويقوم الذكر بحراستها وإعالتها. تعتبر البومة بحق صديقة الفلاح، لأنها تصيد كل أنواع الحشرات الضارة بالزراعة، وكذلك الضفادع والفئران. . ولقد سميت لأكلها الفئران باسم «القطة الطائرة».

من أهم مميزات البوم كطائر ليلي، الريش الناعم وشدة حاسة السمع، وكذلك الطيران الذي لا يسمع له صوت.

ورغم الفوائد الكثيرة التي يجنيها الفلاح من هذا النوع من الطيور، إلا أن معظم الناس يتشاءمون منها ومن صوتها، ويعتبرون صيحاتها نذيراً لوقوع الشر والخراب. . بل ويعتقد الكثيرون أنها بصيحاتها تدعو الناس وخاصة المرضى إلى مرافقتها إلى المقابر. هذه المعتقدات لا أساس لها من الصحة، وما البومة إلا طائر مفيد، وليس لها أي ذنب،

وليس هناك أي داع أو مبرر لهذا التشاؤم . . وهناك كثير من الدول عرفت قيمة هذه الطيور، وتحافظ عليها وتدافع عنها.



أشهر أنواع البوم هي البومة المصاصة، وأم قويق، والبوم ذات القرون.



334 ـ لو كان في البومة خير ما تركها الصياد.

يقال في موضع الاستهزاء بالشيء. أي لو كان في هذا العمل فائدة ما تركه الناس، فكيف تحاول أنت القيام به؟

335 ـ جيب الحطب ووقد النار صيادكم جاب بومة (ع).

يقال في موضع الاستهزاء أيضاً، مثل المثل السابق. . معناه أحضر الحطب وأوقد النار، فإن الصياد قد اصطاد بومة. كناية عن الشيء العديم النفع، وذلك لتحريم أكلها.

336 ـ فلان شايل عين بومة. (ع)

من معتقدات العرب، أن الشخص إذا وضع عين بومة في فص خاتم ولبسه سهر الليل ولا ينام أبداً. . يضرب للشخص قليل النوم.

الحباري

طائر الحباري من أجمل الطيور منظراً وأجودها لحماً. يوجد منه في إفريقيا نحو ثلاثة وعشرين نوعاً، تتبع الفصيلة الحبارية التابعة لرتبة الكركيات. تفضل مناطق البراري والسهول. تضع حوالى أربع بيضات في عش تبنيه على الأرض بين الأعشاب. تحضنها الأنثى وحدها لمدة تقارب



الأربعة أسابيع، وتهتم بالصغار حتى تكبر ثم يساعدها الذكر، وتحتاج الصغار فترة طويلة لكي يكتمل نموها.

تعيش طيور الحبارى في مجموعات صغيرة، وهي من السهل صيدها لأنها لا تطير أمام العدو بل تجري أمامه، وهي تصطاد في مواطنها بواسطة الصقور.

يضرب بالحبارى المثل في الحمق والبله، وكذلك في طيرانها المسافات الطويلة باحثة عن الغذاء.

337 ـ الحبارى خالة الكروان.

يقال في تناسب الأشياء إلى بعضها، وتقارب الأمور، لأن الحباري والكروان من الطيور.

338 ـ أبله من الحبارى، مات كمد الحبارى.

يرى طائر الحباري الطيور الأخرى تلقي بعض ريشها، فيلقي كل ريشة مرة واحدة.. فإذا فزعت الطيور لسبب من الأسباب طارت، وبقي طائر الحباري وحيداً، وقد يموت من الغيظ والحسرة مما حدث له.

339 ـ أطلب من الحبارى.

لأنها تطير المسافات البعيدة طالبة غذاءها.

340 ـ كل شيء يحب ولده حتى الحبارى.

لأن طائر الحباري يطعم أولاده ويهتم بها جداً.. فيضرب به المثل في العطف.

341 ـ أحمق من الحبارى.

لأنها تعلم أبناءها الطيران فتطير وتتركها.

342 ـ أسلح من الحبارى.

نظراً لعدم قدرتها على الدفاع عن نفسها، جعل الله في سلحها سلاحاً لها، وهي مادة تفرزها على الصقر الذي يهاجمها فتقتله بها.

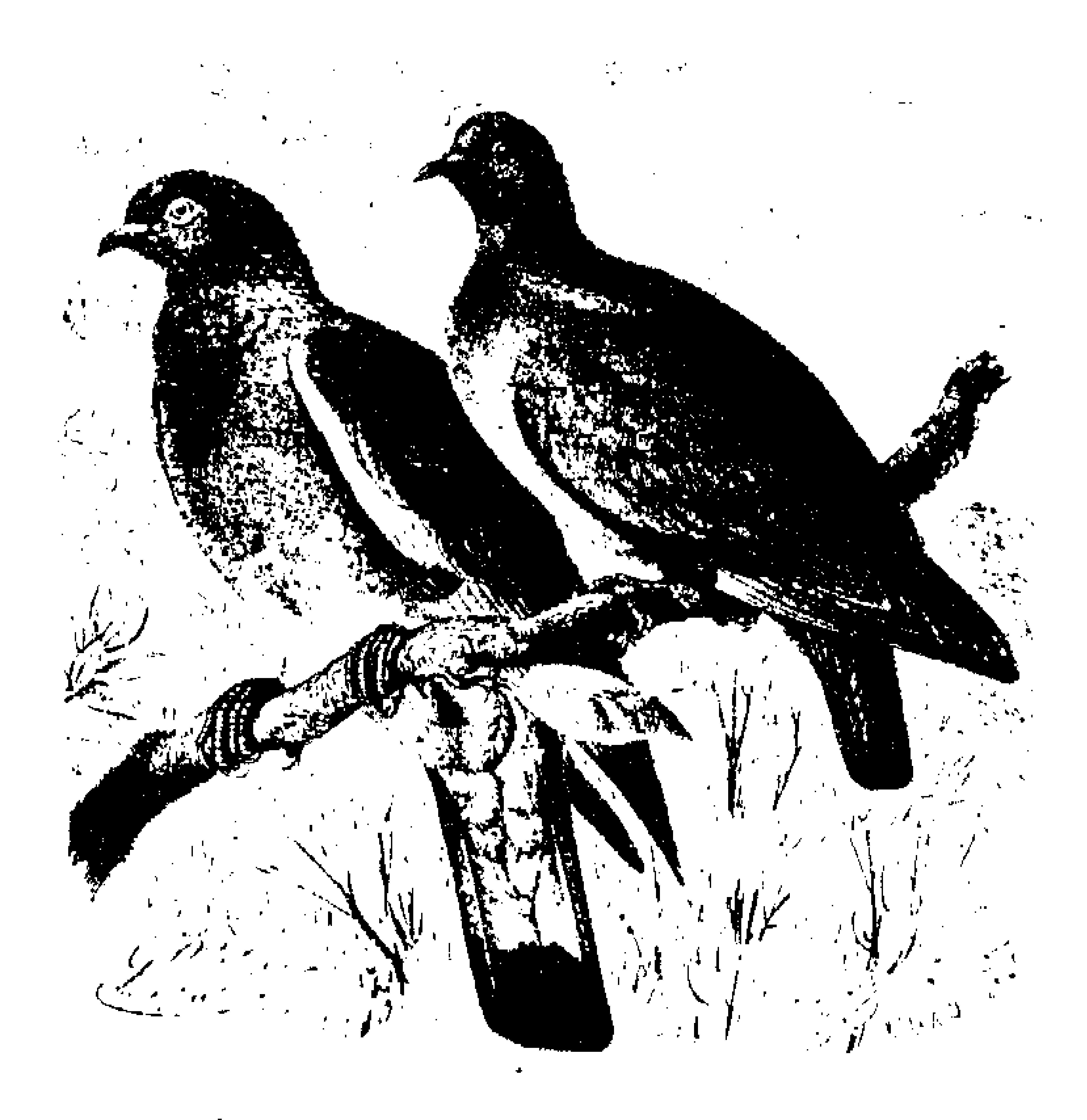
343 ـ ما رأينا صقراً يترصده خرب.

الخرب :ولد الحباري، يقال في استحالة حدوث الأمر، لأنه من المستحيل أن يحاول ولد الحباري صيد الصقر والترصد به.

الحمام

الحمام من الطيور متوسطة الحجم، التي تفضل المعيشة على الأشجار، تتغذى بالحبوب والحشرات وبذور النباتات الطفيلية التي تضر الزرع. كما يستفاد من زبل الحمام في تسميد الأراضي، ومن ريشه في صنع المراوح منذ قديم الزمان.

والحمام أنواع كثيرة، وكلها سريعة الطيران كما تحسن



المشي على الأرض والسباحة والغوص أحياناً . . أهم أنواعه الحمام الجبلي والقطا واليمام والحمام البلدي الذي يربى في البيوت لإنتاج اللحم، ومن أنواعه أيضاً الحمام الزاجل أشهر أنواع الحمام وأكثرها فائدة، ويسمى أيضاً حمام المراسلة وهو ينقل الرسائل ويعود إلى موطنه مهما بعدت المسافة. وتختلف سرعته باختلاف عمر الحمامة وجنسها، وقد طارت منه أنواع مسافة (1000) كيلومتر بدون توقف

لمدة ثلاث عشرة ساعة، أي بمعدل كيلومتر واحد في الدقيقة.

يقال أن أول من استعمل الحمام الزاجل في نقل الرسائل، هم الرومان ثم العرب في مصر وسوريا منذ القرن الثاني عشر الميلادي، ويعتقد أن الفرس كانوا هم السباقين إلى استعماله قبل الرومان. ومن أهم الأعمال التي شارك فيها الحمام هي المشاركة الفعالة أثناء حصار مدينة باريس سنة 1870 م.

كما يحكى أن سيدنا نوحاً أرسل حمامة من الفلك ثلاث مرات لترى هل قلت المياه على وجه الأرض، فجاءت إليه في المرة الثانية وفي فمها ورقة زيتون خضراء، وفي المرة الثالثة أرسلها فلم تعد إليه. ويستخدم رسم الحمامة حاملة فرع زيتون أخضر كدلالة على السلام والأمن.

344 ـ آمن من حمام الحرم وآلف من حمام مكة.

يضربان للشخص الآمن أو الحيوان الأليف.. تشبيهاً بحمام مكة الذي لا يهرب من الناس لأنه يعرف أنه في أمان.

345 ـ تقلدها طوق الحمامة.

يقال لمن تعود على عادة لا يستطيع التخلي عنها، فيكون مثل الحمامة إذا وضع لها طوق حول رقبتها لا يمكنها التخلص منه.

346 ـ زقة زق الحمامة فرخها.

أي بمعنى اهتم به كما تهتم الحمامة بفرخها فتطعمه.. يقال لمن يربي قريبه فيهتم به جداً، كما لو كان أحد أبنائه.

347 ـ أهدى من حمام.

أهدى من الهداية أي معرفة الطريق، ويضرب بالحمام المثل للشخص الذي يهتدي إلى الحق والمعروف عن الحمام، أنه مهما بعد عن موطنه فهو يستطيع العودة إليه.

348 ـ أخرق من حمامة.

الحمامة لها من البلاهة وعدم التعقل ما يجعلها تضع أعشاشها في أماكن غير مناسبة لها، فضرب بها المثل لذلك.

349 ـ إلى ذاك ما باض الحمام وفرخا.

يقال عن الشخص المطول الدفاع.

350 ـ كن مع الناس يمامة

أي أرفق بهم، كرفق اليمامة مع صغارها.

351 ـ أطلق الحمام واجري تحت منه (ع).

يقال لمن ترك الفرصة السانحة بين يديه، وعندما تفلت منه يطاردها، فيصبح مثل من أطلق الحمام وجرى وراءه محاولاً إمساكه.

352 ـ إتبع الحمام البري يوريك الخراب (ع).

هذا المثل دعوة جميلة للتروي والحذر عند اختيار الأصدقاء، فإنما المرء بصديقه يعرف. لأن أصدقاء السوء، لا يقودون إلا للخراب وفساد الطبع، حيث يقول: إذا تتبعت الحمام البري كناية عن أصحاب السوء فإنه سيقودك حتماً إلى الخرائب والمناطق المهجورة.

353 ـ جا يتبع مشية الحمام نسي مشيته (ع).

يضرب لمن يحاول القيام بعمل لم يعرفه من قبل فلم يفلح في ذلك وأضاع عمله الأول، فيصبح مثل ما يزعمون عن الغراب، أنه رأى حمامة تمشي على الأرض فحاول أن يمشي

مثلها، فلم يستطع ونسي مشيته، فأصبح لا يعرف هذه ولا تلك.

354 ـ طار الحمام وصفقي يا وزة (ع).

يقال عند التحسر على ضياع فرصة سانحة.

355 ـ لو ترك القطا ليلاً لنام.

يضرب لمن يظهر منه الصدق بعد أن كان مكذباً، ويقال أن قائل هذا المثل، امرأة عربية اسمها حذام قالته عندما رأت طيور القطا قد طارت في الليل فنبهت قومها بقولها:

ألا يا قومنا ارتحلوا وسيروا
فلو ترك القطا ليلاً لناما

فلم يهتموا بها وناموا، وأخيراً قام أحدهم وأيقظ القوم قائلاً:

إذا قالت حذامَ فصدقوها
فإن القول ما قالت حذاما

ففر القوم وابتعدوا حتى أصبحوا بمأمن من عدوهم الذي يطاردهم، وإمارة ذلك أنه أطار القطا ليلاً.

كما يقال أيضاً هذان المثلان وهما بنفس المعنى:

356 ـ أصدق من قطاة.

357 ـ أهدى من قطاة.

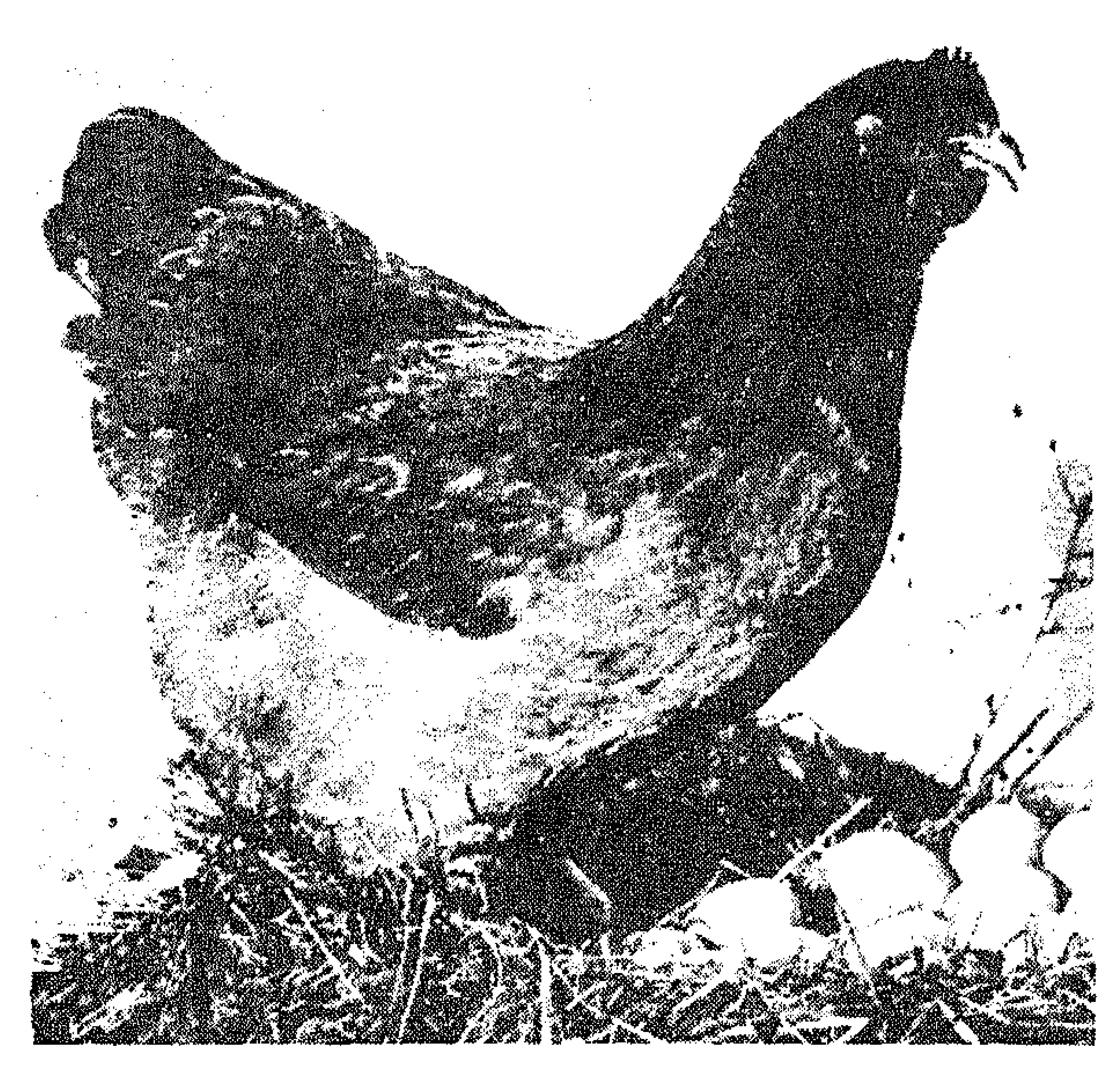
الدجاج

الدجاج من الحيوانات الداجنة التي يربيها الناس في منازلهم، ويستفاد من لحومها وريشها ومما تنتجه من البيض. يوجد الدجاج في جميع أنحاء العالم. وأول من عرفه الصينيون، وذلك قبل الميلاد بنحو ألف وأربعمائة سنة، وعرفه البابليون بعد ذلك بنحو 800 سنة.

أما في اليونان فلم يعرف إلا في سنة 450 قبل الميلاد. من الدجاج أنواع كثيرة تعد بالمئات، منها الدجاج الأهلي المستأنس.. وهو سهل التربية له قدرة على تحمل ظروف البيئة الصعبة وهو بعكس السلالات الأجنبية.

358 ـ أعطف من أم إحدى وعشرين.

يضرب بالدجاجة المثل في العطف على صغارها،



وسميت بأم إحدى وعشرين، لأنها ترقد على بيضها حتى يفقس لمدة «21» يوماً.

359 ـ كانت بيضة الديك.

قال الشاعر:

قد زرتنا زورة في الدهر واحدة
ثني ولا تجعليها بيضة الديك

كان القدماء يعتقدون أن الديك يبيض في عمره بيضة واحدة، فضرب هذا الاعتقاد المثل، للأمر الذي لا يحدث إلا مرة واحدة.

360 ـ أخيل من ديك.

لأنه يتظاهر بالشجاعة، ويمشي بزهو وخيلاء أمام طيور جنسه.

361 ـ حال الديك على الحبل (ع).

يقال عن الشخص غير المستقر، فيكون حاله كحال الديك، لا يمكنه أن يقف على الحبل، بعكس أنواع الطيور الأخرى التي يمكنها ذلك.

362 ـ بيضة اليوم ولا دجاجة بكره.

يقال عن القناعة بالشيء البسيط الحاضر، وعدم الطمع في الشيء الكثير المتوقع في المستقبل.

363 ـ عش يوم ديك ولا أربعين يوم دجاجة (ع).

يقال في الدعوة إلى الاعتداد بالنفس، ومقابلة الناس بمظهر الرجولة الناضجة.

364 ـ إذا صاحت الدجاجة صياح الديك فلتذبح.

قيل هذا المثل عن امرأة قالت شعراً.

365 ـ الدجاجة تبيض والسردوك يتعصر (ع).

يقال عن الشخص الذي يظهر عجزه واستياءه من عمل شخص آخر، وكأنه هو الذي يقوم بذلك العمل رغم أنه في موقف المتفرج، والسردوك: الديك.

366 ـ الهدة هدة صيد والقلب قلب دجاجة (ع).

يضرب المثل عن الذي يظهر خلاف ما يبطن.

367 ـ كيف الدجاج يأكل ويبربش (ع).

يبربش: أي ينبش، يقال عن الشخص الذي يستفيد لنفسه، ويضر بمصالح الآخرين.

368 ـ الديك الفصيح يطلع من البيضة يصيح (ع).

يقال عن الفتى الذي يظهر نبوغه مبكراً، ويدل على مستقبل ممتاز.

369 ـ على رأسك الريش يا سارق الدجاج (ع).

يقال لمن يحاول إخفاء الشيء الواضح. فيكون مثل من

يسرق الدجاج والأدلة على السرقة، واضحة في الريش اللاصق برأسه.

الصقر

طائر من رتبة الصقريات، يستوطن العالم كله، يفضل المناطق المعتدلة، من أسرع الطيور طيراناً يشتهر بحدة البصر، تضع الأنثى بيضاً يتراوح عدده بين الثلاث والسبع بيضات، ذات لون أزرق وعليه بقع حمر، وتحضنها الأنثى وحدها لمدة تقارب الأربعة أسابيع، وتقوم برعاية الصغار وإطعامها مما يحضره الذكر من غذاء.

أهم أنواع الصقور الصقر الشاهين والحر وصقر الغزال واللزيق وأبو حسن وأبو شردة والبازي، وقد استخدمت منذ أقدم العصور في الصيد، ولا زالت تستخدم حتى الآن في بعض مناطق الجزيرة العربية. وهناك طريقة خاصة لتدريبها على الصيد وإحضار ما تصطاده لأصحابها، ويقدم لها في النهاية بعض القطع من لحم الفريسة التي اصطادتها.



يحب سكان الصحراء الصقور لأنها تقضي على الحيات، وهم لا يأكلون لحومها، (وذلك لنهي النبي ﷺ عن أكل كل ذي ناب وذي مخلب) بل ويكرمونها عند موتها، وذلك بدفنها لاعتبارها من الطيور الكريمة الوفية لأصحابها.

370 ـ هل ينهض البازي بغير جناح.

قال الشاعر:

أخاك أخاك إن من لا أخاً له
كساع إلى الهيجا بغير سلاح
وإن ابن عم المرء فأعلم جناحه
وهل ينهض البازي بغير جناح

البازي هو الصقر، وبالطبع لا يمكنه الطيران بغير جناح، يقال في الدعوة إلى التعاون والاتحاد.

371 ـ إذا لم ينفعك البازي فانتف ريشه.

يقال في الدعوة إلى التخلص من الأمر الذي لا فائدة منه.

372 ـ ما رأيت صقراً يرصده خرب.

يقال عن الشخص الشريف يقهره الوضيع، الخرب ولد

الحباري الذي تصطاده الصقور. قيل عنه في المثل إنه هو الذي يحاول الانقضاض على الصقر.

373 ـ اللي ما يعرف الصقر يشويه (ع).

يقال عن جهل المرء بما يفعل، فيكون مثل من يشوي الصقر، لعدم معرفته بقيمته.

374 ـ الصقر ما ينزل منازل بومه (ع).

يضرب في المقارنة بين الأمر الحسن والسيء، فلا يمكن أن يساوي بين الصقر والبومة أي لا يمكن أن يكونا في منزلة واحدة.

375 ـ أم الصقر مقلات نزور.

يقال عن ندرة الشيء الثمين.

376 ـ صقر يلوذ حمامه بالعوسج.

يقال عن الشخص الخطير مثل الصقر، الذي يخافه الحمام، فيحتمي منه بنباتات العوسج.

377 ـ خربان أرض صقرها ملت.

الخرب: ولد الحباري، والصقر الملت الذي يخبىء رأسه

تحت جناحه. يقال عند غياب الأبطال، وظهور الأشخاص الضعفاء، الذين لم يكونوا يستطيعون الظهور من قبل.

378 ـ لا يفزع البازي من صياح الكركي.

أي لا يهتم الصقر بصياح طائر الكركي، فهو لا يؤثر فيه، يقال عن الشخص الذي لا يهمه ما في طريقه من صعاب.

379 ـ الطير الحر إذا حصل ما يخبطش (ع).

ويقال أيضاً «الطير البرني كيف يحصل ما يصككش». الطير الحر والطير البرني هو الصقر، يضرب المثل عن الشخص الذي يتحمل كل ما يواجهه من عقبات في طريقه، لتحقيق هدفه.

380 ـ إذا صاح طير البرني ما عاد حتى طير يغني (ع).

يضرب عن الشخص الشجاع، الذي إذا ظهر للعيان بانت هيبته، ولم يقف في طريقه أحد، كالصقر إذا صاح تهرب كل الطيور من طريقه وتختفي عن أنظاره.

العُقاب

العقاب طائر يتبع رتبة الصقريات وفصيلة العقبان النسرية، أهم مواطنه أوروبا وإفريقيا وآسيا وشمال



أمريكا. . وهو أقوى الطيور وأحدها بصراً وأسرعها طيراناً، أنواعه كثيرة أشهرها العقاب الذهبية التي تضع أعشاشها على قمم الجبال الشاهقة المنيعة، وتضع فيها بيضتين أو ثلاث بيضات تحضنها الأنثى وحدها، حتى تفقس بعد أربعة أو خمسة أسابيع.

يتغذى العقاب على ما يصيده من الحيوانات الثديية، كالماعز والثعالب والكلاب. . كما يصيد الزواحف، وبعض أنواعه يتغذى على الأسماك، كما يهاجم الأطفال في بعض الأحايين. . ولا يأكل من الجيف إلا إذا اشتد به الجوع ولم يجد ما يصطاده. يستخدم كشعار للدول منذ قديم الزمان، إذ يرمز للقوة الحربية والشجاعة، كما استخدم رسمه على العملات النقدية.

381 ـ أبصر من عقاب.

يضرب به المثل في قوة البصر، لأنه يرى فريسته وهو على ارتفاع كبير في الجو، وهي على الأرض.

382 ـ أحزم من فرخ العقاب وأمنع من عقاب الجو.

يضرب بفرخ العقاب المثل في الحزم والاحتياط لأنه يكون

في العش الذي اتخذه له والداه في أعالي الجبال، ولا يتحرك منه لمعرفته رغم صغره وقلة تجربته، أنه إذا تحرك من مكانه، قد يسقط من رأس الجبل إلى الحضيض، وفي ذلك هلاكه.

383 ـ أسمع من عقاب الجو.

يضرب به أيضاً المثل في قوة حاسة السمع.

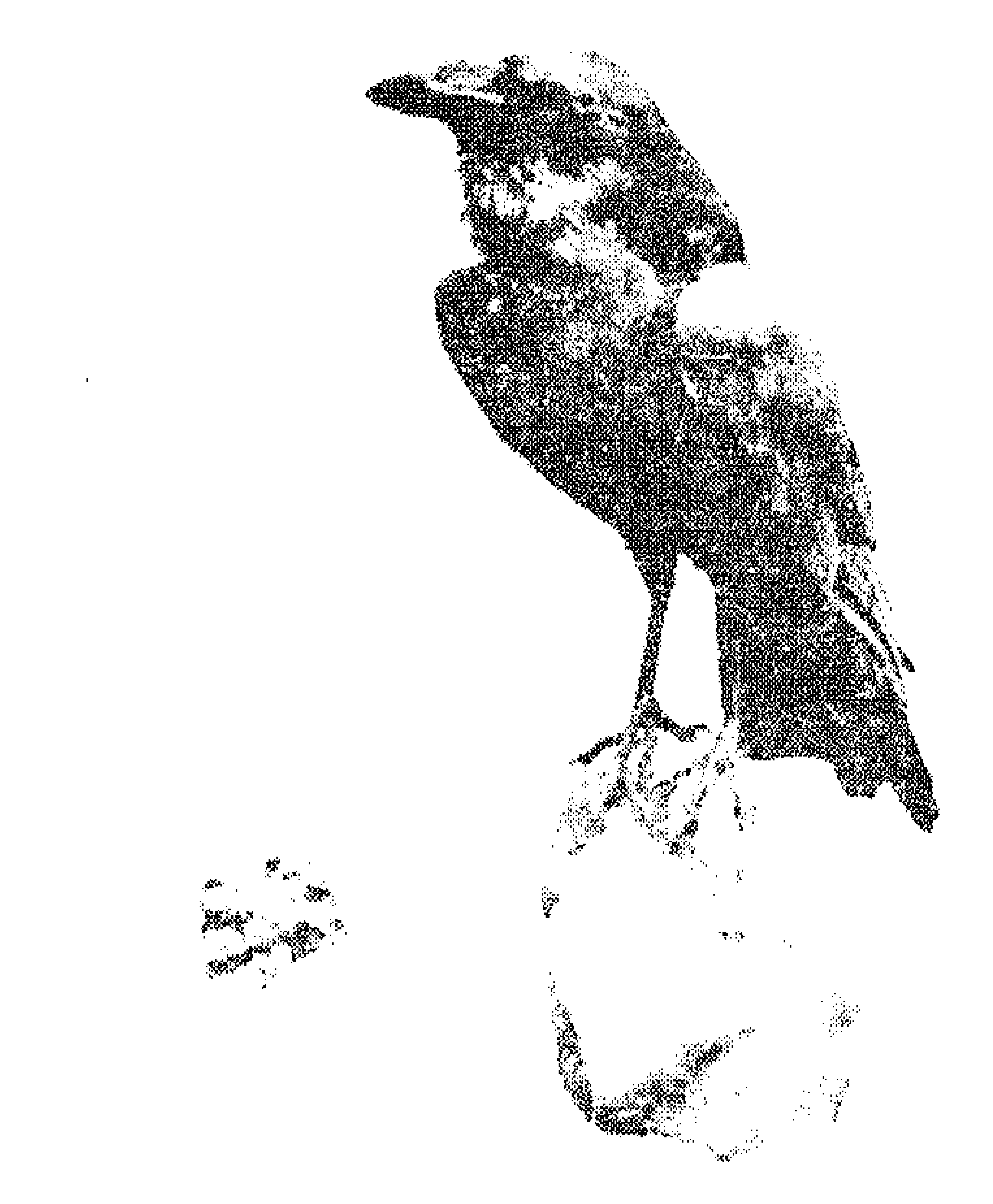
384 ـ العقاب يقول في صياحه الابتعاد عن الناس راحة (ع).

يقال هذا المثل في الدعوة إلى الابتعاد عن الناس، والبعد عن مشاكلهم، إذ يعتقد العرب أن العقاب أثناء صياحه يدعو إلى البعد عن الناس، وربما السبب في قولهم هذا، ما لاحظوه من أن العقاب يتخذ أعالي الجبال مسكناً له.

الغراب

طائر من رتبة العصفوريات.. لا يترك مواطنه إلا متجولاً في المناطق القريبة منها، والبعض القليل منه يهاجر في الشتاء.. يضع أعشاشه على الأشجار وفوق المرتفعات الصخرية.

يتغذى الغراب على الحشرات والحبوب والثمار وفراخ الطيور. . كما يحب الأكل من جيف الحيوانات الثديية الميتة.



يتشاءم منه الناس ويكرهونه لسواد لونه. . ولأنه يزور المناطق والبيوت المهجورة، فاعتبروه دليلاً على الفراق وهجر الديار، رغم أنه من الطيور التي تعتبر صديقة للفلاح لأكلها الحشرات التي تضر بالمزروعات. وكان يعتقد أن الغربان

كلها سوداء اللون، ولكن ظهر حديثاً نوع من الغربان كل لونه أبيض، والغربان أنواعها كثيرة وتوجد في جميع أقطار العالم، أشهرها الغراب الأسحم والأبقع والأعصم. . ذكره الله تعالى في قوله ﴿ فبعث الله غراباً يبحث في الأرض ليريه كيف يواري سوأة أخيه ﴾ ليعلم أحد ابني آدم كيف يدفن أخاه الذي قتله. وهكذا اختار الله الغراب ليعلم الناس ويؤدبهم بهذا الطائر الضعيف، ليريهم كيف يدفنون موتاهم.

ويحكى أن الغراب أرسله النبي نوح عليه السلام، ليأتيه بخبر الأرض وهل انقشع عنها الماء، فطار وأثناء طيرانه رأى جيفة على الأرض فوقع عليها يأكل منها ولم يعد.

يلقب الغراب بأسماء كثيرة، أهمها أبو حاتم وأبو حذر وأبو الشؤم.

385 ـ أصابَ تمرَةَ الغُراب.

ويقال أيضاً «الغراب أعرف بالتمر» لأنه يختار أحسن التمر، يقال لمن حصل على الشيء الثمين.

386 ـ لا يكون ذلك حتى يَشيبَ الغُراب.

قال الشاعر:

ومن طلب العــلا من غــير كــد
سيــدركــه إذا شــاب الـغــراب

يقصد به عدم حدوث الأمر ولو شاب الغراب.. وذلك أن الغراب لا يشيب أبداً.. أنظر المثل رقم (11).

387 ـ ومَنْ يَكُنْ الغُــرابُ لَـهُ دليــلاً
يمــرّ بــه عــلى جِيفِ الـكِــلاب

يقال هذا البيت كمثل لمن يختار شخصاً غير صالح، كمثل أعلى يقتدي به، فإنه سيقوده إلى ما لا تحمد عقباه... مثل الغراب إذا تبعه شخص ليرى أين يمضي، فإنه لا شك سوف يمر به على جيف الكلاب.

388 ـ أعز من الغراب الأعصم.

قال رسول الله ﷺ، عن عائشة رضي الله عنها: «إن عائشة في النساء، كالغراب الأعصم في مائة غراب»، وفي رواية أخرى: «مثل المرأة الصالحة، كمثل الغراب الأعصم

في مائة غراب». يعني أن النساء الصالحات عددهن قليل، والغراب الأعصم هو الذي تكون إحدى رجليه بيضاء، وهو من النادر وجوده.

389 ـ أزهى إذا مشى من غراب (يحجل زي الغراب).

يضرب للمختال في مشيته، لأن الغراب إذا مشى اختال ونظر إلى نفسه.

390 ـ أبطأ من غراب نوح.

يحكى أن سيدنا نوحاً أرسل الغراب ليرى هل انحسر الماء عن الأرض أم لا، فذهب، فوجد جيفة فهبط يأكل منها ولم يعد أبداً يضرب به المثل للشخص البطيء.

391 ـ أبكر من غراب.

يضرب المثل بالغراب في النهوض المبكر في الصباح.

392 ـ أشأم من غراب البين.

يتشاءم العرب من الغراب لأنه في رأيهم، دليل على فراق الأحباب، وذلك أنه يأتي إلى مواضع بيوتهم إذا انتقلوا منها، بحثاً عن غذاء له.

393ـ أبصر من غراب.

يرى الغراب الحيوان الميت على الأرض من ارتفاع شاهق، فيضرب به المثل في قوة البصر.

394 ـ أشد سواداً من غراب.

يشبه بالغراب الشيء ذو اللون الأسود.

395 ـ مر له غراب شمال.

يتشاءم الناس من رؤ ية الغراب على يسارهم، إذا كانوا على سفر، فيقال هذا المثل لمن يلقى من الأمور ما يكره.

396 ـ تفرق من صوت الغراب وتفرس الأسد المشتم.

يقال عمن يفعل الشيء العظيم، ويخاف الشيء الحقير.

397 ـ ليس بصياح الغراب يجيء المطر.

أي لا بد من التعب، للحصول على المراد، وليس بالكسل.

398 ـ هو غراب ابن دأية.

يقال عن الكاذب في نسبه.

399 ـ هم في خير لا يطير غرابه.

يقال أن الغراب إذا وجد خيراً في مكان، لا يتركه إلى غيره، فشبه به في هذا المثل لمن عنده الخير الكثير والخصب.

400 ـ كأنهم كانوا غراباً واقعاً.

يقال عن الشيء الذي ينتهي بسرعة، لأن الغراب إذا سقط على شيء فإنه يطير بسرعة.

401 ـ الأمانة سودت وجه الغراب.

يعلل الناس سواد لون الغراب بقولهم، إن ذلك راجع لعدم تأديته أمانة سلمت إليه.

النعامه

النعامة طائر من أكبر الطيور، وهي لا يمكنها الطيران، وقد عوضت عن ذلك بقدرتها على العدو السريع. . تفضل المناطق السهلية، تمكنت بواسطة العدو السريع من قطع المسافات الطويلة، بحثاً عن غذائها النباتي الحيواني.

يصطادها الإنسان من قديم الزمان للحصول على ريش



جناحيها وذيلها، لاستخدامه في أغراض مختلفة، مثل صنع المراوح وغيرها.

أهم المناطق التي تشاهد فيها النعامة، المناطق الصحراوية، في آسيا وإفريقيا.

تضع النعامة عدداً من البيض، يتراوح بين (12 - 18) بيضة، تتبادل حضنها مع الذكر لفترة تقارب الخمسة والأربعين يوماً. ويقول من لاحظ النعامة من العرب، إنها تقسم بيضها إلى ثلاثة أقسام.. قسم تحضنه، وقسم تتغذى عليه، والقسم الثالث تكسره في الهواء حتى يجتمع عليه

الدوَد. ليكون غذاء لصغارها عندما تخرج من البيض.

لم تكن النعامة من الطيور المقدسة، ولكن الفراعنة فطنوا إلى تساوي النصلين في تويج ريش النعام، فاتخذوا ريش النعام شعاراً للحق والعدل والمساواة، وكان الجنود والكهنة يلبسونه في حفلاتهم الدينية..

402 ـ مثل النعامة لا طير ولا جمل.

يقال عن المتحير في أمره، كالنعامة إذ قيل لها طيري قالت أنا بعير، وإذا قيل لها احملي قالت أنا طير.

كما يضرب لمن لا يحكم له بخير ولا بشر.

403 ـ تركت جراداً كأنه نعامة جاثمة.

يضرب بالنعامة الجاثمة على الأرض، المثل على المكان الغزير العشب، لشبهه بريش النعامة، وجراد اسم موضع.

404 ـ الأوب أوب نعامة.

يقال عن المسرع في عودته.

405 ـ أحمق من نعامة، أجبن من نعامة.

يضرب المثل بالنعامة في الحمق والجهل، وذلك أنها تقوم

عن بيضها باحثة عن غذاء لها، فإذا رأت بيض نعامة أخرى قامت لنفس الغرض، نسيت بيضها واحتضنته. كما يضرب بها المثل في الخوف، لأنها إذا خافت من شيء في مكان ما، لا تعود إلى ذلك المكان أبداً.

406 ـ إنهم كمن عارضوا النعامة بالمصاحف.

أصل هذا المثل قيل عن قوم من العرب لم يكونوا رأوا النعام من قبل، فلما رأوا نعامة خافوا منها فأخرجوا المصحف وقالوا: «بيننا وبينك كتاب الله لا تهلكينا». يضرب لمن خاف من شيء لا ضرر منه.

407 ـ ركب جناحي النعامة.

يقال للمسرع في عمل ما، وذلك أن النعامة أسرع طائر على الأرض.

408 ـ خفت نعامتهم.

يقال عن تفرق الناس وانتشارهم في كل وجهة.

409 ـ كاد النعام أن يطير.

عندما تظهر بعض بوادر وإمارات حدوث الشيء، دليلاً

على قرب حدوثه، يشبه بالنعام الذي من شدة سرعته يكاد أن يطير.

النسر

النسر طائر من فصيلة النسور أنواعه قليلة. . تتميز جميعها بكبر حجم الجسم. . وانعدام الشعر على الرأس. . والعنق. . وهو طائر جبان غير مقاتل. . يتغذى على الجيف، وقد يقع على جثة الحيوان الميت فيأكل منها حتى يمتلىء بطنه. . ويصعب عليه الطيران إلا بمجهود. ومن خوفه الشديد لا يقترب من فريسة ما زال بها أثر من الحياة. وتلاحظ النسور في الهند تحوم حول الأنهار، باحثة عن غذائها من بقايا الجثث التي تحرق على ضفاف النهر. كما يلاحظ طيرانها في المناطق التي تحدث فيها المعارك، لطمعها فيما يسقط من القتلى.

تشتهر النسور بطول عمرها، إذ قد يصل عمر الفرد منها إلى الثمانين سنة. ولذلك يضرب بها المثل في طول العمر.



تضع الأنثى بيضتين في أعشاش على قمم الجبال التي لا يمكن الصعود إليها، وتحضنها لفترة تقارب الأربعة أسابيع.

يسمى النسر أحياناً بالرخمة والأنوق ومن ألقابه أبو مالك وأبو يحتي وأبو إصبع.

410 ـ أحمق من رخمة.

يقال عن الرخمة إنها أحمق الطيور، ولكن بعض العرب يقول إنها أعقل الطيور، لأنها تحضن بيضها وتحمي فراخها. وصغارها لا تغتر بالريش الصغير، أي لا تحاول الطيران إلا إذا نما ريشها، ولا ترضى بالأماكن القريبة من منازل الإنسان لوضع بيضها، وفي ذلك قيل المثل التالي

411 ـ أبعد من بيض الأنوق.

الأنوق: اسم للرخمة. . وهي تضع بيضها في أبعد مكان يمكن الوصول إليه. يقال المثل عن الشيء يصعب الحصول عليه، وفي ذلك قال الشاعر عن كتمان السر:

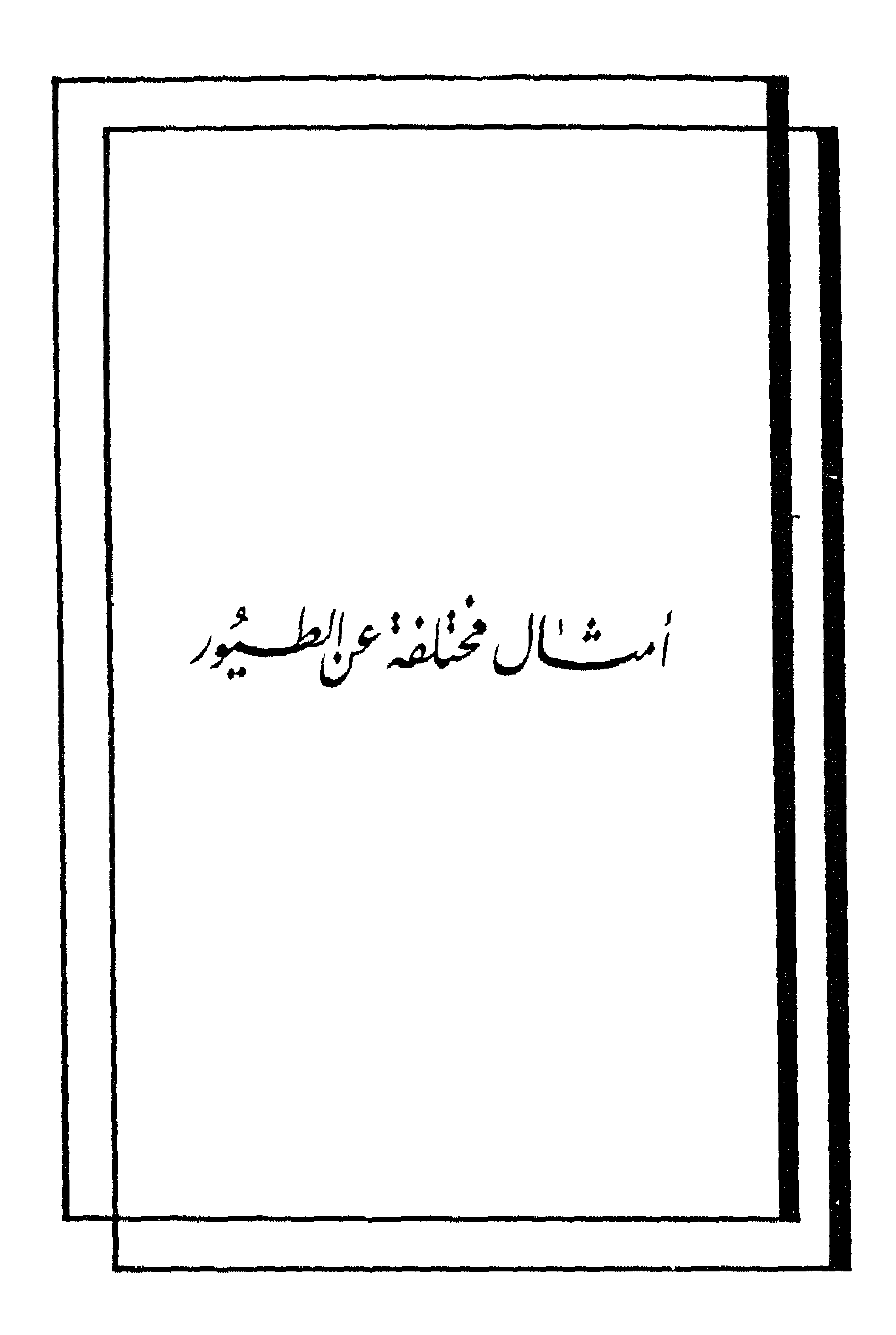
وكنت إذا استودعت سراً كتمته
كبيض أنوق لا ينال لها وكر.

412 ـ إن البغاث بأرضنا تستنسر.

البغاث: ضعاف الطير. يقال للضعيف ليصير قوياً ويصبح عزيزاً بعد الذل.. وقيل في المثل أن ضعاف الطير تستنسر أي تصبح كالنسر، يقصدون في القوة والشجاعة والعزة، وغاب عنهم أن النسر يشتهر بالبطء والجبن والذلة، وربما قصدوا العقاب.

413 ـ أعمر من نسر.

يقال أن النسر من أكثر الطيور عمراً، حيث تعيش أفراد هذا الجنس حوالى الثمانين عاماً، ! ولذلك يضرب به المثل للشخص الكبير في السن. وأشهرها نسور لقمان بن عاد.



أمثال مختلفة عن الطيور

الصفير (الصافر)

414 ـ أجبن، أحير من صافر.

يزعم العرب أن الطائر الصافر يظل طوال الليل يصفر، حتى لا ينام فيؤخذ على غفلة.

415 ـ ما في الدار صافر.

أي ليس هناك ما يدل على وجود أي شخص داخل الدار، واستخدمت كلمة صافر، لتعني أنه إذا كان يوجد أحد في الدار، لكان قد فعل مثلما يفعل الصافر.

الطاووس

416 ـ أزهى من الطاووس.

الطاووس من أجمل الطيور منظراً وأزهاها، يضرب به المثل للشخص المعجب بنفسه.

الهدهد

417 ـ أبصر من هدهد.

يضرب به المثل في قوة البصر، لما ورد عنه من قصص في ذلك، وقد استخدم الهدهد كرسول، بين الملك سليمان عليه السلام، وبلقيس ملكة سبأ.

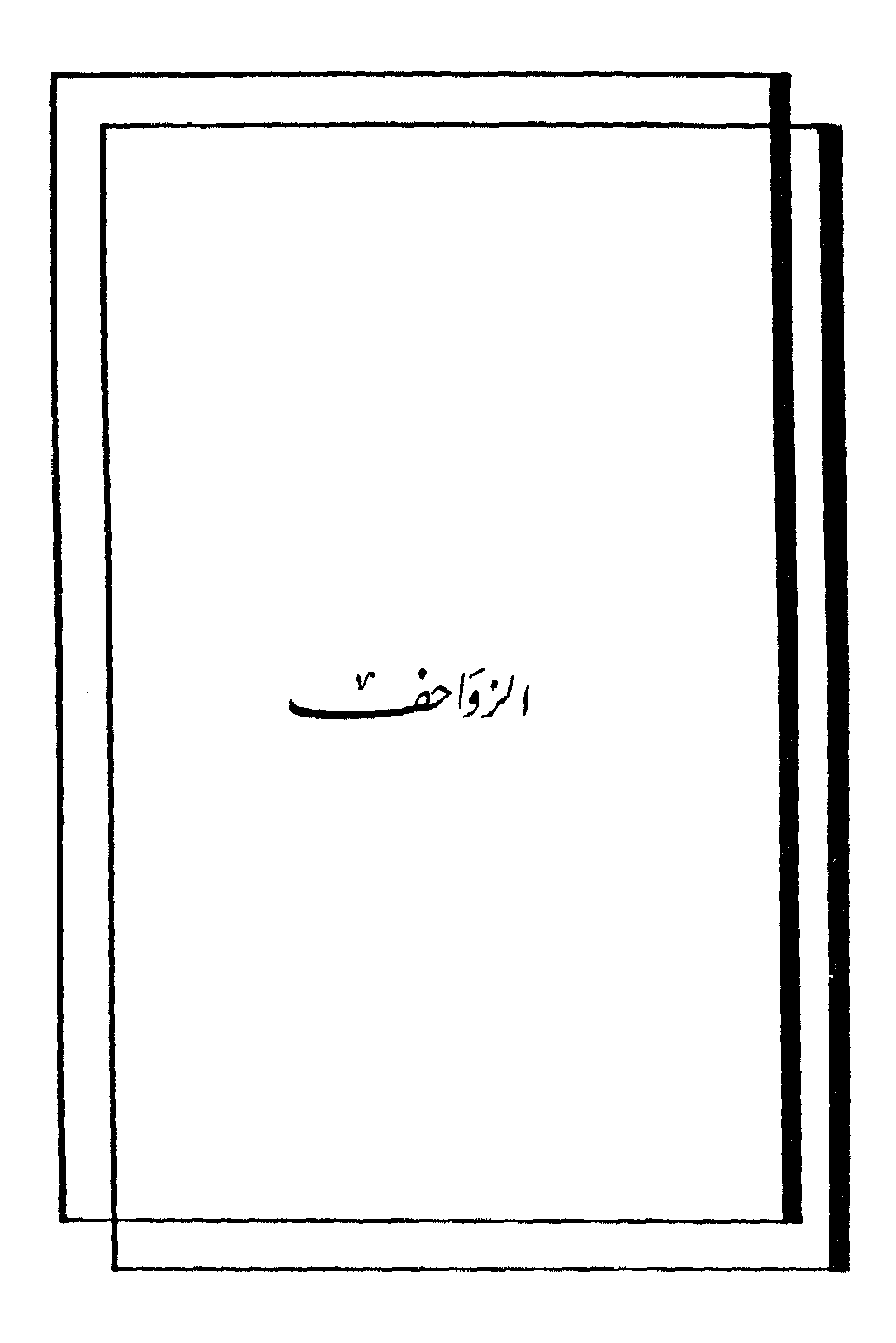
الأوز والبط

418 ـ ابن الوز عوام

أي أن كل جيل يحمل صفات الجيل الذي سبقه، والذي هو جزء منه.

419 ـ أللبط تهددين بالشط

لمن يهدد عدوه بما فيه خير له.



الزواحف

طائفة من الحيوانات الفقارية . . متغيرة الحرارة، تتضمن أقساماً عديدة، أهمها تلك التي لا تزال على قيد الحياة، وهي تصنف إلى أربع رتب: السحالي والسلاحف والتماسيح والثعابين .

من السلاحف أنواع كثيرة معظمها بري أو مائي . . تضع بيضها في الرمل حتى يفقس وتخرج منه سلاحف صغيرة تشبه أبويها، والسلاحف من أطول الحيوانات عمراً فهي تعيش حوالى (150) سنة .

ومن السحالي أنواع كثيرة، أشهرهـا الضب الذي يستوطن المناطق الصحراوية، ويتغـذى على النبـاتات والحشرات، وهو حيوان يعتقد العرب منذ قديم الزمان أنه لا يشرب الماء، وقد ثبت ذلك علمياً بعد المراقبة الدقيقة. ومن السحالي أيضاً الورل والحرباء التي تشتهر بتغير لونها، بتأثير الانفعالات وشدة الضوء والحرارة.

من الزواحف أيضاً التماسيح، وهي تفضل مناطق الأنهار..

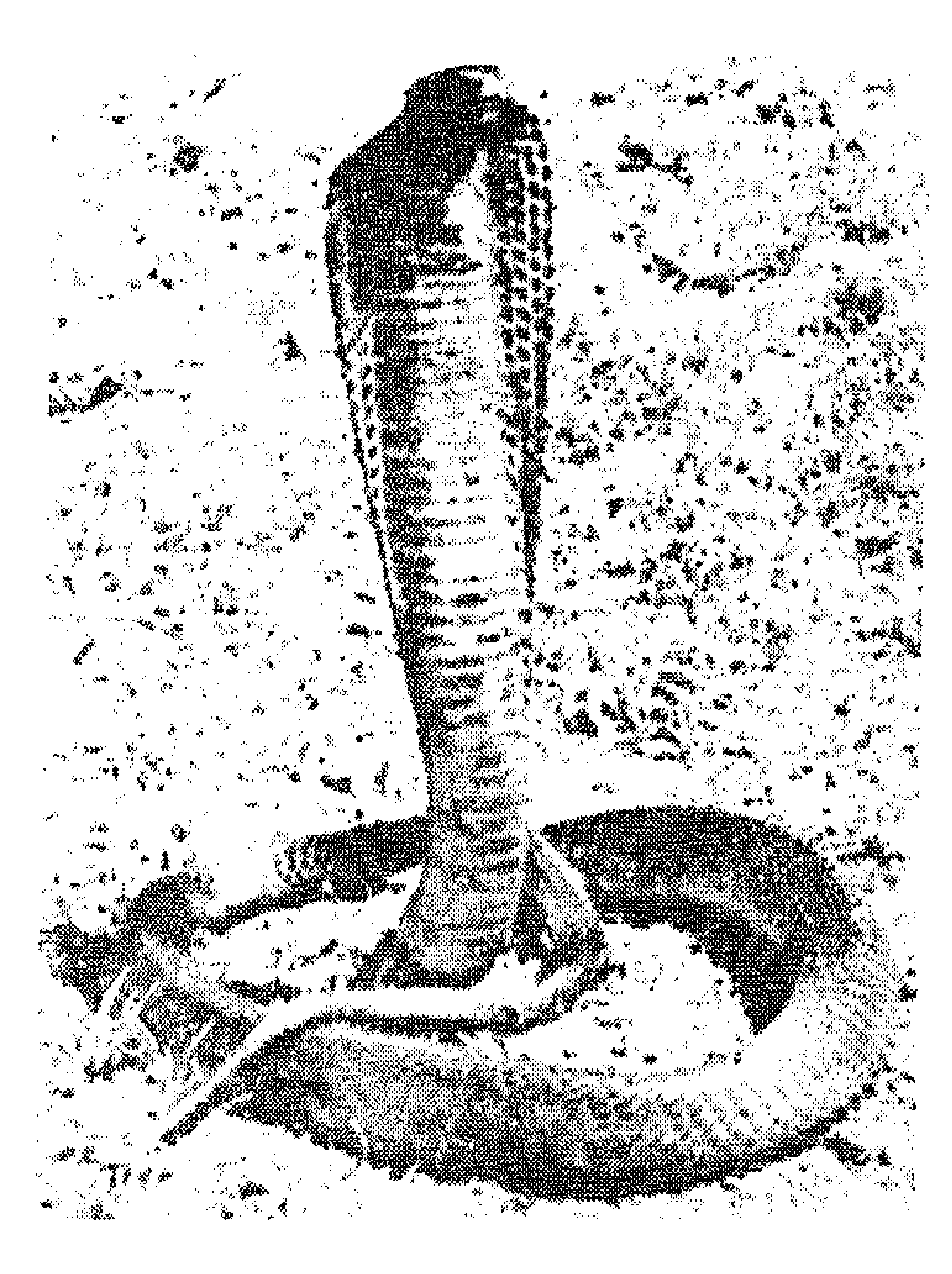
أما الثعابين والأفاعي، فهي من الحيوانات التي يكرهها معظم الناس، وكان الناس في وقت الفراعنة يخافون فتكها ويقدسونها.. وقد ورد ذكرها في القرآن، في قصة النبي موسى عليه السلام، حين ألقى عصاه، فإذا هي ثعبان يلتهم كل ما يلقيه سحرة فرعون.

تأثر الناس كثيراً بأنواع الزواحف، فكانوا يستخدمون أوصافها وعاداتها في تشبيهاتهم وأقوالهم المأثورة ومنها ما يلي:

الأفعى

420 ـ هذا من مقدمات أفاعيك.

مقدم الأفعى، هو رأسها الذي يحمل السم. . . يقال المثل، لمن يبدأ بالشر.



421 ـ تحككت العقرب بالأفعى.

يضرب للضعيف يحتك بالقوي.

422 ـ أروى من حية.

يضرب لمن لا يعطش.. فهو كالحية التي توجد في الصحراء حيث لا يوجد ماء.

423 ـ أظلم من أفعى.

يضرب بالأفعى المثل في الظلم، وذلك لأنه ليس بإمكانها أن تحفر حفرة لنفسها، ولذلك فإنها تدخل في حفرة حفرها غيرها.

424 ـ فلان أسمع من حية وأعدى من حية.

يقال للشخص قوي السمع وسريع العدو لأن الحية إذا سمعت صوتاً كانت سريعة العدو لتختفي عن الأنظار.

425 ـ من لسعته الأفعى من جر الحبل يخاف.

يقال للشخص الكثير الخوف.

426 ـ إنه صل أصلال.

الصل: نوع من الأفاعي سامة، تقتل لساعتها إذا لدغت،

لقوة تأثير سمها . . يقال للرجل الداهية .

427 ـ يا شاري السم من رأس الحية .

يقال لمن يطلب الشيء الثمين من الشخص الحريص . . فيكون كمن يحاول الحصول على السم من رأس الحية ، فإنه ولا شك سوف يتعرض للدغة منها، قبل حصوله على مراده .

428 ـ أتتكم فالية الأفاعي .

الفالية :حيوانات صغيرة مثل العقرب وغيرها، تألف العيشة مع الأفعى ، فإذا شوهدت خارجة من جحر، علم أن وراءها الأفعى ، يقال عندما يظهر الأمر السيء الذي ينتظر ورائه ما هو أسوأ منه .

429 ـ اللي قرصه الحنش يبات يستخايل (ع)

مثل القول الذي سبقه (من لسعته الأفعى ، من جر الحبل يخاف) .

430 ـ كيف الحنش لا يحفر لا يبات على برا (ع) .

مثل القول السابق (أظلم من أفعى) .

431 ـ لا تلد الحية إلا الحية.

معنى المثل أن من شابه أباه فما ظلم.

السلحفاة

432 ـ أبطأ من سلحفاة.

تشتهر السلحفاة ببطئها الشديد في الحركة.. فضرب بها المثل للشخص البطيء الكسول.

433 ـ قد طرّقت ببكرها أم طبق.

يقال عن الأمر الصعب، والتطريق صعوبة خروج الولد



من أمه، وفي هذا المثل خطأ، حيث إن أم طبق وهي السلحفاة، تبيض ولا تلد.

434 ـ أبلد من سلحفاة.

يضرب بالسلحفاة المثل، في البلادة وعدم الرأي وقلة الفطنة.

435 ـ كيف الفكرون داره فوق ظهره (ع).

يقال في تونس. ويضرب عن الشخص المعتمد على نفسه.

436 ـ جاء فلان بإحدى بنات طبق.

بنت طبق هي السلحفاة.. يقال المثل لمن جاء بالأمر العظيم.

437 ـ خوذ الحكمة من روس الفكارن. (ع).

الفكارن: اسم السلاحف باللهجة العامية.. يضرب المثل في التهكم والسخرية من كلام الجهلاء، فكأنهم أخذوا الحكمة من السلحفاة التي لا تفقه شيئاً.

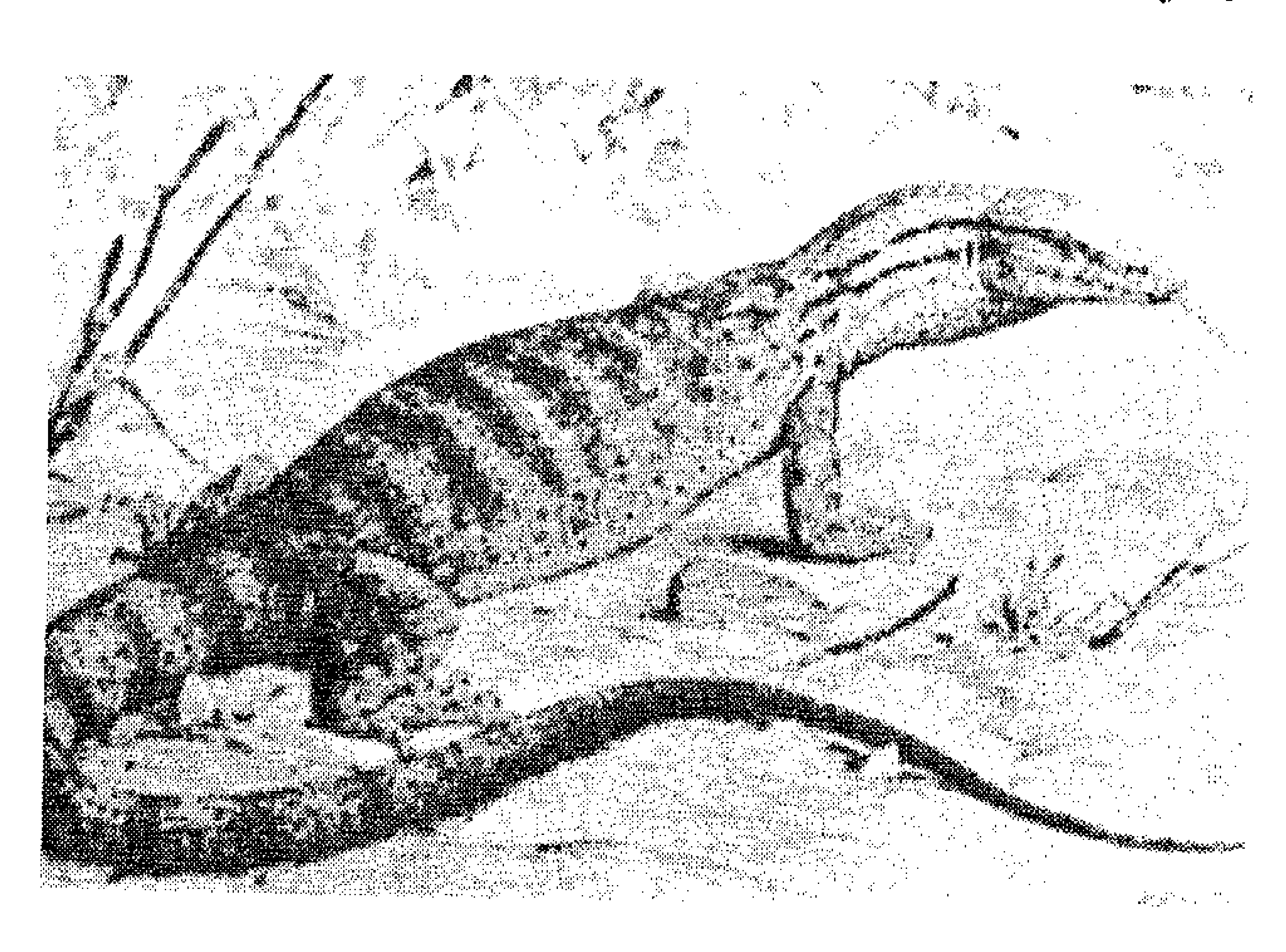
الوَرَل

438 ـ أجبن من ورل.

وهو من الحيوانات التي يصعب استئناسها لخوفها.

439 ـ أضل وأحير من ورل.

إذا لقي الشخص ورلاً فإن الورل يخاف منه ويحتار، ولا يعرف أي طريق يسلك، وتراه يجري هنا وهناك، فضرب به المثل في الحيرة والضلال.



440 - أسرع من ورل الحضيض، أسرع من تلمظ الورل.

الورل من أسرع الحيوانات الزاحفة على الأرض، فيضرب به المثل لذلك. وهو أيضاً سريع التلمظ. أى إخراج اللسان من الفم، وإعادته مرة أخرى.

441 - أحزم من حرباء.

قال الشاعر:

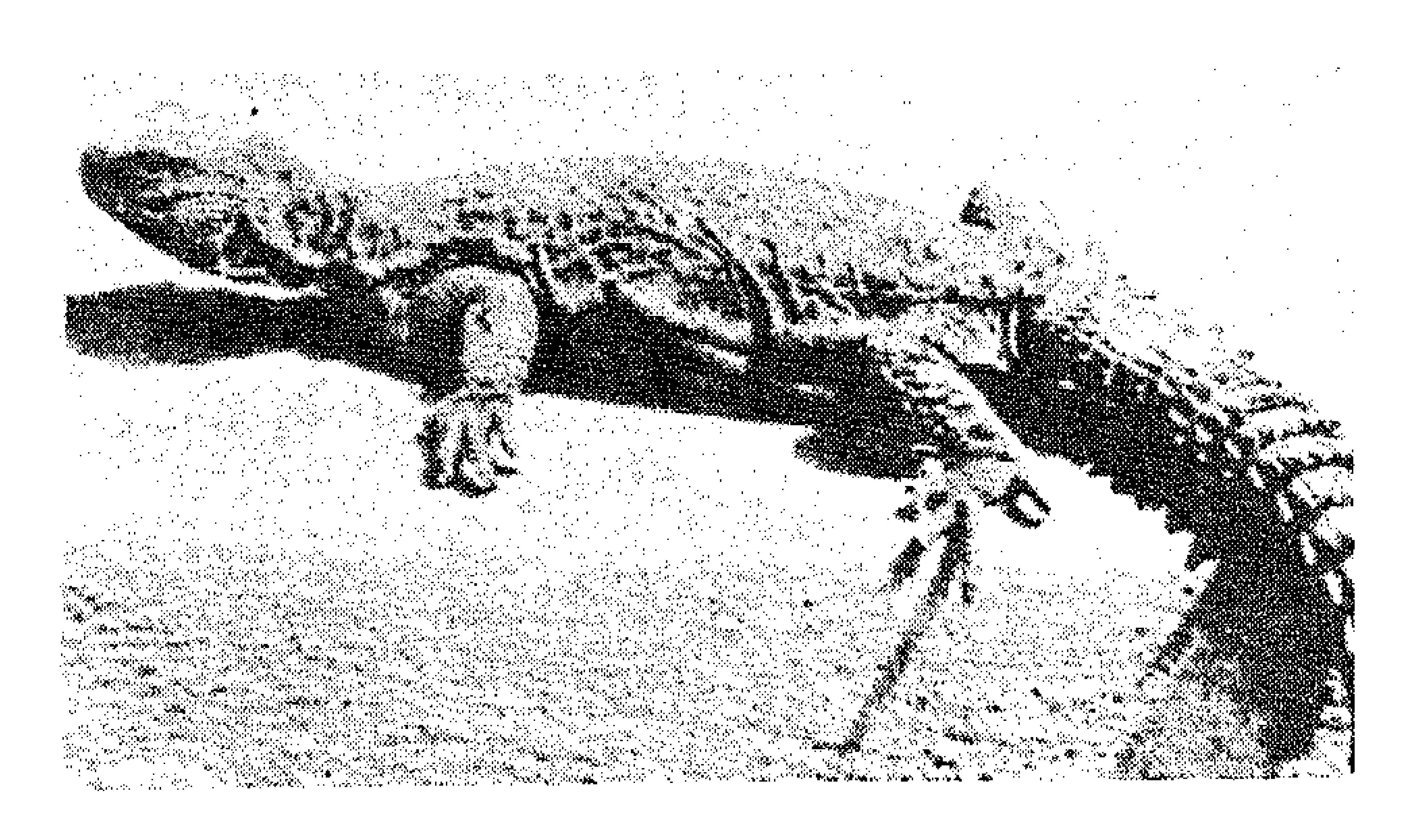
أني أتيح له حرباء تنضبه
لا يرسل الساق إلاَّ ممسكاً ساقاً

المقصود بالساق في هذا البيت الغصن، والحرباء لا تترك الغصن الذي تقف عليه، إلا إذا أمسكت بغيره.

الضَّب

442 - تعلمني بضب أنا حرشته.

يقال لمن يحدثك بشيء أنت به أعلم، فيكون كمن يتكلم عن طريقة صيد الضب لِمَنْ اصطاده.



443 ـ تطلب ضباً وهذا ضب باد رأسه.

يضرب للشخص الذي جبن عن طلب ثأره. . وقيل عن رجل اختصم مع شخصين اسم كل منهما ضب، وكان أحدهما غائباً والآخر مقيماً. . فكان يهدد البعيد، ويترك القريب خوفاً منه.

444 ـ خَلِّ دَرَجَ الضّبّ.

يبني الضب مسكنه في حجرات تحت الأرض، لها ممرات كثيرة، مما يصعب معرفة مكانه فيها، ويقال هذا المثل عن الشيء الصعب العثور عليه.

ولذا يقال أيضاً:

445 ـ أخدع من ضب.

446 ـ أحيا من ضب، أعمر من ضب.

يعتقد العرب أن الضب من الحيوانات الموصوفة بطول العمر، ولذا يقال هذا المثل عن الشخص الكبير السن.

447 ـ أحير من ضب، أضل من ضب.

يوصف الضب بعدم الهداية، وعدم معرفته طريقه إلى سكنه.

448 ـ أصبر من ضب.

يضرب به المثل في صبره على الجوع والعطش.

449 ـ حتى يُجمع بين الضب والنون.

النون: من الحيتان الكبيرة التي تعيش في أعماق البحار، والضب حيوان بري يعيش في الصحراء، ومن المستحيل الجمع بينهما. يقال عن الأمر المستحيل وقوعه.

450 ـ أطول ذماء من الضب.

لأنه إذا ذبح ظل حياً لمدة طويلة.

451 ـ لا أفعله سن الحسل، لا آتيك سن الحسلِ.

أي لا آتيك أبداً، لأن الحسل وهو ابن الضب لا تسقط أسنانه.

452 ـ لا أفعل هذا حتى يرد الضب.

أي لا أفعل هذا الأمر أبداً، إلا إذا ورد الضب وهو لا يشرب أبداً، ويقال أيضاً لا أفعل ذلك، حتى يرد الضب في أثر الإبل العادية.

453 ـ أروى من ضب.

نظراً لعدم حاجة الضب للماء، يضرب به المثل لمن لا يعطش أبداً.

454 ـ أعق من ضب، أخذه أخذ الضب ولده.

إذا وضعت الضبة بيضها حرسته من الحيوانات الأخرى، حتى إذا جاء أوان الفقس ونقبت أولادها البيض وخرجت منه، أكلتها أمها وهي تظن أنها حيوان غريب يبغي أكل بيضها، فضرب بها المثل في العقوق.

455 ـ أعقد من ذنب الضب.

يضرب للشيء الكثير العقد، لكثرة العقد في ذيل الضب، إذ يصل عددها إلى إحدى وعشرين عقدة.

456 ـ أول ما أطلع ضب ذنبه.

يقال لمن يفعل المعروف ولم تكنِ عادته من قبل، والضب أول ما يخرج من حفرته ذنبه.

457 ـ أن تكن ضباً فإني حسله.

الحسل هو ولد الضب، يقال عندما يلاقي الرجل من هو ند له في العلم والشطارة.

458 ـ أخذه أخذ الضب ولده.

أي أهلكه. . وذلك أن الضب يقتل أولاده لسوء ظنه بها.

459 ـ إذا أخذت بذنب الضب أغضبته.

يقال لمن يكره غيره، على أمر لا يحبه.

460 ـ كل ضب عنده مرداته.

الضب لا يعرف حفرته إلا إذا علمها بصخرة أو شجرة،

وذلك لحرصه وخوفه من أن يدخل حفرة يكون فيها ورل، أو حيوان آخر من التي تفترسه.. ومع ذلك قد تكون العلامة التي علم بها حفرته، سبباً من أسباب موته.. يقال لمن يبحث عن حتفه بظلفه.

التمساح

461 ـ أظلم من تمساح، كافأه مكافأة التمساح.

لأنه قد يصطاده الصيادون بالشباك، ثم يطلقون سراحه، فيعود لمهاجمتهم، يقال لمن يقابل الحسنة بالإساءة.

462 ـ دموع التماسيح.

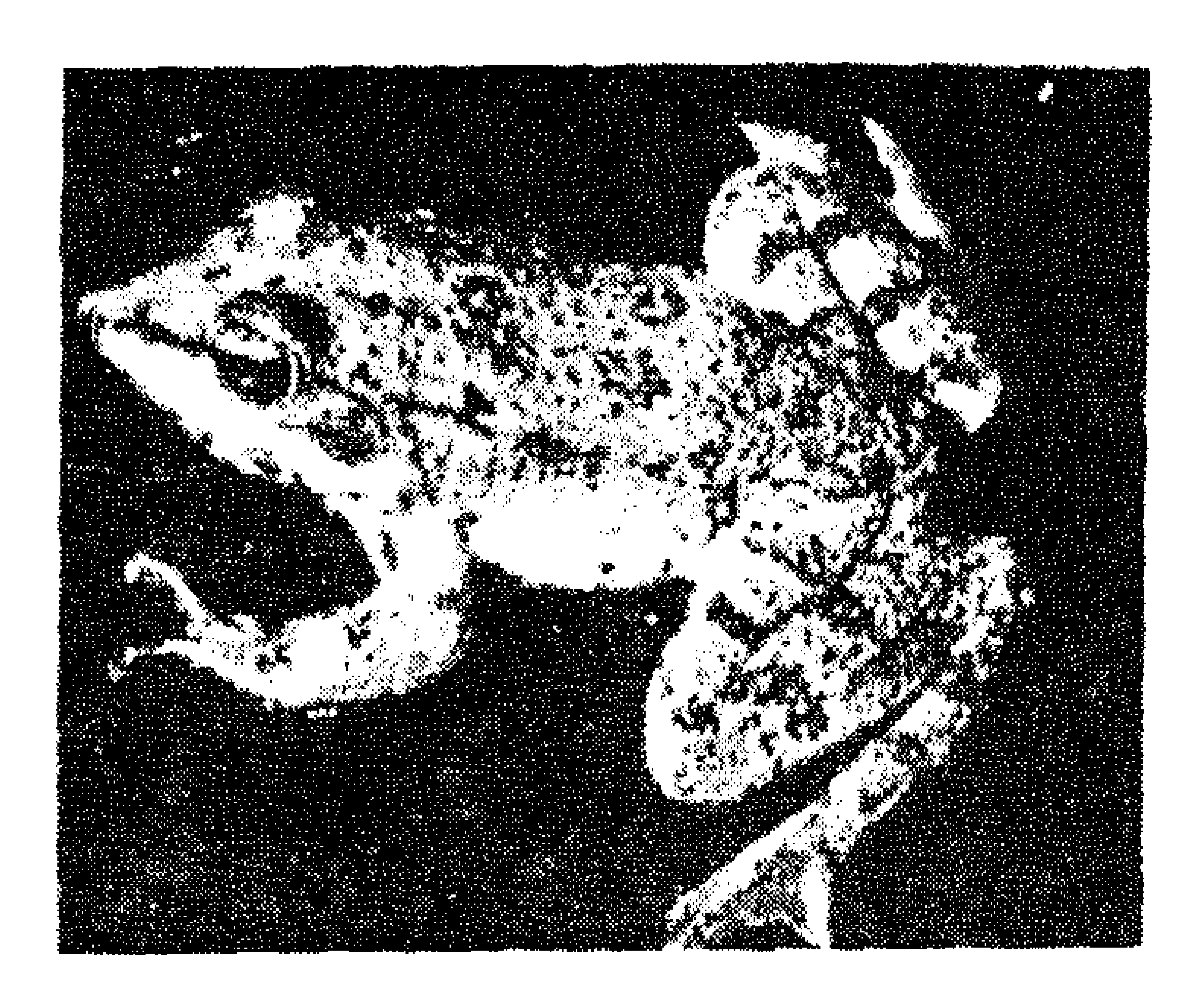
يقال عن الذي يتذلل ويظهر عجزه وفي قلبه نوايا سيئة، ويعتقد الكثير من الناس أن للتمساح دموع، ولكنها في الحقيقة ليست دموعاً بالمعنى الإنساني المفهوم، وعيون التماسيح تفرز ماء فقط عندما تفتح فكيها بدرجة كبيرة، أي أنه عندما تبتلع التماسيح جسماً كبير الحجم، ففي تلك اللحظة تفرز عيونها ما نسميه بالدموع.

الضفادع

الضفادع حيوانات من طائفة البرمائيات، وهي تقضي الجزء الأول من دورة حياتها في الماء ثم تخرج إلى البر . . ولكنها تعود إليه في موسم التكاثر لوضع البيض . . والضفادع تتكاثر بسرعة، إذ تضع كمية كبيرة من البيض .

ومن الضفادع أنواع كثيرة يزيد عددها على المائة نوع، بعضها يمكنه المعيشة في المناطق الصحراوية بعيداً عن المياه .

تشتهر الضفادع بصوتها الذي يسمى النقيق، ولكن صوتها كثيراً ما يودي بحياتها لأنه يدل على مكانها فتهاجمها الحيات . الضفادع من الحيوانات التي كانت تقدس قديماً، وخاصة عند قدماء المصريين، وقد حرم أكلها لنهي النبي ﷺ عن قتلها . . وفي العصر الحاضر، هناك كثير من الناس يأكلون لحومها ويعتبرونها من أحسن اللحوم، وهم الفرنسيون، وتصدر كثير من الدول الضفادع إلى فرنسا بواسطة السفن .



463 ـ أرسح من ضفدع.

يقال عن الشخص الضعيف.. القبيح المنظر.

464 ـ أنق من ضفدع.

يضرب المثل للشخص الكثير الكلام، والنقيق هو صوت الضفادع.

465 ـ يحمي جوابيه نقيق الضفدع.

يضرب هذا المثل لمن ليس عنده إلا الكلام دون العمل... الجوابي جمع جابية، وهي الحوض الذي بجانب البئر، ليجمع فيه الماء.

466 ـ العروس ضفدعة والعرس زوبعة (ع).

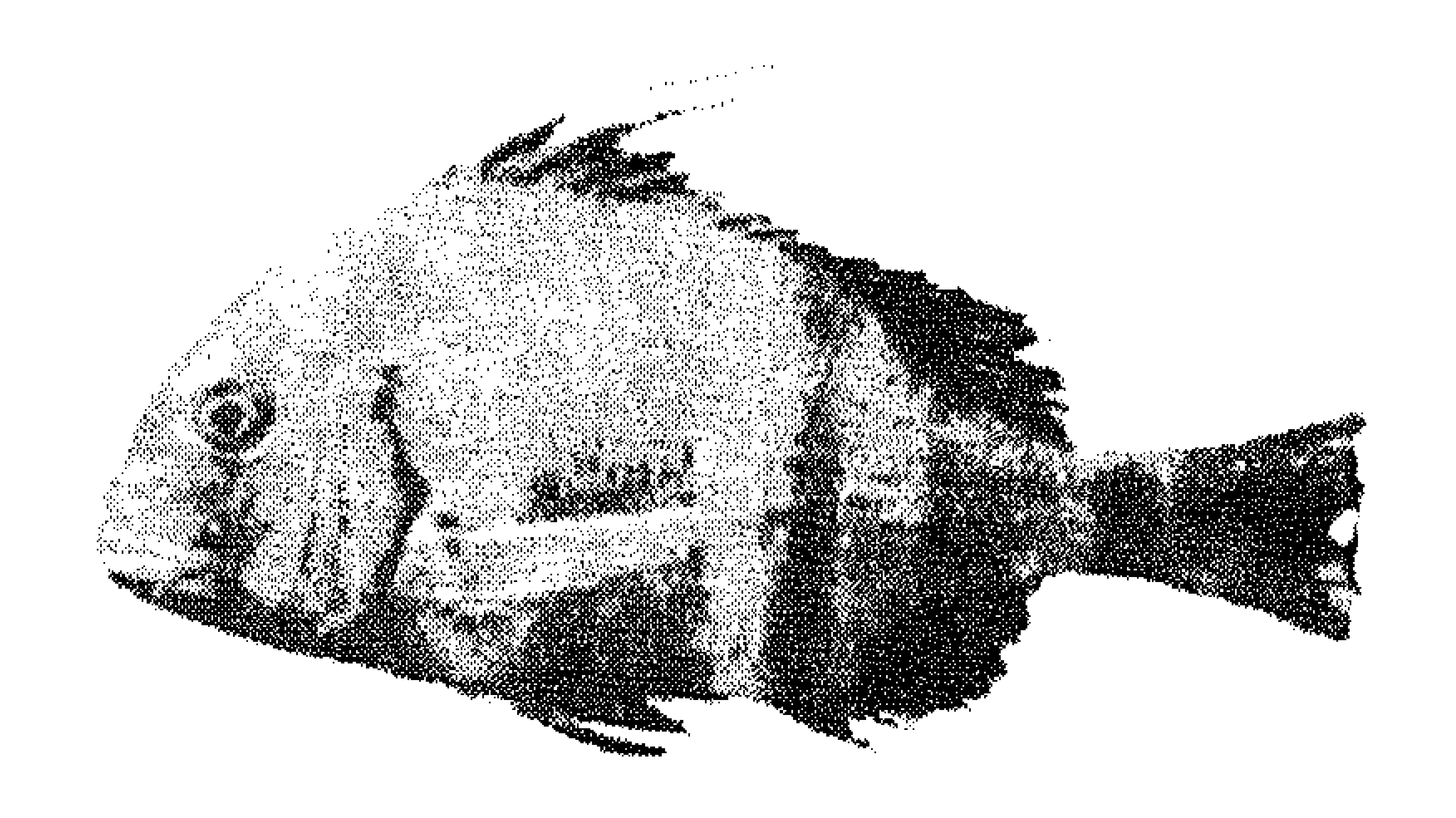
وهذا مثل قولهم «الجنازة حامية والميت كلب» يقال عن الأمر المبالغ فيه.

الأسماك

الأسماك حيوانات فقارية مائية.. تتنفس بواسطة الخياشيم، وبعض أنواعها بواسطة الرئتين، وهي أنواع عديدة بعضها يفضل مياه البحار والمحيطات، والبعض الآخر يفضل المياه العذبة.

من الأسماك ما يتكون هيكلها الداخلي من الغضروف، ومنها ما يتكون من العظام، وقد استطاعت أن تتأقلم وتكيف نفسها، تبعاً لظروف معيشتها في المياه من ناحية العادات، وشكل الجسم الانسيابي، يهاجر كثير من الأسماك لأجل الغذاء أو التزاوج، فتقطع آلاف الأميال من مواطنها، إلى مناطق أخرى دون مبالاة لما يمكن أن تلاقيه من المخاطر.

تصطاد الأسماك للاستفادة من لحومها. كما تصطاد



بعض أنواعها لأغراض صناعية، أو لتجفيفها وطحنها واستعمالها كغذاء للدواجن. لم يهتم العرب القدماء بالبحار إما خوفاً منها، أو جهلاً وعدم دراية بطرق استخدامها وجني ما بها من خيرات. . .

ونستنتج من ذلك، السبب في قلة الأمثال التي وردت عن البحار، أو ما يحتويه من المخلوقات وأهم ما قيل عن الأسماك من أمثال ما يلي:

467 ـ آكل من حوت.

تشتهر الحيتان بأنها لا تمر بشيء إلا والتهمته. . فيضرب بها المثل للشخص الكثير الأكل.

468 ـ بيت به الحيتان والأنوق.

الأنوق: وهو النسر مكانه المرتفعات من الأرض أو الأشجار، والحيتان مكانها أعماق المياه، فكيف يمكن أن يلتقيا في بيت واحد أو مكان واحد، فيضرب هذا المثل للضدين يجتمعان لقضاء أمر واحد.

469 ـ هذا يصيد وهذا يأكل السمكة.

يضرب للشخص الذي يشقى ويتعب، وينال غيره نتيجة عمله، فيكون كمن يصيد السمك ويأكل غيره ما اصطاده.

470 ـ الحوته خامره من رأسها.

يقال عن الشيء الفاسد أو العفن من أصله.. فيكون مثل السمكة إذا كان العفن ظاهراً واضحاً من رأسها، فلا بد أن باقي جسمها كذلك.

471 ـ فلان كيف الحوت إذا خرج من البحر يموت. (ع)

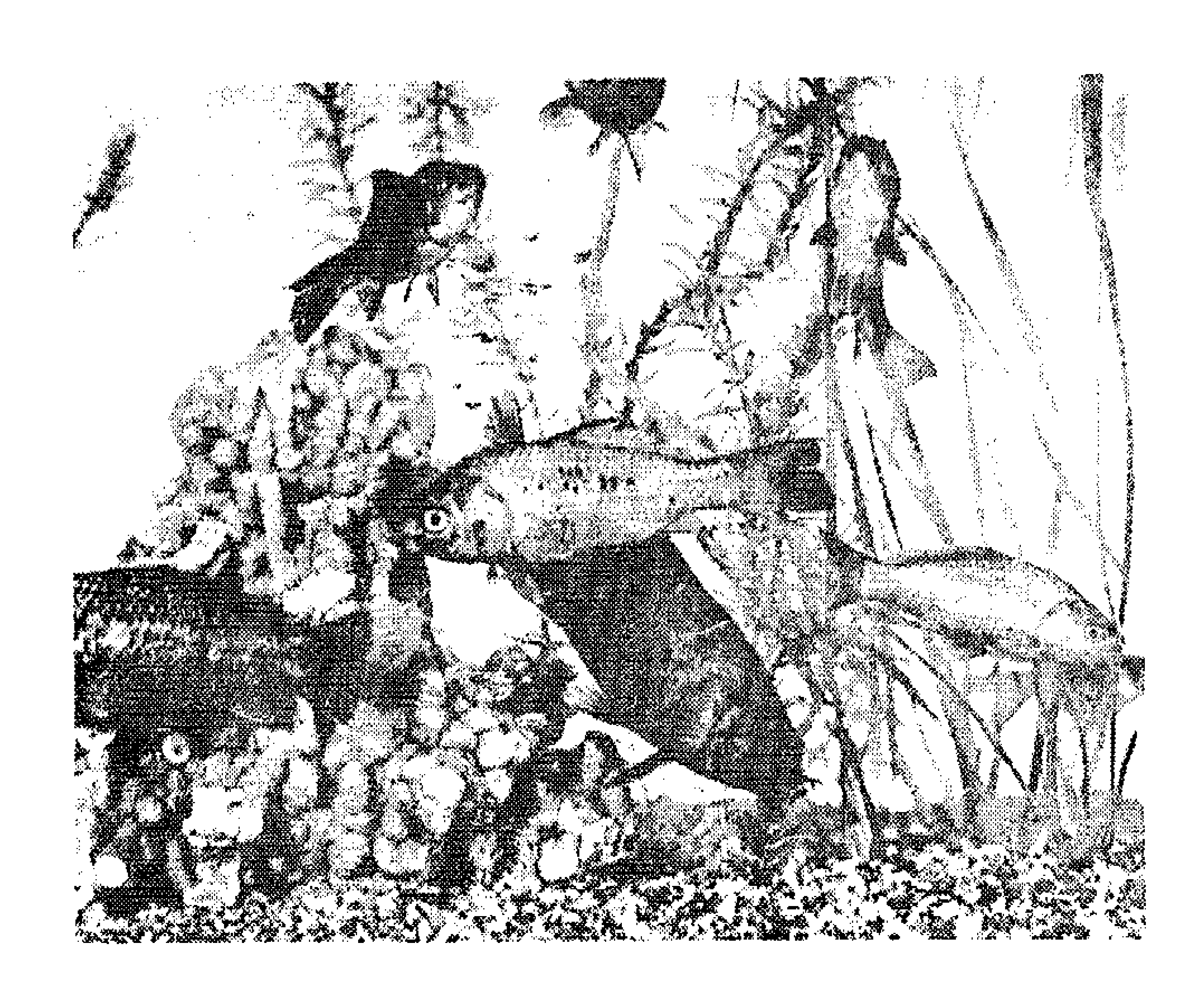
يضرب للشخص قليل الخبرة في شؤون الحياة، فهو كالأسماك لا يمكنها العيش إلا في الماء.

472 ـ حوت يأكل حوت، وقليل الجهد يموت (ع).

يقال عندما يتسلط القوي على الضعيف. . ويؤثر الكبير في الصغير، عند ذلك يشبهون بالحوت، يأكل القوي منها الضعيف.

473 ـ اشترى السمك في البحر.

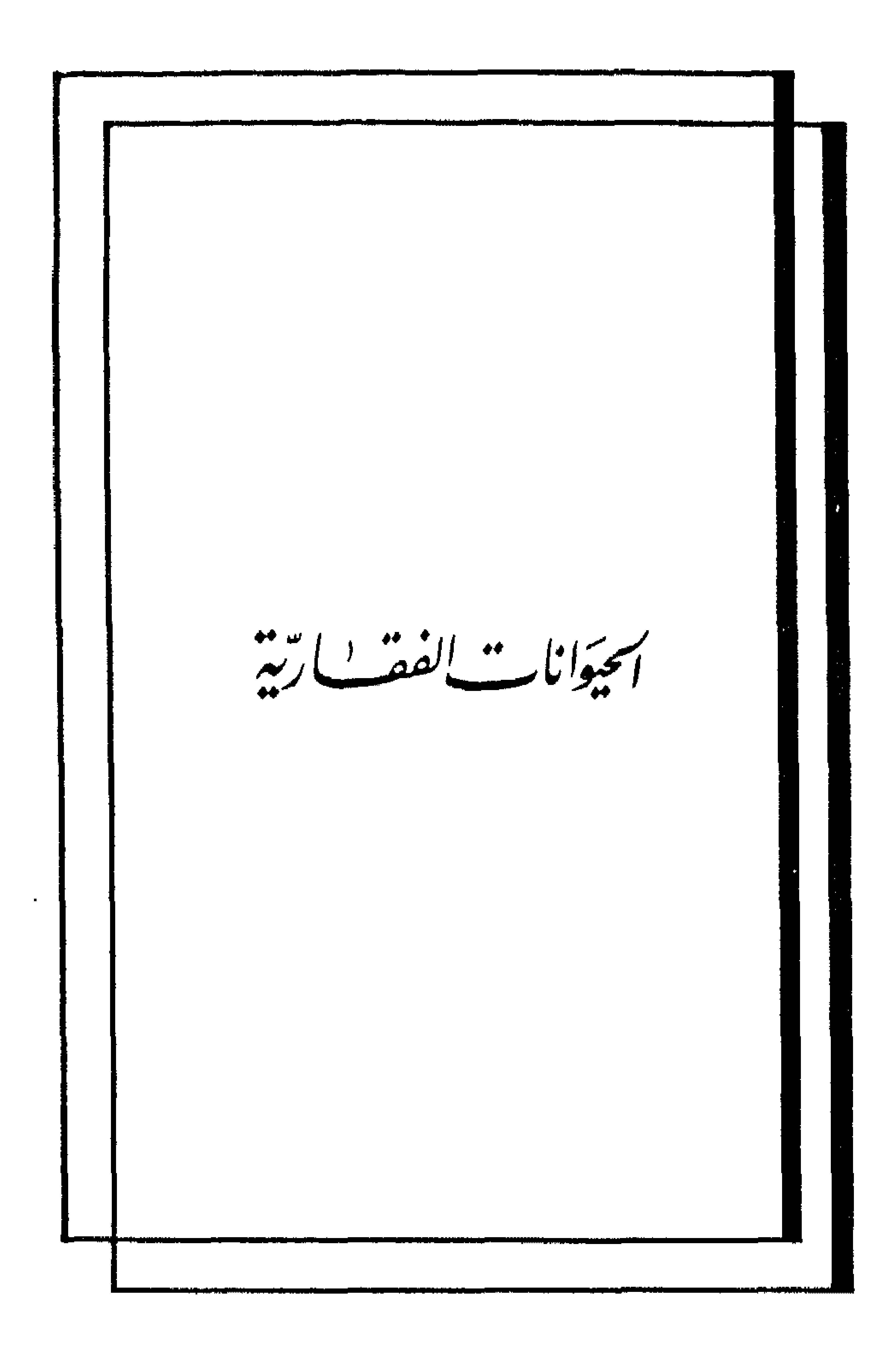
ويقولون بالعامية «يا شاري الحوت في البحر» عن



الشخص الذي يشتري شيئاً لا وجود له، أو يبحث عن شيء صعب الحصول عليه.

474 ـ شر السمك يكدر الماء.

يقال عن أصدقاء السوء. كما يعني أن لا تحتقر خصماً صغيراً. . فقد يخلف ظنك به.



الحيوانات الفقاريّة

هي حيوانات ـ كما يبدو من تسميتها ـ لا تحتوي أجسامها على عمود فقاري، وهي مرتبة في قبائل أهمها الأوليات والأسفنجيات، والجوفمعويات. والجلد شوكيات، والمفلطحات، والأسطوانيات، والحلقيات، ومفصليات الأرجل.

وهي تختلف في أحجامها، فمنها ما لا يرى إلا بالمهجر، ومنها الكبيرة جداً في الحجم كبعض أنواع الأخطبوط. تحتوي قبيلة مفصليات الأرجل، على أكثر الحيوانات في عدد

الأنواع، فهي تتضمن طائفة الحشرات التي يندر أنَ يخلو منها مكان على وجه الأرض.

من أهم الحيوانات اللافقارية التي لها تأثير كبير في حياة الإنسان: البرغوث والبق والبعوض والجراد والجعل ودودة القز والعقارب والعنكبوت والفراش والقراد والنحل والنمل.

وهذه الحيوانات يسبب بعضها الكثير من الضرر لبني الإنسان أو لممتلكاته، وبعضها ذو فائدة جليلة للإنسان، كدودة القز والنحل. وقد ذكر بعض هذه الحيوانات في القرآن الكريم، كالبعوض والنمل والفراش والعنكبوت والجراد.

أمثال عن الحيوانات اللافقاريه

البَّق

475 ـ أضعف من بقة.

وذلك لدقة حجمها وقلة سرعتها، وعدم وجود أعضاء

تدافع بها عن نفسها.

476 ـ يأكل الفيل ويغص بالبقة.

يقال لمن يقوم بالأعمال الكثيرة، ويعجز عما هو دونها.

البرغوث

477 ـ أطمر من برغوث.

478 ـ أطير من برغوث.

البرغوث حشرة صغيرة دقيقة الجسم خفيفة الحركة.. يضرب به المثل في سرعة الحركة والاختفاء، بحيث لا يمكن لعين الإنسان أن تراه.

البعوض

479 ـ كلفتني مخ البعوضة، أعز من مخ البعوض.

يضرب هذا المثل لمن يكلف آخر بالقيام بأعمال صعبة، فيصبح كمن طلب أن يؤتى له بمخ البعوضة. ذكر البعوض

في معرض ضرب الأمثال في القرآن الكريم.. في قوله تعالى:

﴿ إن الله لا يستحي أن يضرب مثلاً ما بعوضة فما فوقها، فأما الذين آمنوا فيعلمون أنه الحق من ربهم وأما الذين كفروا فيقولون ماذا أراد الله بهذا مثلاً ﴾.

480 ـ أضعف من بعوضة.

المقصود بهذا المثل هو ضعف الجسم وصغره.. والمعروف أن البعوض من أخطر الحشرات، لنقلها عدوى كثير من الأمراض.

الجعل

481 ـ ألصق من جعل.

يقال هذا المثل عن الشخص يلصق به من يكرهه.. وفي ذلك قال الشاعر:

إذا أتيت سليمي شب لي جعل
إن الشقي الذي يغري به الجعل

وللجعل اسم آخر هو الجعران المقدس.. وهو الذي كان

قدماء المصريين يقدسونه ويستخدمونه كتعويذة تجلب لهم السعادة والحظ في الدنيا والآخرة . .

القُرَاد

482 ـ فلان يدب مع القراد.

يقال هذا المثل عن الشخص الشرير الخبيث الذي يسرق الإبل، ومعنى يدب أي يتحرك، ومعنى المثل أن الشخص الذي ينوي سرقة الإبل يستدل بحركة القراد عن وجود الإبل.

483 ـ أسمع من قراد.

يضرب بالقراد المثل في قوة حاسة السمع عنده، ويقال أنه يحس بوصول الإبل رغم بعدها الكبير عن موضعه، فيتحرك في اتجاهها.

484 ـ أثبت وأعلق وألزق من قراد.

يضرب بالقراد المثل عن الشخص الذي يلزم من يكرهه ولا يتركه.

485 ـ أجوع من قراد.

يضرب به المثل للجوع الشديد، وهو إذا التصق بجسم الحيوان لا يتركه إلا إذا شبع.

486 ـ أعمر من قراد.

يعتبره العرب من الحيوانات طويلة العمر. ويضربون عنه الأمثال لذلك.

487 ـ قمقامة حكت بجنب البازل.

القمقامة: هي القراد الصغير. . انظر المثل (8).

489 ـ الجمل شايل الحمل والقراد ينين. (ع)

أي أن الجمل يحمل الأثقال صابراً دون كلل أو ملل، بينما القراد الملتصق به يئن من التعب، يقال لمن يظهر عجزه رغم أنه لا يقوم بأي عمل.

النحل

490 ـ أصفى من جني النحل.

أصفى من الصفاء أي النقاء، وجنى النحل هو أنقى

السوائل «العسل».

491 ـ أهدى من النحل.

لأنها تعرف طريقها إلى خليتها، مهما بعد بها المكان في المرعى.

492 ـ كلام كعسل النحل وفعل كالأسل.

الأسل: هي الرماح، والمقصود بالمثل، هو الاختلاف في القول والعمل.

493 ـ أصنع من النحل.

يضرب بالنحل المثل في قوة الصنع، لأنه يصنع خلاياه بطريقة فريدة في دقتها.

494 ـ نحلته سارحة في النوار (ع).

يقال هذا المثل كوصف للشخص المسرور والمبتهج، الذي يضرب عرض الحائط بما في الدنيا من متاعب.

495 ـ قال رسول الله ﷺ في وصف بلال رضي الله عنه.

«مثل بلال كمثل النحلة غدت تأكل من الحلو والمر ثم هو حلو كله».

كما قال في وصف المؤمن «مثل المؤمن كمثل النحلة إن صاحبته نفعك، وإن شاورته نفعك، وإن جالسته نفعك، وكل شأنه منافع، وكذلك النحلة كل شأنها منافع».

496 ـ كونوا في الناس كالنحلة في الطير.

قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه، لأن كل الطيور تستضعف النحلة دون أن تعلم ما في بطنها من الخير والبركة، ولو علمت ما استضعفتها..

العنكبوت

497 ـ أغزل من عنكبوت.

يضرب بالعنكبوت المثل في النشاط والدقة، في صنع ونسج بيتها.

498 ـ أوهى من بيت العنكبوت.

يقال عن الشيء الضعيف.. وقد قال الله تعالى في كتابه العزيز:

﴿ مثل الذين اتخذوا من دون الله أولياء كمثل العنكبوت

اتخذت بيتاً، وإن أوهن البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون ﴾.

ضرب الله ببيت العنكبوت المثل لمن اتخذ من دونه آلهة، لا تضر ولا تنفع، فإن ما يكسبونه من الكفر وعبادة الأصنامٍ، مثل ما يكسبه العنكبوت من بيته الذي لا يقيه حراً ولا برداً.

وكان الكفار من قريش يقولون: إن إله محمد يضرب الأمثال بالذباب والعنكبوت، ويضحكون من ذلك، دون أن يعلموا أن الأمثال تبرز المعاني الخفية في الصور الجلية.

الفَرَاش

499 ـ أجهل من فراشة.

لأنها ترمي نفسها في النار حتى تحترق.

كما يقال: أخف وأذل وأخطأ وأضعف من فراشة.

ذكر الفراش في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿ يوم يكون الناس كالفراش المبثوث ﴾ شبه الله الناس بالفراش في

كثرة العدد والانتشار، والضعف والذلة والتطاير إلى الداعي من كل جانب، كما يتطاير الفراش نحو الضوء.

كما قال رسول الله ﷺ «إن مثلي ومثلكم كمثل رجل أوقد ناراً فجعل الجنادب والفراش يقعن فيها، وهو يذهبهن عنها، وأنا آخذ بحجزكم عن النار، وأنتم تفلتون من يدي».

كما قال عليه الصلاة والسلام عن الكذابين:

«مالي أراكم تتهافتون في الكذب، تهافت الفراش في النار».

الدود

500 ـ أصنع من دودة القز.

يضرب بدودة القز المثل في دقة الصنع.

501 ـ فلان كدودة القز.

يقال لمن يتعب نفسه من أجل غيره، قال الشاعر:

ألم تــر أن المـرء طــول حيــاتــه
معنى بــأمـر مــا يـزال يعــالجــه
كــدود غـدا للقــز ينســج دائــماً
ويهلك غـماً وسط ما هـو نـاسجـه

502 ـ أكثر من الدود، أضعف من الدود.

يضرب بالدود المثل في الكثرة مع الضعف. وفي ذلك تقال القصة الآتية: أنه سأل عمر بن الخطاب رضي الله عنه عمر بن العاص رضي الله عنه. عن البحر فأجابه بقوله: خلق قوي يركبه خلق ضعيف.

دود على عود، أن ضاعوا هلكوا وأن بقوا فرقوا. فردّ عمر: لا أحمل فيه أحداً أبداً.

الجراد

503 ـ جاء القوم كالجراد المنتشر.

أي متفرقين مثل الجراد الذي ينتشر في كل اتجاه.

504 ـ كالجراد لا يبقي ولا يذر.

يقال عند اشتداد الأمر، لأن الجراد إذا هاجم مزرعة، لا يتركها إلا وأخضرها يابس.

505 ـ أحمى من مجير الجراد.

هذا المثل قيل عن رجل كان جالساً في خيمته، فجاءه قوم يتتبعون الجراد بسلالهم يجمعونه فيها لطبخه وأكله، فقام إليهم شاهراً سيفه وقال: لا تقربوه إنه الآن في حماي، فتراجعوا عنه، وبعد فترة سخن الجراد من حرارة الشمس وطار، فقال لهم اتبعوه الآن. فضرب به المثل في حماية المستجير.

506 ـ جراد يأكل جريد.

يضرب للشخص النهم في الأكل، فلا يبقي على شيء، فيكون مثل الجراد إذا جاع يأكل الجريد، والجريد هو سعف النخيل.

507 ـ أبرد من جراد.

يضرب به هذا المثل لأنه لا يظهر في الشتاء، أي عندما يشتد البرد.

508 ـ تركت جراداً كأنه نعامة جاثمة.

جراد اسم مكان وشبهه بالنعامة الجاثمة لكثرة عشبه واخضراره.

509 ـ تركته تغنيه الجراداتان،

510 ـ ألحن من جرادتين،

511 ـ صار فلان حديث الجرادتين.

المقصود بالجرادتين في الأمثال السابقة، مغنيتان كانتا لمعاوية بن بكر، وكانتا مشهورتين بالغناء الجيد. وتضرب الأمثال لمن كان غنياً متمتعاً بما عنده من نعم. ويقال الثالث عن الذي اشتهر أمره.

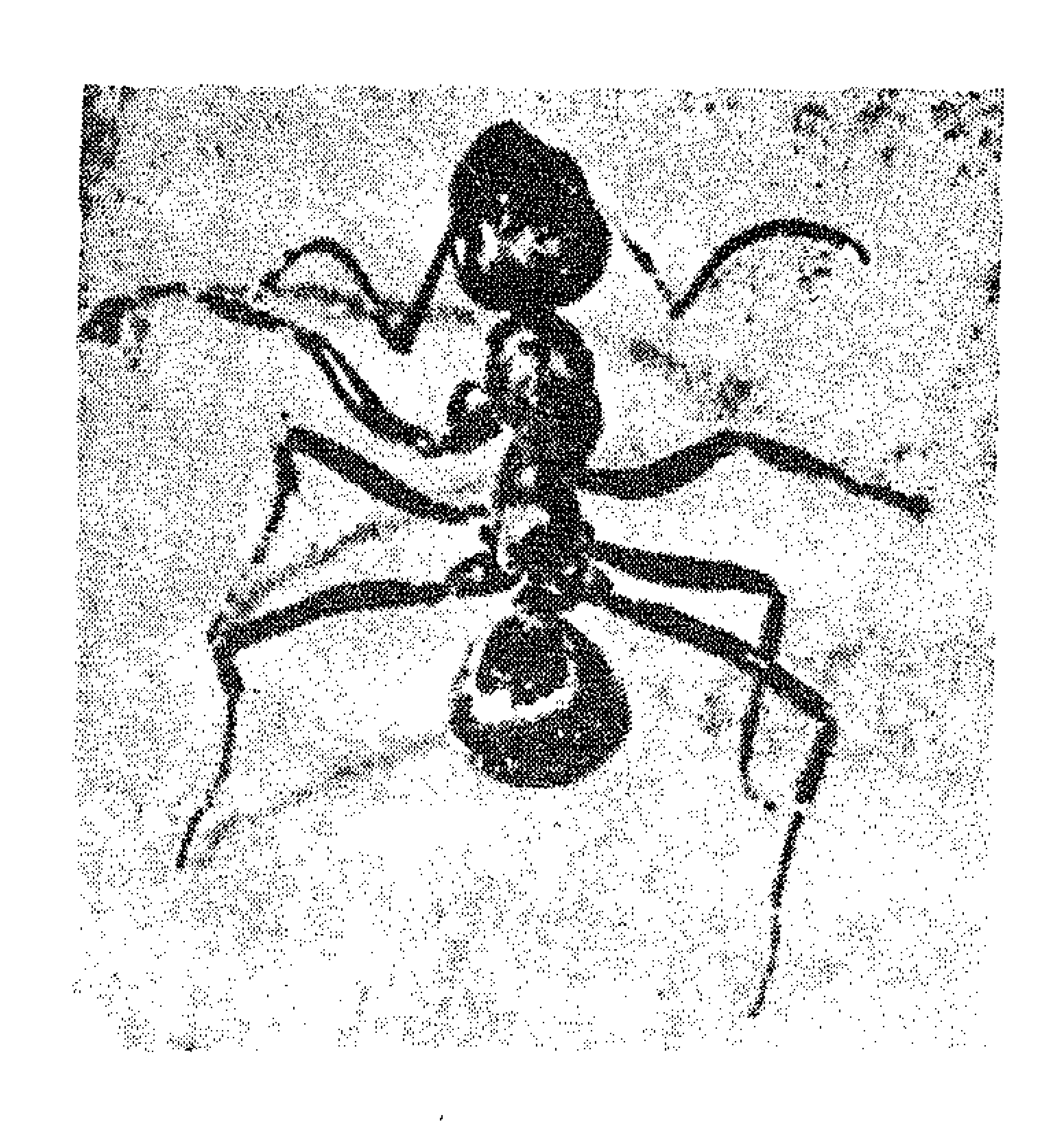
النمل

512 ـ أقوى من نملة.

لأنها تحمل ما يساوي ضعف وزنها.

513 ـ أضعف من نملة.

وذلك لأنها لا تملك وسيلة تدافع بها عن نفسها.



514 ـ أروى من النمل.

مثل قولهم أروى من الضب ومن الحية، وذلك لأنها لا تشرب أبداً.

515 ـ أكثر من النمل.

يقال عن كثرة العدد.

516 ـ أحرص من النمل وأجمع من النمل.

لأنها إذا وجدت حبة من القمح، فإنها لا تتركها بحثاً عن

غيرها من شدة حرصها، حتى توصلها إلى خليتها.

517 ـ إذا أراد الله هلاك نملة أنبت لها جناحين.

قال الشاعر:

إذا استوت للنمل أجنحة
حتى يطير فقد دنا عطبه

لأن النمل إذا طار، أكلته العصافير. . .

الذباب

518 ـ أجرأ من ذبابة.

من جرأة الذباب، إنه يقع على أنف الملك، فيطرده فيعود. . وعلى جفن الأسد فلا يملك له دفعاً.

519 ـ أصابه ذباب لاذع.

يقال عمن نزلت به مصيبة كبيرة، لا يقوى على ردها.

520 ـ ما هو الذباب وما مرقته؟

يضرب هذا المثل عن الأمر الحقير.

521 ـ أطفل من ذباب.

قال الشاعر:

أوغــل في التــطفيــل من ذبــاب
عــلى طــعــام وعــلى شــراب
لــو أبصــر الـرغفـان في السحـاب
لــطار في الجــو بــلا حــجــاب

يقال للشخص المتطفل.

522 ـ الذباب يعرف وجه اللبان.

أي أن كل قرين يبحث عن قرينه ليكتمل، كما يبحث الذباب عمن يقع عليه، فلا يجد أحسن من وجه بائع اللبن.

523 ـ كلما كثر الذباب هان قتله.

يقال عن الكثرة من الشيء، فتذهب قيمته.

524 ـ ما قولي هذا عندك إلا طنين ذباب.

يقال بمعنى أن قولي هذا عندك لا يساوي شيئاً.

525 ـ كيف ذبانة السوق من كل شيء تذوق. (ع).

يضرب للشخص المتطفل.

527 ـ ألصق من ذباب الشتاء.

يقولون بالعامية «كيف ذبانة الشتاء وين ما تجي تلصق». يقال عن الشخص المتطفل.

العقرب •

528 ـ تحككت العقرب بالأفعى.

يقال عند احتكاك الشخص الضعيف بالقوي، ومناوشته.

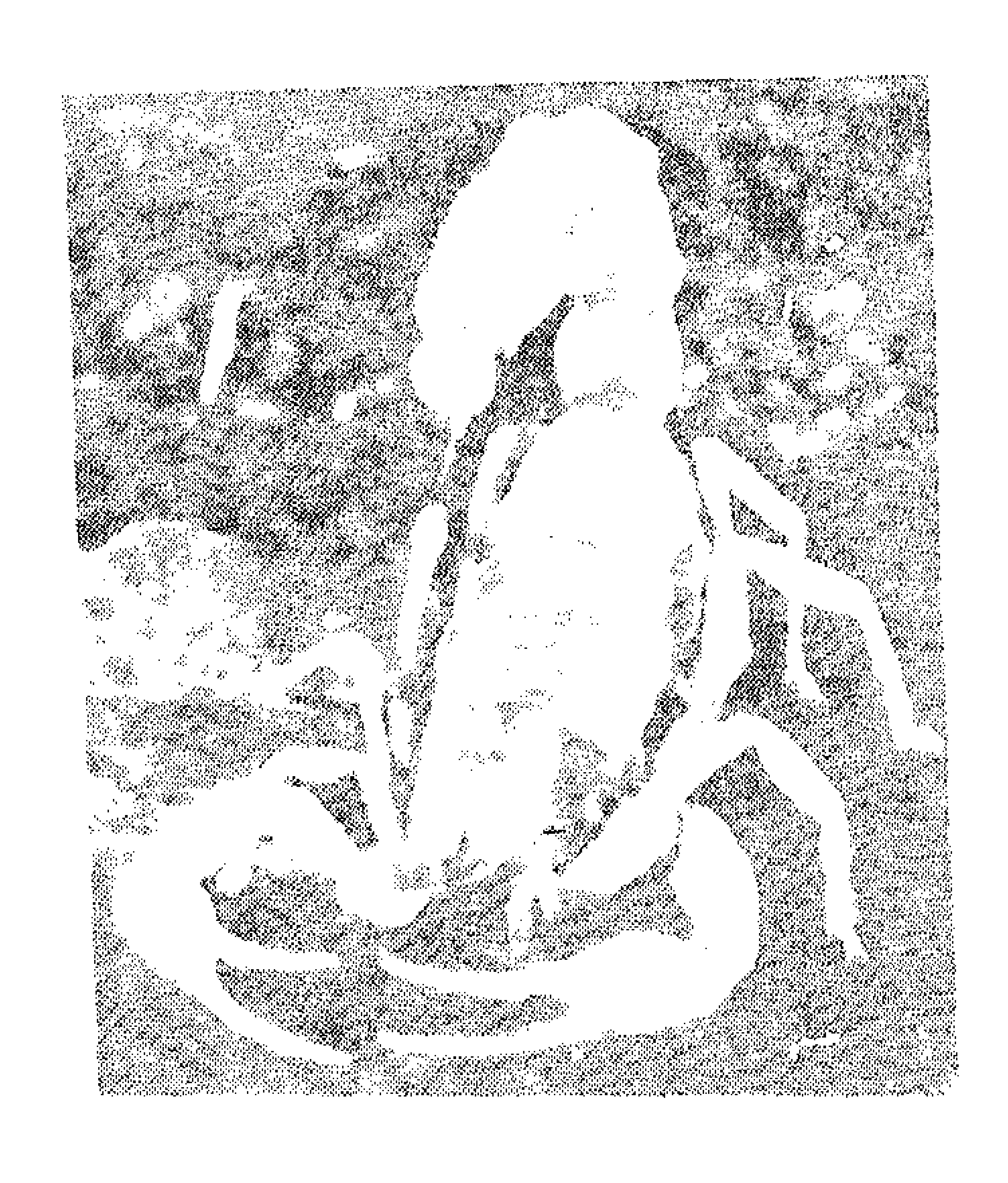
529 ـ تلدغ العقرب وتصيء.

تصيء أي تصرخ، يضرب لمن يظلم الناس، ويتظاهر بأنه هو المظلوم. مثل قول:

ضربني وبكى، سبقني واشتكى.

530 ـ أعدى من عقرب.

أعدى من العداوة.. إذ تشتهر العقارب بشدة لسعها وخطورته.. وهي كلما طال جوعها، زادت خطورة لسعها، وهي يمكنها العيش بدون أكل فترة طويلة.



531 ـ العقرب في الكم والطبيب في بغداد (ع).

يقال للشخص الكسول المتباطىء في أمر هام.

532 ـ اللي ما يدخل يده في الحفر ما يلدغوه العقارب. (ع).

أي أن من يتدخل فيما لا يعنيه، يلاقي ما لا يرضيه.

533 ـ أجهل من عقرب.

لأنها تضرب بإبرتها الأحجار. فتتضرر بذلك.

534 ـ فلان، كيف العقرب شوكتها ديما واقفه. (ع)

يقال عن الشخص كثير المشاحنات والمشاكل.

535 ـ عقربين في غار ولا أختين في دار. (ع)

يقال عن صعوبة التآلف بين الأشخاص، وخاصة بين أختين تعيشان معاً.. فقد تتآلف العقربان معاً، قبل تآلف الأختين.

536 ـ في النصح لسع العقارب.

شبه النصح بلسع العقارب.. لأن من الصعب على الكثير من الناس تقبل النصائح بسهولة، فهم كثيراً ما يعتبرون النصح ضد أهوائهم...

مصادر البحث ومراجعه

1 ـ القرآن الكريم.

2 ـ الأمثال في القرآن. محمود بن الشريف. مجموعة اقرأ.

3 ـ مجموع الأمثال. الميدانى.

4 ـ المجتمع الليبى من خلال أمثاله الشعبية ـ على مصطفى المصراتي.

5 ـ الأمثال العامية التونسية ـ الطاهر الخميرى.

6 ـ حياة الحيوان الكبرى ـ الدميرى.

7 ـ كتاب الحيوان للجاحظ.

8 ـ الموسوعة فى علوم الطبيعة ـ ادوار غالب.

9 ـ المنجد فى اللغة والآداب والعلوم ـ لويس معلوف.

10 ـ الثروة الحيوانية عند قدماء المصريين ـ وليم نظير.
11 ـ الثدييات . حسين فرج زين الدين ـ توفيق محمد أبو طيرة .
12 ـ الفروسية فى ليبيا ـ محمد سعيد القشاط .
13 ـ السلاحف والسحالى والتماسيح د. حسين فرج زين الدين .
14 ـ الطيور المصرية . مجموعة من العلماء .
15 ـ الصحراء الكبرى ـ جورج غيرستر .
16 ـ الموسوعة العربيه الميسره . إشراف محمد شفيق.غربال .

فهرس

كتب أخرى للمؤلف

- □ يسألونك عن الحيوان
- □ الإبل والخيل فى التاريخ والحضارة
- □ الحيوانات الفقارية البرية الليبية
- □ المصادر الأجنبية عن الحيوانات الليبية
- □ الطيور الليبية «ترجمة»
- □ الحيوانات والحضارة
- □ أغانى العلم
- □ مقدمة فى علم المتاحف
- □ دليل متحف التاريخ الطبيعى

كتب ستظهر قريباً

- □ الثدييات الليبية
- □ فن العرض
- □ تأملات فى الفن
- □ موسوعة الحيوانات الليبية

صدر من سلسلة
«كتاب الشعب»

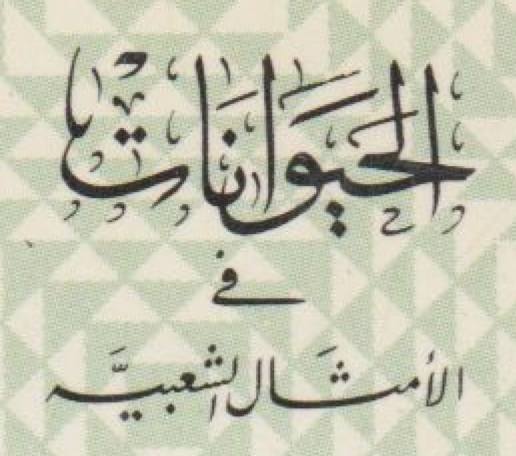
ر/م	عنوان الكتاب	المؤلف/ المترجم
1	أغانى العَلَم	عياد موسى العوامى
2	يقظة الضمير	عبد الحميد المجراب
3	عرس الثورة	جمعه المهدى الفزانى
4	فلسطين والكتاب المقدس	ترجمة د. عمر التومى الشيبانى
5	الأمثال الشعبية فى ليبيا	محمد حقيق
6	(14) قصة من مدينتى	كامل حسن المقهور
7	هوامش على تذكرة سفر	محمد أحمد الزوّى
8	معارك الغد	أحمد إبراهيم الفقيه
9	تاريخ المسرح فى الجماهيرية	المهدى أبو قرين
10	أحزان اليوم الواحد	محمد على الشويهدى
11	قراءات فى الأدب	د. صالح أبو اصبع
12	كليلة ودمنة ومقتل عبد الله بن المقفع	محمد أحمد وريّث

30	الاتجاهات الحديثة فى مفهوم التربيه	د. محمد التومى الشيبانى
31	من وحى رمضان	عبد النبى الربانى
32	التحوّل الاقتصادي فى الجماهيريه	محمد زيد
33	الفاتح ثورة الإنسان والحريه	جمعه المهدي الفزانى
34	الغد والغضب	خناثة بنونه
35	ذاكرة الكلمات	خليفه حسين مصطفى
36	خلجات إنسان	عيسى أيوب البارونى
37	كلمة فى قضايا الوطن والأمه	سالم والى
38	الاقليمية وغطاءاتها	تحسين عبد الحى
39	الإسلام ثورة مستمرَة	عبد العزيز كحلوت
40	إيقاعات على الغربة	على محمد عوده
41	الجماهيرية وانتصار عصر الجماهير	عبد الله بلال
42	ثورة صاحب العباءه	عبد الباسط القذافى
43	الصيام فى القرآن	محمد السيد دسوقى
44	دور التربية فى الوحدة العربيه	د. عمر التومى الشيبانى
45	المكتبة وجماهيرية الثقافه	مصطفى بديوى
46	الشعب المسلح	رياض سيف النصر
47	قراءات وتأملات فى الثقافة الشعبية	عمر المزوغى
48	الانفصال الحضارى	جمعه المهدى الفزانى
49	الغربان وجوقة الجياع	البوصيرى عبد الله
50	المسرح الذى نريده	محسن الخيّاط

51	أسرار القواعد البريطانية فى ليبيا	على شعيب
52	رموز الهزيمة فى الثقافة العربيه	فوزى الطاهر البشتى
53	صور من جهاد الليبيين بفلسطين	السنوسى شلوف
54	الارهاب الامبريالى	محمد المصرى
55	فصائل الدم بين الطب والقضاء	د. ممدوح يوسف الجاسم
56	عرب البرازيل	عبد اللطيف بوكر
57	أواكس طروادة	فارس قويدر
58	تطور التعليم العالى فى ظل الحضارة الإسلامية	د. عمر التومى الشيبانى
59	الكيمياء والدواء	محمد فهمى زعتر
60	عبقرية العرب فى لغتهم الجميلة	د. محمد التونجى
61	الفجر فى عيون الشهداء	فوزى الطاهر البشتى
62	عروس الريف	عمر بلعهد المزوغى
63	أسس التنظيم السياسى فى النظرية العالمية الثالثة	د. أحمدعبد الحميد الخالدي
64	قصيدة البيت الواحد	خليفه محمد التليسى
65	أثر بعد عين	محمد أحمد وريّث
66	الخمر بين الطب والقضاء	د. ممدوح يوسف الجاسم
67	القرود	صادق النيهوم
68	دور التربية فى بناء الفرد والمجتمع	د. عمر التومى الشيبانى
69	ثورة الفلاحين	عبد الباسط عبد الصمد

70	وريقات مطوية	محمد الأسطى
71	القصة فى أدب عبد الله القويرى	أمين مازن
72	دراسات فى الرواية الليبيه	سمر روحى الفيصل
73	زمن القصه	خليفه حسين مصطفى
74	الثمن	عبد السلام أبو رقيبه
75	الشعر شهادة	أمين مازن
76	الحب/الموت. رجل وامرأة	سليمان كشلاف
77	الهنود البرازيليون	عبد اللطيف بوكر
78	مسرحيات بين النقد والتحليل	أحمد بشير عزيز
79	مبادىء التنمية والتخطيط الاجتماعى	د. على الحوات
80	كتابات على جدار الفن فى زمن الثورة	البوصيرى عبد الله
81	تعليم البنت فى الجماهيريه	أحمد محمد القماطى
82	مرُّ السحاب	د. على فهمى خشيم
83	الفرد فى دائرة المغامرة	رمضان سليم
84	أعندكم نبأ	محمد أحمد وريِّث
85	كلام فى القصة	أمين مازن
86	التربية والتنمية الريفية	د. عمر التومى الشيبانى
87	الرقابة الادارية كأداة للرقابة الشعبية	محمد عبد الله الفلاح
88	ملك يبيع أنفه (مسرحية)	عبد الباسط عبد الصمد

89	الصوم	على مفتاح سيدر
90	جحا فى ليبيا	على مصطفى المصراتى
91	الإبل والخيل فى التاريخ والحضارة	عياد موسى العوامى
92	أبناء النار وأبناء الماء	أحمد وابراهيم الفقيه
93	آفاق مسرحية	عبد الله هويدى
94	ضفاف الذاكرة	فوزى البشتى
95	القصة فى الوطن العربى	محسن يوسف
96	علي صدقي عبد القادر شاعر الشباب	نجم الدين غالب الكيب
97	الضوء والظل	خليفة حسين مصطفى
98	معارك الأمس الثقافية	كامل الهادي عراب
99	عاشق	سليمان سالم كشلاف
100	العددالذهبي	مجموعة كتاب
101	النموذج الثوري في القصة الليبية	عبدالله القويري
102	تأملات في نقوش المعبد	خليفة محمد التليسي
103	القضاء الشعبى	عمر محمد المحمودى
104	الحيوانات فى الأمثال العربية	عياد العوامى
105	الشعب المسلح (الحركة والتنظيم)	مصطفى بديوى
106	الخيالة أفق وواقع	رمضان سليم
107	شوق الأجنحة إلى الرحيل خواطر في الأدب والفن والحياة	د. أحمد إبراهيم الفقيه
108	المضمون الثورى فى القصة الليبية القصيرة	فوزى الطاهر البشتى



اشتقت الأمثال من البيئة المحيطة بالإنسان ومما تحتويه من أشياء ملموسة كالحيوانات والنباتات والجمادات... أو أشياء محسوسة كعوامل الجو المختلفة من برد وحر وجوع وعطش... إلى غير ذلك. ومن أهم ما أثر في الإنسان العربي من البيئة المحيطة به... تلك الحيوانات التي يشاهدها باستمرار ويستخدم معظمها في جميع مراحل حياته.. وفي جميع ظروفه في الحل والترحال. والإنسان العربي سواء من سكان الصحارى والغابات أو ممن يسكن المناطق الآهلة بالسكان فإنه يشتهر بدقة الملاحظة وخصب الخيال وروعة التعبير.

الثمن
300 درهم داخل الجماهيرية

